# اتجاهات الجمهور العربي
# نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في الهوية العربية

**د. دعاء أحمد البنا[1]**

**مقدمة**

تعد القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت من أهم وسائل التواصل في عصر السماوات المفتوحة، وتقدم هذه الوسائل مضامين متنوعة، من ضمنها الدراما المدبلجة التي تعد نوعًا من الدراما الأجنبية قد يسهم في تشكيل أو تعديل أفكار المجتمعات وقيمها وعاداتها وتقاليدها كما يحدد سلوكياتها. فهي دراما تعتمد على تقنية "الدوبلاج" التي تعني الترجمة الصوتية للعمل الفني من خلال استبدال اللغة الأصلية بلغة أخرى بديلة، حيث يتم مسح شامل للأصوات الأصلية، ويُعاد إنتاج العمل الدرامي بأصوات وبلغات أخرى؛ مما يكسبها القدرة على تخطي حاجز الأمية، ومعايشة الجمهور للأحداث كأنها تحاكي واقعهم وتنبع من مجتمعاتهم. وقد تزايد في الآونة الأخيرة عدد المسلسلات والأفلام المدبلجة، وبدأت تظهر قنوات متخصصة في عرضها، وذلك في الوقت الذي حظيت فيه هذه الدراما باهتمام الجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته.

فالدراما الأجنبية المدبلجة تمارس دورًا مهمًا في التأثير في هوية العرب محاولةً تكوين هوية جديدة مغايرة لترسيخ مضامين ثقافية جديدة وإلغاء أو تعديل نُسق قيمية محددة، وذلك لأنها تُنتج في مجتمعات تختلف إلى حد كبير في نظمها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينية عن النظم القائمة في المجتمعات العربية. وأدى مثل هذا الاختلاف إلى وجود فجوة بين مضمون هذه الدراما والثقافة التي تعكسها وما تروج له من أفكار من ناحية، وهوية الجمهور العربي من ناحية أخرى، وبالتالي فهي تحمل خطرًا داهمًا على مواطني الدول العربية، ربما يطال حياتهم الثقافية وبنيتهم الاجتماعية، فهذه المواد المستوردة تمثل تهديدًا للذات العربية، وتعرض على جماهير واسعة قيمًا غريبة إلى جانب عادات وتقاليد أجنبية من شأنها أن تؤثر في أنماط المعيشة وأساليب الحياة، فتعمل على اهتزاز بعض القيم والمفاهيم لدى من يشاهدونها من أفراد داخل المجتمعات العربية؛ الأمر الذي يؤدي إلى تغيير أنماط حياتهم وسلوكياتهم، ويسهم في زيادة ثورة التطلعات لديهم.

تتنوع جنسيات الدراما المدبلجة ما بين الدراما التركية والهندية والمكسيكية والآسيوية، وقد أثارت هذه الدراما جدلاً على المستوى الأدبي والفني والإعلامي، وأعتبرها بعض الباحثين نوعًا من أنواع الغزو الثقافي الذي يستهدف الشعوب النامية، ومن ضمنها الدول العربية. فهي دراما مستوردة من مجتمعات تختلف عن المجتمعات

[1]مدرس بقسم الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام ـ الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

العربية، وتستقي موضوعاتها وقضاياها من البيئة التي توجد فيها، وتعكس باختلاف جنسياتها مجتمعات غربية تختلف في هويتها وعناصر تكوينها عن مجتمعاتنا العربية والإسلامية، ولا يمكن تصنيفها في قالب واحد، فبعضها قد يمثل القيم الإسلامية مثل الدراما المدبلجة التركية، والآخر قد يكون بعيدًا تمامًا عنها؛ مما يجعلها تشكل خطرًا على هوية الجمهور العربي، خاصة بما تتضمنه من قيم وثقافة وعادات وتقاليد وسلوكيات قد تتفق أو لا تتفق مع طبيعة المجتمعات العربية.

تجدر الإشارة هنا إلى الدراما التركية المدبلجة تعد الأكثر خطورة على الهوية العربية؛ فهي تحمل في طياتها كثير من قيم الثقافة الغربية التي تتعارض مع قيم وعادات وتقاليد وأخلاق وثقافة مجتمعاتنا العربية والإسلامية، وتقدم الثقافة الغربية على أساس أنها ثقافة عربية إسلامية، كما تحتل تركيا المرتبة الثانية عالميًا بعد الولايات المتحدة الأمريكية من حيث الدراما الأكثر انتشاراً[1]. فالدراما بمختلف أشكالها تعد وسيلة ناجحة تتخذها كثير من الدول الكبرى لنشر ثقافتها وأخلاقها وعاداتها الاجتماعية وقيمها بين دول العالم المختلفة لتحقيق أهداف سياسية واقتصادية واجتماعية؛ الأمر الذي يوضح أهمية دراسة التأثيرات المحتملة للدراما الأجنبية المدبلجة في هوية الجمهور العربي.

**أولاً ــ الدراسات السابقة:**

قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات السابقة بهدف التعرف على جهود الباحثين الذين تناولوا الظواهر المتعلقة بمشكلة البحث، ومعرفة تصوراتهم وجوانب تناولهم للموضوع، إلى جانب أهم النتائج التي توصلوا إليها فيما يخص علاقة الجمهور العربي بمختلف جنسياته بالدراما الأجنبية المدبلجة، ومدى تأثرهم بها، والعلاقة بين الدراما والهوية. وفقًا لذلك تم تصنيف الدراسات السابقة إلى محورين، يتناول الأول منهما العلاقة بين الدراما الأجنبية المدبلجة والجمهور العربي، في حين يتضمن الثاني الدراسات التي تناولت علاقة الدراما بالهوية.

**المحور الأول: العلاقة بين الدراما الأجنبية المدبلجة والجمهور العربي:**

**1- (2018م) "أثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية والعاطفية والدراسية: مدينة نابلس وقرية سبسطية نموذجاً"[2]**
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في القيم الاجتماعية والعاطفية لدى المراهقات ودوافع متابعتهم لها. وتعد من البحوث الوصفية التي تتضمن دراسة تحليلية وأخرى ميدانية تم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها 400 مبحوثٍ. واعتمد البحث على مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظرى للدراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة قيام المراهقات بمتابعة الدراما التركية المدبلجة بنسبة عالية بلغت 53.9%، وادراكهم لملامستها لواقع المراهقات

بنسبة 59.3%، وكانت أشكال الممثلين أكثر عوامل جذب المراهقات لمتابعة المسلسلات بنسبة 44.8%، وبلغت نسبة الذين يستعينون بالإنترنت لاستكمال مشاهدة المسلسل 39.4%، وبلغ عدد اللواتي أحببن تعلم اللغة التركية نتيجة مشاهدة هذه المسلسلات 70.5%. وخلصت الدراسة إلى أن هناك نسبة كبيرة تتأثر بالمسلسلات التركية بلغت 31.6%، كما وصلت نسبة اللواتي تعتقدن أن ما تعرضه المسلسلات لا يتطابق مع ثقافتهن مطلقًا إلى 29%.

2-**(2018م) "تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقتها بالنظام القيمي لديهم"**[3] استهدفت الدراسة التعرف على سمات الدراما الهندية المدبلجة بالعربية، ومعرفة تأثيرها في النظام القيمي للشباب العربي، وأُجريت دراستين تحليلية وميدانية. وتوصلت الدراسة إلى عديد من النتائج، من أهمها أن نسبة 54.5% من عينة الدراسة رأت أن القيم التي توجد في المسلسلات الهندية تشبه الواقع المصري، وبلغت نسبة من يشاهدون المسلسلات الهندية بصفة دائمة 48.5%، ووصلت نسبة من يجدون المسلسلات الهندية المدبلجة تؤثر بالإيجاب في المجتمع العربي إلى 63.8%، كما بلغت نسبة من أجابوا بوجود إمكانية أن يتخذوا من بعض المواقف والأحداث وسيلة لحل بعض المشكلات التي يواجهونها 52%، ورأت نسبة 87.8% تشابهًا بين الشخصيات الواقعية وشخصيات المسلسل الهندي، وأخيرًا بلغت نسبة من يتمنون أن يصبحوا فردًا من أفراد المسلسل الهندي المدبلج الذي يتابعونه 57.8%.

**3- (2017م) "أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التليفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية"**[4] تناولت الدراسة قياس أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التركية المدبلجة في قيم الفتاة الجامعية اليمنية، ومعرفة اتجاهاتها نحو هذه المضامين ومدى وعيها بها. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن الدراما التركية هي الأكثر تأثيرًا في قيم الفتاة الجامعية اليمينة بشكل سلبي، من حيث تأثيرها في متغيرات التقوى والالتزام الديني والحياء، وتمثل المسلسلات التركية غزوًا تركيًا للمجتمع، كما تؤدي مشاهدتها إلى التفكك الأسري. وأكدت النتائج وعي عينة الدراسة بخطورة المسلسلات الدرامية التركية على القيم، وعدم تأثر الفتيات بسلوكيات الشخصيات الدرامية في المسلسلات التركية.

**4-(2017م) "اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني: قطاع غزه نموذجًا"**[5] سعت الدراسة إلى التعرف على مدى متابعة الجمهور الفلسطيني للدراما التركية المدبلجة ودوافع متابعتها، واتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثيرها في القيم الاجتماعية والجمالية داخل المجتمع الفلسطيني، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 500 مبحوثٍ بالاعتماد على الاستبيان

كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة قيام غالبية أفراد العينة بمتابعة الدراما التركية المدبلجة بدافع التسلية والترفيه، كما أشار المبحوثون إلى أن الدراما التركية هدفت إلى كسب تأييد المجتمعات العربية لتركيا، وأنها تعد نوعًا من الغزو الثقافي لمحاولة استعادة قيام الدولة العثمانية من جديد، كما أشاروا إلى أن المسلسلات التركية تؤثر في قيم المجتمع الفلسطيني، في حين اعتقد بعضهم أنها تتماشى مع القيم الفلسطينية.

**5- (2016م) "استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية"**[6] تتبلور المشكلة البحثية للدراسة في معرفة مدى تعرض الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة، ودوافع تعرضهم لها والإشباعات المتحققة منها، وهي دراسة وصفية اعتمدت على مدخل الاستخدامات والاشباعات، وأجُريت على عينة عمدية قوامها 200 أسرة عربية من مصر والسعودية بالاعتماد على الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن 34.5% من أفراد العينة يشاهدون المسلسلات التركية المدبلجة كل يوم، وأن أهم دوافع المشاهدة للذكور تتحدد في معرفة كيف يعيش الآخرون من مستويات اقتصادية واجتماعية متشابهة أو مختلفة عنهم بنسبة 24%، في حين تحددت أهم هذه الدوافع للإناث في تناولها للموضوعات الرومانسية بنسبة 19%، ووصلت نسبة أفراد العينة الذين يغيرون رأيهم في العادات والتقاليد السائدة في مجتمعاتهم بمشاهدتهم للمسلسلات التركية المدبلجة إلى 38.5%، في حين بلغت نسبة من يستفيدون من مشاهدة هذه المسلسلات في معرفة العادات والتقاليد التركية 47.1%.

**6-(2016م) "أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في غزة: جامعة فلسطين نموذجًا"**[7] ركزت هذه الدراسة على التعرف على مدى تأثر سلوكيات أفراد المجتمع بالمسلسلات المدبلجة، وتحديد دوافع مشاهدتهم لها، ومقترحاتهم للحد من تأثيرها، وهي من الدراسات الوصفية. ومن أبرز النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن نسبة 83.3% من أفراد العينة تأثرت بالقيم المتضمنة بالمسلسلات المدبلجة، كما رأت نسبة 78.1% أن المسلسلات المدبلجة تؤثر في سلوكيات الشباب، وعبرت نسبة 26.6% عن توافق المسلسلات المدبلجة مع عادات المجتمع العربي.

7-**(2016م) "المسلسلات المدبلجة: التركية نموذجاً"**[8] اعتمدت الدراسة على تحليل عينة من المسلسلات التركية المدبلجة مع إجراء دراسة ميدانية على عينة من أفراد الجمهور. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن المسلسلات التركية استطاعت أن تستقطب أكبر عدد من المتابعين بنسبة 36%، ثم المسلسلات الهندية بنسبة 20.5%، وتحددت أهم أسباب التعلق بالمسلسلات التركية في قوة الإخراج،

وتنوع الأحداث، وجمال الممثلين، واعتماد اللهجة الشامية، كذلك تقارب بعض العادات والتقاليد، إلى جانب المبالغة في الرومانسية.

**8-(2015م) "تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية نموذجاً"[9]** هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير الدراما التركية في القيم الاجتماعية للشباب، واعتمدت على عينة عمدية قوامها (70) مبحوثًا، وهي دراسة وصفية استخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة 61.4% من المبحوثين يعتبرون عامل رومانسية القصص المعروضة سببًا في متابعتهم للدراما التركية، ورأت نسبة 42.9% أن السبب الأهم هو وسامة الممثلين والممثلات، وأجابت نسبة 61.4% بأن مشاهدتهم للمسلسلات التركية تأتي بدافع التعرف على الثقافة التركية، في حين كانت للتعرف على المناطق السياحية بنسبة 44.3%، وأشارت نسبة 54.3% من أفراد العينة أن الدراما التركية لم تقم أبدًا بتجسيد القيم والثقافة الإسلامية، في حين رأت نسبة 41.4% أن هذه المسلسلات أحيانًا ما تجسد القيم والثقافة الإسلامية.

**9- (2015م) "دور المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج"[10]** تتلخص مشكلة الدراسة في تحديد دور المسلسلات المصرية والتركية في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو الزواج، واعتمدت الدراسة على نظريتي الغرس الثقافي وتأثير الشخص الثالث، وأجريت دراستين تحليلية وميدانية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة مشاهدة عينة الدراسة للمسلسلات التركية بلغت60%، ورأت نسبة 59.3% أن المسلسلات التركية تتوافق مع الواقع المصري في بعض الأمور، وفي الترتيب الثاني جاءت فئة المبحوثين الذين يكتسبون خبرات حياتية أسرية من مشاهدة المسلسلات التركية بنسبة 49.1%.

**10- (2015م) "أثر المسلسلات التركية المدبلجة على طلبة كليات الإعلام في جامعات قطاع غزة"[11]** سعت هذه الدراسة إلى تحديد الآثار الإيجابية والسلبية لمشاهدة طلاب كلية الإعلام للمسلسلات التركية المدبلجة. وأجرى الباحث دراسة تحليلية وأخرى ميدانية على عينة قوامها 210 مبحوثٍ بالاعتماد على صحيفة الاستقصاء لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة استفادة عينة الدراسة مما تعكسه المسلسلات التركية من ثقافة واردة، وكانت بعض المسلسلات التركية تحاكي الواقع الفلسطيني، خاصة المسلسلات التاريخية التي لها علاقة بالوطنية والجاسوسية.

**11- (2015م) "درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية: دراسة ميدانية"[12]** هدفت الدراسة إلى معرفة درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة في قيم واتجاهات المرأة الأردنية، وهي دراسة وصفية

اعتمدت على تحليل مضمون عينة من المسلسلات التركية المدبلجة مع إجراء دراسة ميدانية على عينة طبقية عشوائية قوامها 300 فردٍ باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، واعتمدت الدراسة على نظرية بناء المعنى والنظرية التفاعلية الرمزية، ونظرية الغرس الثقافي. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن نسبة مشاهدة المرأة الأردنية عينة الدراسة للدراما التركية المدبلجة بلغت 92%، وتحددت أهم أسباب هذه المشاهدة في كون هذه الدراما تجمع بعض من العادات والتقاليد المتعارف عليها بين المجتمعين الأردني والتركي، كذلك طبيعة القصص الرومانسية، وإعجاب بعض المبحوثين بوسامة وجمال الممثلين الأتراك، إلى جانب الطبيعة الخلابة والمناظر الجميلة، واللهجة السورية المستخدمة والقريبة من وجدان المجتمع الأردني.

12- (2014م) **"تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية في الجزائر"**[13] تناولت هذه الدراسة البحث في تأثير المسلسلات التركية المدبلجة في قيم واتجاهات المراهقين في الجزائر، وأُجريت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 200 مبحوثٍ. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها أن الدراما التركية جاءت في مقدمة الدراما المدبلجة التي يتابعها المراهقون في الجزائر بنسبة 36%، وأن نسبة 65% من أفراد العينة يتفرغون تفرغًا تامًا لمتابعة هذه المسلسلات.

13- (2013م) **"أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعي الفلسطيني"**[14] سعت الدراسة إلى الكشف عن أثر المسلسلات المدبلجة في قيم الشباب الجامعي الفلسطيني، ومعرفة مدى وعيهم بخطورة هذه المسلسلات على القيم، وإدراك قدرتهم على التمييز بين السلوكيات الإيجابية والسلبية التي تُعرض فيها، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت الاستبيان الإلكتروني كأداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة بلغت 123 فردٍ. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن مشاهدة المسلسلات المدبلجة لها تأثير سلبي في العديد من القيم المختلفة، خاصة القيم الدينية والروحية، كما أنها تقدم سلوكيات سلبية تنعكس على المشاهدين، مثل تضيع الوقت، وإهمال الفرائض الدينية، وعدم الإحساس بالانتماء للوطن، وبلغت نسبة المشاهدين للمسلسلات المدبلجة على القنوات الفضائية 78%، وتضمنت أسباب عدم مشاهدة المبحوثين للمسلسلات المدبلجة أنها تعرض سلوكيات ومفاهيم لا تتفق مع الدين الإسلامي بنسبة 37%.

14- (2012م) **"اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية: دراسة ميدانية"**[15] تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على اتجاهات الشباب الجامعي الكويتي نحو المسلسلات الدرامية المدبلجة، والإشباعات التي تحققها لهم، وهي من البحوث الوصفية المسحية، واعتمد الباحث على أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 600 فردٍ، كما اختار مدخل الاستخدامات والاشباعات كإطار نظري للدراسة. وتوصلت الدراسة إلى عديد من

النتائج أهمها أن الأناث لديهن مستويات مشاهدة للمسلسلات المدبلجة أكثر من الذكور في دولة الكويت، واختلفت اتجاهات المشاهدين نحو الدراما المدبلجة ما بين سلبية وإيجابية، وتحددت دوافع مشاهدة المسلسلات المدبلجة في الدوافع الترفيهية في الترتيب الأول، ثم دوافع الإعجاب بالقصة، في حين جاءت في الترتيب الثالث الدوافع المعرفية، وتحددت أهم الإشباعات المعرفية لأفراد العينة في التعرف على حياة الشعوب الأخرى.

**15- (2012م) "استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك"**[16] تتبع مشكلة الدراسة من كثافة التعرض التي تحققت للمسلسلات التركية من قبل فئات المجتمع العربي وأثرها في قيم مشاهديها، واعتمدت الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات ونظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة. وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وتم إجراء الدراسة الميدانية على عينة قوامها 200 مبحوثٍ وُزعت بالتساوي بين الذكور والأناث. ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن نسبة مشاهدة المسلسلات التركية بلغت 81.5%، وشعرت نسبة 26.9% بالحزن إذا فاتتهم إحدى الحلقات، كما جاء دافع المتعة والتسلية على أولويات الدوافع الطقوسية التي تدفعهم لمشاهدة المسلسلات التركية بنسبة 80.4%، وتحددت أهم أسباب المشاهدة في الاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة بنسبة 39.9%، ومشاهدة شخصيات على قدر عالٍ من الجمال، والرغبة في معرفة الأفكار الجديدة التي تطرحها المسلسلات بنسبة 36.8%، في حين رأت نسبة 58.3% أن هذه المسلسلات تحمل تأثيرات سلبية إلى حد كبير.

**16- (2011م) "أثر المسلسلات التركية التي تُعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني"**[17] هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المسلسلات التركية المدبلجة داخل المجتمع الأردني، والتعرف على دوافع مشاهدة هذه المسلسلات والتأثيرات الإيجابية والسلبية لها، وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، واستخدمت الاستبيان كأداة رئيسية لجمع المعلومات من أفراد العينة الذين وصل عددهم إلى 200 فردٍ. وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن نسبة من يشاهد هذه المسلسلات بشكل دائم بلغت 82%، ونسبة من يتأثرون بها دائمًا تبلغ 50%، كما بلغت نسبة الذين انجذبوا إلى جمال أبطال هذه المسلسلات 29%، والذين انجذبوا إلى المناطق الطبيعية 21%، وأكدت نسبة 75% أن اللهجة المستخدمة في المسلسلات التركية المدبلجة أسهمت في عملية التشويق، وأيدت نسبة 68% من عينة الدراسة تأثير الدراما التركية المدبلجة في العادات والتقاليد، ورأت نسبة 47% أنها تؤثر سلبًا في قيم الشباب، كما ترى نسبة 58% أن المسلسلات التركية تؤدي إلى تقليد ونشر الثقافة الغربية مع الابتعاد عن القيم العربية والعادات والتقاليد. وأضافت النتائج أن نسبة الذين يقصرون في العمل المنزلي أو المكتبي أو الدراسي بسبب مشاهدة

المسلسلات التركية بلغت 38%، وبلغت نسبة الذين يفضلون مشاهدتها على الراحة أو الاسترخاء 49%، ووافقت نسبة 51% من عينة الدراسة أن الدراما التركية تعد شكلاً من أشكال الغزو الثقافي.

**17- (2010م)"الدراما المدبلجة في الفضائيات العربية واتجاهات المراهقين في ليبيا نحوها: دراسة تحليلية ميدانية"[18]** استهدفت هذه الدراسة معرفة المضمون الذي تقدمه المسلسلات المدبلجة للتعرف على أهم القيم والسلوكيات التي تتضمنها، كما تم إجراء دراسة ميدانية على عينة عشوائية طبقية قوامها 405 مبحوثٍ، واعتمدت الدراسة على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري. ومن أهم النتائج التي أشارت إليها الدراسة أن نسبة القيم والسلوكيات السلبية التي تعرضها الدراما المدبلجة تصل إلى 51.2%، وأن نسبة 85.7% من أفراد العينة يتابعون الدراما المدبلجة، كما ذكرت نسبة 47.3% من المبحوثين أن متوسط عدد ساعات مشاهدتهم للدراما المدبلجة يتراوح من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات يوميًا. وأضافت النتائج أن أهم دوافع المشاهدة تتحدد في احتواء هذه المسلسلات على مناظر طبيعية جميلة بنسبة 73.8%، ثم الإعجاب بشخصيات الممثلين والممثلات 69.2%، والتعرف على ثقافات وعادات أخرى بنسبة 78.8%، ورأت نسبة 78.1% أن الدراما التركية قريبة للبيئة العربية، وأن المجتمع التركي قريب من المجتمع العربي من حيث الجغرافيا والتاريخ والدين.

**18- (2010م) "استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها"[19]** تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وما تحققه لهم من إشباعات، واعتمدت الدراسة على مدخل الاستخدامات والإشباعات كإطار نظري للدراسة، وتندرج الدراسة ضمن البحوث الوصفية، وتم إجراء دراسة ميدانية على عينة قوامها 200 مبحوثٍ بالاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة من يتعرض للدراما التركية المدبلجة أحيانًا تبلغ 60.5%، ومن أهم أسباب عدم مشاهدة المسلسلات التركية أنها تقدم أفكارًا لا تتفق مع عاداتنا وتقاليدنا الشرقية والدينية بنسبة 52.3%، وتحددت أهم الأسباب التي تدفع الشباب عينة الدراسة إلى مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة في معرفة كيف يعيش الناس في المجتمعات الأخرى بنسبة 79.5%، ثم المتعة والتسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة 79.3%. وأضافت النتائج أن المسلسلات التركية أثرت في انتماء عينة الدراسة للمجتمع الذي يعيشون فيه بنسبة 71.2%، كما أثرت في عاداتهم وتقاليدهم بنسبة 68.8%، وفي التزامهم الديني وأدائهم للعبادات بنسبة 67.1%، وجاءت إجابات عينة الدراسة حول النشاط الذي يقومون به قبل وأثناء مشاهدة

المسلسلات التركية المدبلجة من حيث التركيز والاندماج معها بنسبة 82.5%، وتنظيم الوقت لمشاهدة المسلسل التركي بنسبة 67.5%.

19- **(2010م)" تعرض الشباب الجامعي المصري للمسلسلات التركية التليفزيونية وعلاقته بقيمهم المجتمعية"**[20] سعت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية وعلاقة ذلك بقيمهم المجتمعية، وأجرت الباحثة دراسة تحليلية وأخرى ميدانية على عينة متاحة قوامها 200 مبحوثٍ، واعتمدت على نظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة. وأكدت الدراسة في أهم نتائجها تبني الشباب لبعض القيم السلبية المعروضة في المسلسلات التركية، حيث جاء اتجاه الشباب رافضًا للانحلال الأخلاقي سواء بالقول أو الفعل أو الصورة، كما تؤثر هذه الدراما في اتجاه الشباب نحو تبني ما هو غريب عن مجتمعهم الذين يعيشون فيه، والتمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية الصالحة، مثل عرضها لتمسك الشباب التركي بعاداته وتقاليده.

20- **(2009م)"تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك: دراسة مسحية"**[21] هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تعرض الشباب الجامعي اليمني للمسلسلات المدبلجة والآثار المترتبة على ذلك بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها 250 مبحوثٍ. وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات المدبلجة يعد تعرضًا محدودًا، فما يزيد عن نصف المبحوثين 53.5% يتعرضون إليها أحيانًا، وكانت الأناث أكثر انتظامًا في هذا التعرض من الذكور. وأضافت النتائج أن أهم دوافع التعرض تتحدد في "التسلية والترفيه" بنسبة بلغت 26.3%، وأن هذه المسلسلات توفر لهم انفتاحًا على العالم الخارجي والتعرف عليه على نحو واضح، كما يتعلمون بواسطتها اللغة العربية الفصحى. وأشارت عينة الدراسة إلى مجموعة من الأسباب التي تدفعهم نحو عدم مشاهدة المسلسلات المدبلجة، وتتحدد في كونها تدعو إلى الرذيلة بنسبة 64.5%، ولانطوائها على حرمة دينية بنسبة بلغت 45.2%، ولكونها تعبر عن حضارة وبيئة مختلفة عنا، ونظرًا إلى أن مضمونها لا ينتمي إلى عاداتنا وتقاليدنا ومشكلاتنا، إلى جانب نقلها لصفات بعيدة عن الإسلام، وتشويهها للغة العربية الصحيحة، من هنا جاءت اتجاهات الشباب نحو الدراما المدبلجة بالغة السلبية، حيث وافقت نسبة 77.7% على أن هذه المسلسلات تنشر ثقافات أجنبية غريبة بالنسبة للمجتمع اليمني، وتحمل قيمًا هدامة تضر بالمجتمع، وتروج للانحلال الأخلاقي وتحث على الانفتاح العاطفي، في حين وافقت نسبة 67% أن هذه المسلسلات تحمل مضمونًا وهدفًا نافعًا، وذكرت نسبة 17.9% من المبحوثين أنهم لا يردون على الهاتف في أثناء مشاهدتهم لهذه المسلسلات، فضلاً عن قيام نسبة 7.3% من أفراد العينة بإلغاء موعد مهم يتعارض مع وقت بث هذه المسلسلات.

**21- (2008م) "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية"**[22] تتمثل مشكلة الدراسة في تحديد الأسباب التي تدفع المرأة العربية لمشاهدة المسلسلات المدبلجة والإشباعات المتحققة منها. وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن المرأة السعودية أكثر مشاهدة للمسلسلات المدبلجة بنسبة 52%، تليها المرأة المصرية بنسبة 44%، ثم المرأة الكويتية بنسبة 30%، وأن القنوات الفضائية العربية احتلت الترتيب الأول من حيث تفضيل عينة الدراسة مشاهدة المسلسلات المدبلجة التي تعرضها بنسبة 68.7%، واحتلت المسلسلات التركية الترتيب الأول بين المسلسلات المدبلجة التي تفضل عينة الدراسة مشاهدتها بنسبة 46.8%، ثم المسلسلات المكسيكية بنسبة 29.3%، وكانت نسبة 49.3% من المبحوثات تشاهدن المسلسلات التركية أحيانًا بنسبة 49.3%، ودائمًا بنسبة 20.7%، وتحددت أهم أسباب المشاهدة في أن موضوعاتها رومانسية بنسبة 53.4%، ثم التعرف على ثقافات أخرى بنسبة 44.7%.

22- **(2008) "أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية: دراسة مسحية"**[23] استهدفت الدراسة البحث في أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملاءمتها للأسرة العربية، وأجُريت الدراسة على عينة عمدية قوامها 200 أسرة عربية من الآباء والأمهات المقيمين بالرياض. وتوصلت في أهم نتائجها إلى أن نسبة مشاهدة الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة جاءت في الترتيب الأول حيث بلغت 85%، وتفاوتت كثافة تعرض الأسر المصرية للمسلسلات المدبلجة بين أكثر من ثلاث ساعات بنسبة 58.8%، يلي ذلك من ساعتين إلى ثلاث ساعات في الترتيب الثاني بنسبة 23.5%، وتحرص الأسرة العربية على مشاهدة المسلسلات المدبلجة بشكل كبير في الترتيب الأول بنسبة 70%، ومن ضمن الموضوعات التي تفضلها الأسر العربية الموضوعات التي تتناول قيم وتقاليد المجتمعات بنسبة 41.8%. وأضافت النتائج أن أسباب عدم مشاهدة الدراما التركية المدبلجة تتحدد في أن موضوعاتها بعيدة عن واقع المجتمعات العربية بنسبة 80%، وأنها تقدم قيمًا وعادات وتقاليد خارجة عن مجتمعاتنا بنسبة 66.7%، كما رأت نسبة 41.8% من عينة الدراسة أن المسلسلات المدبلجة لا تسهم في دعم قيم المجتمع العربي.

**المحور الثاني: العلاقة بين الدراما والهوية**

**1-(2017م) "الاتصال الرقمي ومستقبل الهوية في الدراما التليفزيونية العربية"**[24] استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الدراما التليفزيونية في مستقبل الهوية العربية، وأجُريت الدراسة الميدانية على عينة من الجمهور الإماراتي قوامها 200 مبحوثٍ، وأكدت الدراسة في نتائجها أن نسبة 80% يعتقدون أن الدراما التليفزيونية في عصر الاتصال الرقمي تهدد مستقبل الهوية العربية، وذلك لتناقض

القيم والممارسات التي تعرضها مع مقومات الهوية العربية، كما رأت نسبة 68% من عينة الدراسة أن الدراما الأجنبية أصبحت ظاهرة تؤثر في خصوصية المجتمع العربي وهويته.

**2-(2015م) "تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية"**[25] استهدفت الدراسة البحث في تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقة ذلك بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية، وهي دراسة وصفية استخدمت أسلوب العينة الطبقية بالتطبيق على 480 مبحوثٍ، واعتمدت الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباعات، ونظرية الغرس الثقافي. وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن نسبة من يشاهدون الدراما التركية بلغت 48.3%، حيث تفضل عينة الدراسة الدراما التركية المدبلجة بنسبة 76.3%، وتحددت أسباب تفضيل عينة الدراسة لهذه المسلسلات في الشعور بالاندماج مع القصص والشخصيات في المسلسلات، والاستمتاع بالمناظر الطبيعية الخلابة، والتمتع بمشاهدة شخصيات على قدر عالٍ من الجمال. ورأت عينة الدراسة أن الدراما التركية المدبلجة تحتوي على قيم تهدد الأخلاق والسلوك، وقيم أخرى تخترق العادات والتقاليد بشكل سلبي، وأضاف المبحوثون أن معارفهم عن طبيعة المجتمع التركي وثقافته زادت بشكل ملحوظ، وعبرت عينة الدراسة أيضًا عن أن هذه الدراما تقدم مضمونًا مخالفًا لأحكام الدين الإسلامي، كما أضافت أفكارًا اجتماعية غريبة بالنسبة للمجتمع الأردني، وأسهمت في إحداث تغيير في ثقافة المشاهد الأردني، وأثرت في الهوية والعفة والخصوصية بشكل سلبي، كما غيرت النظرة التقليدية في العلاقة بين الجنسين بشكل سلبي، هذا إلى جانب دورها في المساعدة على التمرد على قيم المجتمع الأردني، وإحداث تغيير في عادات وسلوكيات المجتمع، كما أنها تجعل المبحوثين يعيدون النظر في قراءة التاريخ المعاصر والقناعات السياسية والدينية، وتحددت اللهجات التي تفضل عينة الدراسة أن تدبلج بها المسلسلات التركية في اللهجة السورية بنسبة 72%.

3- **(2015م) "المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري: دارسة ميدانية لعينة من طلبة جامعة ورقلة"**[26] استهدفت الدراسة البحث في دور المسلسلات التركية في تشكيل هوية الشباب الجزائري، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وأُجريت على عينة قوامها 51 طالبًا تم اختيارهم بطريقة طبقية ذات توزيع متناسب باستخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وأكدت الدراسة في أهم نتائجها تفاعل الطلاب مع المسلسلات التركية وارتفاع نسبة المشاهدة المكثفة لها حيث بلغت 74.1%، كما احتلت الترتيب الأول في مستوى تفضيلها عند المبحوثين بنسبة 62.7%، وتقيم نسبة 51% من أفراد العينة مضمون المسلسلات التركية

"بالمقبول"، ورأت نسبة 51% من المبحوثين أن المسلسلات التركية تعمل على تزويدهم بأفعال وسلوكيات جديدة، وأنها وجهت تفكيرهم لشيء ما بنسبة 78.4%، كما حاولت عينة الدراسة اكتساب ثقافة جديدة من خلال المسلسلات التركية مثل "الملبس والمظهر" بنسبة 41.2%، وثقافة "العادات والتقاليد" باعتبارها عاملاً لتجديد الثقافات القديمة واكتساب ثقافات مغايرة بنسبة 33.3%.

**4- (2011م) "وجهة نظر: لماذا يفضل الطلاب الألمان المسلسلات التليفزيونية الأمريكية"**[27] ناقش هذا البحث مفهوم "القرب الثقافي" فيما يتعلق بعادات مشاهدة الطلاب الألمان للمسلسلات التليفزيونية الأمريكية، وكيفية رؤية عينة الدراسة للقرب الثقافي بينهما، ومدى أهمية ذلك بالنسبة لتقييمهم للدراما الأجنبية غير المنتجة محليًا، وذلك بالاعتماد على صحيفة استبيان عبر الإنترنت بالتطبيق على عينة قوامها 3404 طالبٍ ألماني. وتوصلت الدراسة في أهم نتائجها إلى أن المشاهدين يفضلون المنتجات الترفيهية الوطنية بشكل عام لقربها لهم من حيث اللغة والثقافة، وأنها تحظى بشعبية كبيرة لدى المشاهدين الأكبر سنًا، خاصة أولئك الذين يتلقون تعليمًا عاليًا، واتضح أيضًا أن المسلسل التليفزيوني الأمريكي مفضل بالفعل لدى عينة الدراسة. وأكدت النتائج تفضيل عينة الدراسة لمشاهدة المسلسلات التليفزيونية الأمريكية، والاعتماد على الإنترنت أغلب الأوقات لمشاهدتها، وأن الطلاب الألمان لا يشعرون بمفهوم الخصم الثقافي عند مشاهدتهم للدراما الأمريكية، وكانت الشخصيات المحببة المعيار الأكثر أهمية في حين أن الفرصة لربط المشهد بقيمهم وتجاربهم كانت أقل أهمية، واتضح أن الطلاب الألمان الأكثر وطنية كانوا هم الأكثر مشاهدة للمسلسلات الأمريكية، وذكروا أن الشعور بأفضلية ألمانيا لا يعني بالضرورة أن الولايات المتحدة الأمريكية هي النموذج الأسوأ، وفُسر تبني عينة الدراسة لمضمون الدراما الأمريكية بسبب قرب المضمون والقضايا والأماكن والثقافة الأمريكية منهم، حيث يتوافق ذلك مع نشأة هذا الجيل في عصر العولمة الذي تذوب فيه القيود والحواجز، وبالتالي تتأثر عملية تحديد وتشكيل الهوية الوطنية بطرق متعددة بما تقدمه وسائل الإعلام الأمريكية، حيث توجد تأثيرات اجتماعية لمضمون التليفزيون الأمريكي في قيم واتجاهات الجمهور الدولي.

**5-(2010م) "هدية أجدادنا: رواية الأصالة في مسلسل فرقة الأخوة"**[28] استهدفت الدراسة إجراء دراسة حالة على مسلسل "فريق الأخوة" للبحث في خطاب الهوية الوطنية بأفلام الحروب، وركزت الدراسة على ربط الذاكرة الجماعية بدراسات الإعلام لتناول التحول الثقافي للولايات المتحدة الأمريكية، وإحساس الجمهور بالتاريخ والقصص المألوفة واتفاقيات تخليد الذكرى. وأكدت الدراسة في نتائجها نجاح سلسلة "فرقة الأخوة" في إحساس الجمهور بالتاريخ متجسدًا في المحاربين القدامى، والاعتماد على السرد والتحرير والوحدة، وبلاغة الحروب في تمثيل ودعم الهوية الوطنية.

**6-(2004م) "العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الإماراتي"[29]** هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الدارما العربية والأجنبية في الهوية الثقافية للشباب الإماراتي، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت على نظرية الهوية الاجتماعية، واستخدمت الاستبيان كأداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة قوامها 450 مبحوثٍ. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن نسبة 45.6% من أفراد العينة يشاهدون الدراما الأجنبية بشكل مكثف، واتضح أن 36.7% من المبحوثين لديهم اتجاهات سلبية نحو الدارما الأجنبية، وأن نسبة 31.3% من المبحوثين أقل تمسكاً بالهوية الثقافية، في حين كان لدى 21.8% منهم مستوى متوسط من التمسك بالهوية الثقافية، واتضح أيضًا أن نسبة 46.9% من المبحوثين لديهم مستوى مرتفع من التمسك بالهوية الثقافية.

**ثانياً ــ التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:**

1- تركز أغلب الدراسات السابقة على أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في قيم وسلوكيات المجتمع العربي، في حين تركز هذه الدراسة على قياس اتجاهات الجمهور العربي نحو أثر هذه الدراما في الهوية العربية بمختلف مكوناتها (اللغة والدين والتاريخ والعادات والتقاليد والثقافة والقيم).
2- تعددت موضوعات الدراسات السابقة بين مدى استخدام الأسر العربية لهذه الدراما والإشباعات المتحققة منها، وتأثير هذه الدراما في كل من العلاقات الأسرية، وإدراك العلاقات العاطفية، والعلاقات الزوجية، ومفهوم الزواج، في حين تركز هذه الدراسة على اتجاهات الجمهور العربي نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في الهوية العربية.
3- تنوع جنسيات وفئات الجمهور الذي تناولته الدراسات السابقة بالدراسة، مما أفاد الدراسة الحالية في اختيار العينة.
4- اعتمدت أغلب الدراسات السابقة على نظريتي الاستخدامات والإشباعات والغرس الثقافي، مما أفاد الباحثة في تشكيل إطار نظري للدراسة يتضمن كل من النظرية الوظيفية للاتجاه والتنافر المعرفي.
5- ركزت أغلب الدراسات السابقة على الدراما المدبلجة التركية، وأشارت أغلب نتائج هذه الدراسات إلى أنها الأكثر خطراً وتأثيراً في قيم المجتمع العربي وهويته، وهذا ما تتحقق منه الدراسة الحالية التي تناولت الدراما المدبلجة بمختلف جنسياتها.
6- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين ما توصلت إليه من نتائج وما ستتوصل إليه الدراسة الحالية، إلى جانب تصميم استمارة البحث.
7- من خلال عرض الدراسات السابقة، تتضح محدودية الدراسات التي تناولت الدراما الأجنبية المدبلجة وهوية الجمهور العربي، واتجاهاته نحو هويته، وهو ما تتناوله بالبحث هذه الدراسة.

**ثالثاً ــ المشكلة البحثية:**

تتحدد أشكالية الدراسة في هذا التساؤل "هل يؤثر تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة في تشكيل هويته العربية؟ وما طبيعة اتجاهات الجمهور نحو هذا التأثير الحادث في الهوية العربية بما تتضمنه من عادات، وتقاليد، وقيم، وثقافة، ولغة، ودين، ووحدة الجنس البشرى، وانتماء للوطن؟ وهل لهذه الدراما دور في تشكيل اتجاهات الجمهور العربي نحو هويتهم؟ وهل التعرض لهذه الدراما يسبب حالة من التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي؟ وفي حالة حدوث التنافر المعرفي، هل يؤثر في اتجاهات الجمهور العربي نحو هويته العربية والإسلامية، أو يثير رغبة بعض فئات الجمهور في تعديل أنماط المعيشة وتبني سلوكيات وقيم وعادات وتقاليد المجتمعات التي تقدمها هذه الدراما والتي لا تتفق مع طبيعة المجتمعات العربية والإسلامية؟".

ومن هنا يمكن تحديد المشكلة البحثية فى رصد وتوصيف اتجاهات الجمهور العربي نحو تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في تشكيل الهوية العربية بما تتضمنه من عادات، وتقاليد، وقيم، وثقافة، ولغة، ودين، ووحدة الجنس البشري، وانتماء للوطن. وذلك في ضوء رصد اتجاهات الجمهور نحو دور هذه الدراما في تشكيل هويتهم العربية وموقفهم تجاهها، والتعرف على حالات التنافر المعرفي الناتجة عن التعرض لهذه الدراما المدبلجة، وأثرها في تشكيل اتجاهات أفراد الجمهور نحو الهوية العربية والإسلامية، وما إذا تسبب ذلك في الشعور بالرغبة في تعديل أنماط المعيشة وتبني سلوكيات وقيم وعادات المجتمعات التي تقدمها هذه الدراما، والتي لا تتفق مع طبيعة وهوية المجتمعات العربية والإسلامية.

**رابعاً ــ أهمية الدراسة:**

يحظى المضمون الدرامي بإقبال جماهيري يجعل الأثر المتوقع منه منتشرًا، وتعد الدراما أكثر الأشكال والقوالب التليفزيونية المفضلة لدى الجمهور. وتكمن خطورة الدراما بشكل عام، والدراما الأجنبية المدبلجة بشكل خاص، في كونها خطابًا ليس مباشرًا يتم توجيهه إلى الجمهور بهدف التسلية والمتعة مما يزيد من تأثيرها، هذا بالإضافة إلى انتشار وتغلغل الدراما المدبلجة التي تعد نوعًا من الدراما الأجنبية، وتتميز بجودة عالية من حيث الشكل والمضمون. وتستهدف الدراسة الجمهور العربي الذي يعد القطاع المستهدف من عرض الدراما الأجنبية المدبلجة، حيث تسعى إلى معرفة تأثير الدراما المدبلجة في هوية الجمهور العربي، ودورها في تشكيل اتجاهاته نحو أثرها في هويته.

تكمن أهمية الدراسة أيضًا في كون الدراما التركية أحد أنواع الدراما الأجنبية المدبلجة التي تجمع بين الثقافة الغربية ممزوجة والطابع الإسلامي، وهو ما يثير

أهمية تحديد أثرها في قيم واتجاهات الجمهور العربي مقارنةً بنظائرها من جنسيات الدراما المدبلجة الأخرى، وما تشكله متابعة هذه الدراما من أثر أو خطورة على الخصوصية والهوية والقيم الثقافية والدين والعادات والتقاليد داخل المجتمع العربي، مما يحتم ضرورة الاهتمام بالإنتاج التليفزيوني العربي الذي يتلاءم مع طبيعة المجتمع العربي وسماته الثقافية. وتضح أهمية الدراسة فى المتغيرات الجديدة التى تتناولها من أثر التعرض لهذه الدراما على هوية الجمهور العربية بمختلف مكوناتها وعناصرها. وتبرز الأهمية التطبيقية للدراسة من النتائج التى توصلت إليها وضرورة الأخذ بالتوصيات الخاصة بالإنتاج الدرامى العربى ومواجهة الدراما الأجنبية المدبلجة التى تعد نوعا من الغزو الثقافى والفكرى. وتكتسب الدراسة أهمية أخرى تكمن في أهمية الإطار النظري الذي تستند إليه، والذي يتضمن نموذجًا مقترحًا يدمج بين النظرية الوظيفية للاتجاه ونظرية التنافر المعرفي.

**خامساً ــ أهداف الدراسة:**

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحديد اتجاهات الجمهور العربي نحو تأثير الدراما المدبلجة في هويته العربية، وذلك من خلال تحديد وظائف الاتجاه، ودور التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة في إثارة حالات التنافر المعرفي لدى أفراد الجمهور العربي مما قد يؤثر في اتجاهاتهم نحو هويتهم العربية. ويندرج تحت هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية، تتحدد فيما يلي:

1- رصد وتوصيف أثر تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة في هويته العربية.
2- تحديد دور تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة في تشكيل اتجاهاته نحو هويته.
3- معرفة مدى وعي الجمهور العربي بخطورة الدراما الأجنبية المدبلجة.
4- تحديد رأي أفراد الجمهور نحو أكثر أنواع الدراما الأجنبية المدبلجة خطورة على الهوية العربية.
5- رصد وتوصيف مدى تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في مكونات هوية الشخصية العربية وأيهم أكثر تأثرًا.
6- تحديد تأثير متابعة أفراد الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة في حدوث حالات التنافر المعرفي التي قد تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحو هويتهم.
7- التعرف على تأثير التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكيات الجمهور العربي نحو هويته وثقافته وعقائده الدينية.

**سادساً ــ الإطار النظرى للدراسة:**

يعتمد الإطار النظري للدراسة على دمج "النظرية الوظيفية للاتجاهات" (Functional attitudes theory)، ونظرية "التنافر المعرفي" (Dissonance Theory)، وذلك بهدف الإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار فروضها.

### أ- النظرية الوظيفية للاتجاه (FAT)

ظهرت هذه النظرية في الخمسينيات من القرن العشرين، وطورها فريقان من الباحثين، هما سميث بارك وايت عام 1956م وكاتز عام 1960م، حيث اقترح كل من الفريقين أن الاتجاهات تخدم وظائف متعددة، وأن الأفراد يطورون اتجاهاتهم لتحقيق أهدافهم، وعلى الرغم من أن أي اتجاه لدى الفرد قد يحقق وظائف متعددة، إلا أنه يحقق أحد هذه الوظائف أكثر من نظائرها[30]. وقد طور دانيال كاتز هذه النظرية، وفسر كيف تسهل الاتجاهات السلوك الاجتماعي[31].

بعد الموجه الأولى في بحث كاتز وسميث وزملائهما، ظلت النظرية الوظيفية للاتجاه في سبات لمدة عقدين، وفي بداية الثمانينات أعُيد إحياء هذه النظرية من جديد، وأجُريت عليها عديد من الدراسات التجريبية لمطابقة رسائل الإقناع بوظائف الاتجاه، وفى الموجة الثانية ظهرت بحوث الاتجاه الوظيفي، ثم ظهرت بحوث توظيف الاتجاه فى الموجة الثالثة، حيث تم التركيز على وظائف الاتجاه نفسيًا واجتماعيًا وتحديد الوظائف التي يجب أخذها في الاعتبار عند التعامل مع وسائل الإعلام[32].

على الرغم من أن كل من الفريقين عملا بشكل مستقل، إلا أنهما حددا وظائف مماثلة للاتجاهات، تتحدد في خمس وظائف أساسية، ويعد مفهوم وظائف الاتجاه متغيرًا كيفيًا نوعيًا، حيث تم تحديد كل وظيفة كقيمة للمتغير، ومن أهم وظائف الاتجاهات: الوظيفة النفعية، التكيف الاجتماعي، منظومة القيم، الدفاع عن الأنا، المعرفة[33].

#### 1-الوظيفة النفعية - Utilitarian Attitudes

تؤدي الاتجاهات عديد من الوظائف النفعية للتميز بين الأشياء التي تجلب المتعة وتسبب الألم، وبالتالي فإن الوظائف النفعية تساعد الأفراد لزيادة الفائدة، وتلبية الاحتياجات والرغبات الشخصية[34]، فالوظيفة النفعية للاتجاه ترتبط بالمبادئ الأساسية للمكافأة والعقاب[35]، فالفرد يتمسك بالاتجاهات التي تحقق له العائد الأقصى من المنفعة وتقلل العقاب من البيئة الخارجية، وبالتالي فإن اتجاه الفرد نحو شيء ما يتحدد في إطار منفعته من هذا الشيء[36]، ويرتبط بالوظائف النفعية كل من التكيف والاندماج الاجتماعي[37].

#### 2-التكيف الاجتماعي – Social Adjustive

هو وسيلة لتنظيم العلاقات[38]، حيث تعمل الاتجاهات على تحقيق التكيف الاجتماعي وتسهيل القدرة على التفاعل مع أعضاء المجموعات الاجتماعية[39]، وتؤدي الاتجاهات وظيفة التكيف الاجتماعى لوصول الفرد إلى الهدف المرغوب فيه الذي يسعى إليه، أو تجنب الأهداف غير المرغوب فيها، فهي روابط فعالة تعتمد على

الخبرات المكتسبة لتلبية الدوافع، وتحقيق الرضا. ويعتمد تكوين الاتجاهات الخاصة بوظيفة التكيف الاجتماعي على التصورات الماضية والحالية لفائدة الفرد وعوامل مهمة لاكتساب القبول، مثل الوضوح والاتساق والقرب من المكافآت والعقوبات التي ترتبط بأنشطة الفرد وأهدافه. وتتشكل الاتجاهات والعادات نحو أشخاص باستثناء رموز محددة لإشباع احتياجات محددة. وكلما اقتربت هذه الأشياء من إشباع حاجتها الفعلية، تم إدراكها بوضوح على أنها ذات صلة بالحاجة إلى الرضا، كما زادت احتمالات تكوين الاتجاه الإيجابي، وغالبًا ما يتم ملاحظة هذه المبادئ في الخرق بدلاً من الالتزام[40].

### 3-منظومة القيم – Value Expressive

ترتبط هذه الوظيفة بالتعبير عن قيم الأفراد، وقدرة الفرد على التعبير عن منظومته القيمية والبقاء متسقًا معها[41]، كما ترتبط هذه الاتجاهات بمفهوم الذات، وتحليل نمط الحياة[42]، حيث يستمد الفرد الرضا من التعبير عن اتجاهاته المتسقة مع قيمه الشخصية ومفهومه عن ذاته. وتعد هذه الوظيفة أساسية لعلم نفس الأنا، وتؤكد أهمية التعبير عن الذات وتحقيقها، فتعبر هذه الاتجاهات عن معتقدات الفرد الراسخة وصورته الذاتية، والمكافأة للفرد في هذه المواقف لا تعد اكتساب قبول اجتماعي أو مكافأت مالية بقدر ما هي إثبات لهويته الشخصية وتأكيد مفهومه عن ذاته، والإشباعات المتحققة من التعبير عن القيم[43]، فالفرد غالبًا ما يشعر بالرضا عندما تعكس الاتجاهات القيم السائدة التي يتمسك بها[44].

### 4-الدفاع عن الأنا – Ego Defensive

وفقًا لكل من سميث وكاتز، فإن الاتجاهات التي تحقق وظيفة الدفاع عن الأنا تسمح للأفراد بتجنب الاعتراف بالجوانب السيئة للفرد أو للعالم الخارجي، حيث تدعم هذه الاتجاهات حماية احترام الذات، ويمكن أن تهدد احترام الذات إذا تضمنت الاخفاقات الشخصية أو سوء السلوك. وأشار كاتز إلى أن مثل هذه الاتجاهات غالبًا ما تنطوي على آليات الدفاع أو الترشيد[45]، لأنها شُكلت لحماية الفرد من التهديدات الخارجية والمشاعر الداخلية المتناقضة وغير المتسقة[46]، حيث يسعى الفرد لحماية ذاته من الاعتراف بالحقائق الأساسية عن نفسه، والحقائق القاسية في عالمه الخارجي، ويحدد الآليات التي يحمي بها ذاته من دوافعه غير المقبولة، والمعرفة المهددة له من الخارج، والأساليب التي يقلل بها قلقه الناتج عن مشكلاته والتي تتضمن الإنكار، والتجنب والتشوية، والتبرير المنطقي، والإسقاط، والإبدال، وذلك من خلال وظيفة الاتجاهات الخاصة بالدفاع عن صورتنا الذاتية. فعندما لا نستطيع الاعتراف لأنفسنا بأن لدينا مشاعر عميقة بالنقص، يوظف الأفراد آليات الدفاع عن الأنا، ويختلفون في مدى استخدامها[47]، فهذه الوظيفة تعكس اتجاه الفرد للدفاع عن الصور التي شكلها عن ذاته[48].

### 5-المعرفة – knowledge

تعمل الاتجاهات التي تحقق وظيفة المعرفة على مساعدة الأفراد على اكتساب فهم أكبر لبناء عالمهم وكيفية تكوينه، حيث لاحظ كاتز أن العالم الذي يعيش فيه الأفراد معقد جدًا، وأن وظيفة الاتجاهات تشمل فهم هذا العالم. وقد دمج "هيرك" (Herk) عام 1987م وظيفة سميث التي حددها للاتجاه بتقييم الأشياء مع الوظيفة التي حددها كاتز للاتجاه بالنفعية والوظائف المعرفية، فالأفراد ينظمون العالم للوصول إلى الأهداف النفعية، ووظيفة المعرفة هي التي تحرك وتقود الاتجاه(49).

تتشكل الاتجاهات نتيجة الحاجة إلى النظام أو البناء أو المعنى، وغالبًا ما تتواجد هذه الحاجة عندما يكون الفرد في وضع غامض أو يواجه بيئة جديدة(50)، حيث تعتمد وظيفة المعرفة للاتجاه على حاجة الفرد لإعطاء بنية مناسبة لكونه، والبحث عن المعنى، والحاجة للفهم والتنظيم الأفضل للتصورات والمعتقدات لتوفير الوضوح والاتساق للفرد وتطوير المعارف حول البنية الإدراكية والمعرفية(51). فالمعرفة تعطي معنى لعالم فوضوي غير منظم، ويحتاج الأفراد إلى معايير مرجعية توفرها الاتجاهات لفهم هذا العالم بدقة وتميز واتساق وثبات للمعنى لكل ما هو غامض وغير ثابت. فوظيفة المعرفة للاتجاهات تفهم الأفراد الأحداث التي تؤثر مباشرة في حياتهم، وتقوم عديد من الاتجاهات المكتسبة بمنح الأفراد أساسًا كافيًا لتفسير كثير من الأحداث، والصور النمطية، والعادات، والأذواق، وقدرات الأفراد، ووسائل الراحة لديهم، وتكوين صور لعالم محتمل تعدل بنفسها، ربما تكون صورة غير كاملة لكنها صورة لعالم محتمل التكيف معه، مما يترتب عليه ألا تعدل المعلومات الجديدة الاتجاهات القديمة لدى الفرد ما لم يكن هناك بعض النقص أو عدم الاتساق أو عدم الثبات في بنية الاتجاه من حيث علاقته بإدراك المواقف الجديدة(52)، فالفرد في حاجة إلى المعرفة التي تساعد على بناء إدراكه وتشكيل المعاني حتى يتمكن من الفهم والتفسير، وتحديد مواقفه واتجاهاته من المثيرات التي يتعرض لها في بيئته(53).

طور دانيال كاتز مداخل تغيير الاتجاهات من خلال التفاعل مع نموذجين مختلفين للسلوك الإنساني، وهما النموذج العقلاني والنموذج غير العقلاني، وهذا يعتمد على الموقف وقتئذ وعمل الدوافع وعوامل أخرى، وبالتالي فإننا نتوقع أن يعمل الناس ويفكرون بطرق مختلفة. فإن تكوين الاتجاهات وتغييرها يجب أن يتم في إطار الوظائف التي تخدم شخصية كل من النموذجين، كما حدد كاتز أن نفس الاتجاه يمكن أن يقوم على دوافع مختلفة بين الناس، واقترح أنه ما لم تعرف الحاجات النفسية التي تدفع الفرد إلى التمسك بالاتجاه سيكون في موقف ضعيف للتوقع بمتى وكيف يتم التغيير(54). فعلى المستوى النفسي، توجد أسباب التمسك بالاتجاهات أو تغييرها في الوظائف التي تؤديها للفرد، وتحديدًا وظائف التكيف، والدفاع عن الأنا، والتعبير عن القيم والمعرفة، هذا بالإضافة إلى وظيفة الاتجاهات في الحد من التنافر المعرفي،

فدائمًا ما يعمل الفرد على تقليل التناقض في معتقداته واتجاهاته وسلوكه من خلال إجراء عديد من العمليات النفسية المناسبة لذلك. فالنظرية الوظيفية للاتجاه تتعامل مع جميع الاختلافات، وتتوقع أن الفرد سوف يتحرك لتقليل التنافر حتى لو كان ذلك تكيفًا جيدًا مع العالم لتحقيق التوازن المعرفي، ومن هنا تُحدد وظائف الاتجاهات، فالفرض الأساسي يقوم على ارتباط تشكيل الاتجاه وتغيره بالاحتياجات التي يحدثها[55].

يتضح مما سبق دور الاتجاهات في التعامل مع التنافر المعرفي، بما يتفق مع فرض الدراسة القائم على أن التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة قد يسبب حالة من التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي مما يؤثر في اتجاهاتهم نحو هويتهم العربية.

**ب- نظرية التنافر المعرفى – Cognitive Dissonance**

صاغ "ليون فسينجر" (Leon Festinger) نظرية التنافر المعرفي في منتصف الخمسينات من القرن الماضي، وتم أول تقديم رسمي كامل للنظرية عام 1957م، وسيطرت هذه النظرية على علم النفس الاجتماعي منذ الخمسينيات حتى سبعينيات القرن الماضي[56]. وتعد نظرية التنافر المعرفي واحدة من نظريات عديدة تعتمد على مبدأ التوازن المعرفي[57]، وتشير النظرية إلى أن الفرد حين يعتنق عنصرين أو أكثر من المعرفة مرتبطان معًا ولكنهما متناقضان تنشأ حالة من عدم الراحة أطلق عليها فسينجر "التنافر"، حيث يتم دفع الأفراد من خلال هذه الحالة غير السارة للانخراط في عمل نفسي من أجل الحد من التنافر، وعادةً ما يقوم هذا العمل بدعم المعرفة الأكثر مقاومة للتغيير[58]، وتتضمن عناصر المعرفة الأفكار والرأي والمعتقدات والقيم والاتجاهات والسلوك. ودائمًا ما يسعى الأفراد إلى تحقيق حالة من الاتساق بين معارفهم المتعددة، لأن المعارف المتناقضة تسبب حالة من عدم الارتياح تدفع الأفراد إلى تغيير أحد أو أكثر من عنصر في معارفهم لتحقيق الاتساق مع المعارف الأخرى[59]. فوفقًا لهذه النظرية، هناك ثلاثة أنواع من العلاقات بين عناصر المعرفة، تتحدد في الاتفاق بين هذه العناصر، أو عدم الاتفاق بينها، وقد تكون علاقة تناقض وتعارض فيما بينها[60].

حدد فسنيجر مفهوم التنافر بأنه عملية ذات ثلاث خطوات تتضمن كل من الحث، واستخدام آليات للتعامل مع التنافر، والتقليل من التنافر. وترتبط عملية إثارة التنافر بإثارة دوافع الفرد للتقليل من هذه الحالة، حيث وضعت شروط محددة لإثارة التنافر، وفى الوقت ذاته، تم تحديد عديد من العوامل التي تعدل من سعة هذا التنافر[61].

**1- أسباب حدوث التنافر المعرفى**

يرى فسينجر أن التنافر في المعرفة ينشأ نتيجة وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي بين عناصر المعرفة، مثل اعتماد معلومة ما على معلومة أخرى بشكل منطقي،

والأنماط الثقافية الشعبية المقبولة لدى عامة الناس، ووجود تعارض بين الرأي والسلوك والخبرات السابقة، ومن أهم أسباب إثارة التنافر:

-**اتخاذ القرار:** ينشأ التنافر نتيجة لاتخاذ القرار، ويتأثر بثلاثة عوامل، فكلما زادت أهمية القرار زاد التنافر، وكلما زادت جاذبية البديل الذي لم يقع اختيارنا علية زاد التنافر، ويقل التنافر كلما كانت عناصر المعرفة متماثلة، حيث إننا نبحث عن المعلومات التي تؤيد قرارنا ونبتعد عن المعلومات التي لا تؤيده(62).

-**موقف فرض الإذعان:** يتمثل في الالتزام الإجباري والامتثال المستحث من إجبار الأفراد على التصرف بما يتناقض مع اتجاهاتهم مقابل حافز أو مكافأة(63)، حيث يشير الموقف الذي ينطوي على فرض الإذعان إلى اضطرار الفرد القيام بسلوك معين قد لا يفعله بإرادته أو باختياره. ولضمان قيام الفرد بهذا السلوك، يتعرض عادة للضغط الذي يكون في شكل عقاب نتيجة عدم الخضوع مع الحصول على مكافأة نتيجة الإذعان(64).

-**موقف التعرض للمعلومات:** يمكن أن يحدث التنافر المعرفي عندما يتعرض الأفراد لمعلومات لا تتناسب مع معتقداتهم واتجاهاتهم(65). ومن الطرق التي يلجأ إليها الفرد لتقليل التنافر المعرفي هو التعرض الانتقائي للمعلومات، فالفرد يبحث عن الآراء التي تتفق مع أفكاره، ويبتعد عن المعلومات التي يتنافر معها.

-**موقف التأييد الاجتماعي:** حين يتفق الآخرون معنا في الرأي نشعر بالسعادة داخليًا، وحين يختلفون معنا لا نشعر بالراحة والاطمئنان. فالاتفاق مع الآخرين يقلل حالة التنافر في حين يؤدي عدم الاتفاق معهم إلى زيادة حالات التنافر. ويتوقف قدر التنافر على أهمية الموضوع، وعدد الأشخاص الذين يتفقون أو يختلفون معنا في الرأي، ومكانة الأشخاص الذين نتفق أو نختلف معهم في هذا الرأي(66).

-**إثارة الإغراء:** يظهر لدى الفرد ميل داخلي لفعل شيء يخالف اعتقاده، وهنا تتعدد أسباب النفور، فقد يكون هذا الشيء بعيد المنال، أو فيه مخالفة صريحة لمعتقداته، أو شيء غير مشروع، أو عمل قد يورطه في مشكلات لا يُستهان بها(67). وقد يتفق ذلك مع ما ذكره "إيلت أريسون" (Elliat Aronson) في نموذج النفاق المستحث، الذي يعد أحد أكثر الأسباب نشاطاً في مجال التنافر المعرفي، ويحدث عندما يتذكر الأفراد السلوكيات الماضية التي لا تتناسب مع ما يؤمنون به حاليًا، وبالتالي يواجهون حالات من التنافر وعدم التناسق(68).

**2- أساليب الحد من التنافر المعرفي:**

عرف فسينجر حالة التنافر المعرفي بأنها تحفيزية، وهذا يعني أن الأفراد لديهم دوافع لتقليل شعورهم بعدم الراحة. وتتضمن الأساليب المستخدمة للحد من التنافر

المعرفي[69] أضافة معارف جديدة ثابتة، وطرح المعارف المتناقضة، وزيادة أهمية المعارف الثابتة والمتسقة، وتقليل أهمية المعارف المتعارضة. ومن أكثر أساليب الحد من التنافر تغيير الاتجاهات؛ لأنه غالبًا ما يكون من الصعب تراجع الفرد عن اتخاذه سلوك معين، وبالتالي تغيير الاتجاه يكون متسقًا مع السلوك الجديد[70]. وركزت النماذج الكلاسيكية على تغيير الاتجاهات للحد من التنافر، وتضمنت أساليب جديدة في التسعينيات تم اختبارها تجريبيًا، واتضح أن أكثر الأساليب أهمية ضمنهم هو تغيير الاتجاهات، والتهاون/التسطيح، وتعميم التخفيض للاتجاهات المرتبطة، وإنكار المسئولية، ومقاومة التغيير[71]، والحد من العوامل الخارجية، إلى جانب خلق تقييم ذاتي إيجابي، واستقبال معلومات إيجابية عن الأنا[72].

منذ مطلع القرن 21، زاد الاهتمام بعلم النفس الثقافي، مما دفع بعض الباحثين إلى البحث عن تأثير الثقافة في العمليات المعرفية الاجتماعية، حيث لخص "ماركوس وكيتوينا" (Markus, Kitoyona) عام 2003م النقطة المتعلقة بالثقافة، ولاحظ أن الأفراد من الثقافات الشرقية والغربية لديهم مفاهيم مختلفة عن الذات، وأن ذلك يعدل أسلوب تعايشهم مع التنافر، فالتنافر يحدث بشكل مختلف في الثقافات اعتمادًا على تفسير الذات. وفحص "هوشنو بروان وآخرون" (Hoshino Broune et al) عام 2005م آثار التنافر وتأكيد الذات داخل الثقافات، وتوصلوا إلى أن كل من الشرقيين والغربيين يمكنهم معايشة تجربة التنافر، وافترض "اندا وكيتالاما" (Imada& Kitalyama) عام 2010م دور"العيون الاجتماعية" التي تعدل تأثير التنافر داخل الثقافات كوظيفة لبناء الذات وتفسيرها[73].

### جـ- الاستفادة من الأطر النظرية للدراسة في تصميم نموذج (FATCD)

استفادت الباحثة من الأطر النظرية السابقة في تصميم نموذج (FATCD)، ويعد دمجًا بين عناصر النظرية الوظيفية للاتجاهات ونظرية التنافر المعرفي، حيث تعتمد الدراسة على فرض أساسي مفاداه تأثر هوية الجمهور العربي بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة بمختلف جنسياتها بما تتضمنه من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات ومعارف تختلف عن طبيعة مجتمعاتنا العربية، بما في ذلك الدراما المدبلجة التركية التي يرى بعض الباحثين أنها تقدم واقعًا يشابه واقع مجتمعاتنا، خاصة أن تركيا دولة إسلامية، ولكن هذا لا ينفي اختلاف طبيعة المجتمع التركي وهوية شعبه عن المجتمعات العربية.

تعد الدراما من أكثر أشكال الإنتاج التليفزيوني جاذبية للجمهور العربي بشكل عام بمختلف فئاته، ويشاهد الجمهور العربي الدراما الأجنبية أكثر من الدراما العربية، مما قد يؤدي إلى تخلي الجمهور العربي بشكل عام والجمهور المصري بشكل خاص عن عاداته وتقاليده وقيمه ولغته وتعاليم دينه؛ الأمر الذي يشكل خطورة على الهوية العربية والإسلامية[74]، خاصة لأن الدراما تعد من أخطر القوالب الفنية تأثيراً في الجمهور

عندما تتميز بالجاذبية وبراعة التصوير والأداء المميز للممثلين، وفى الوقت ذاته تخاطب الجمهور بنفس لغتهم وبلهجة مقربة إلى قلوب الجمهور العربي بمختلف فئاته؛ مما يجعل أفراد الجمهور أكثر معايشة لأحداثها وأكثر تأثراً بها على نحو يجعل ما تقدمه يبدو مقبولاً في مجتمعاتنا رغم اختلافه جذريًا عنا.

يفترض النموذج المقترح أن الجمهور العربي بمختلف فئاته يتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، ونتيجة لهذا التعرض تتشكل اتجاهاتهم نحوها بما تحقق لهم الاتجاهات من وظائف تتضمن المنفعة التي تقوم على مبدأ الثواب والعقاب، مثل تحقيق المتعة من مشاهدتها، والتعلم من مواقف حياتية قد تقدمها، واكتساب سلوكيات محددة، والرغبة في تعلم لغة معين، أو الشعور بعدم الارتياح لما تقدمه من واقع مختلف عن واقع مجتمعاتنا العربية، والتكيف الاجتماعي بما يتيح للمشاهد الرغبة في الاندماج الاجتماعي في مثل هذه المجتمعات بعاداتها وتقاليدها وقيمها، كذلك الرغبة في تشكيل علاقات اجتماعية مع أفراد يشاهدون هذه الدراما والتحدث عنها، إلى جانب السعي إلى تكوين علاقات مع شخصيات تنتمي إلى هذه المجتمعات والهجرة إليها. وتقوم الدراما الأجنبية المدبلجة بعرض عديد من القيم التي تتضمنها مشاهدها وتعكسها شخصياتها الدرامية، وتكون في الغالب مختلفة عن منظومة القيم الخاصة بالجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته، ويحاول الأفراد التعبير عن منظومة القيم الخاصة بهم واكتساب قيم من هذه الدراما وإن خالفت النظام القيمي للفرد. كما يقوم الاتجاه بوظيفة الدفاع عن الأنا التي تتمثل في حماية الذات وعدم الاعتراف بالجوانب السيئة للفرد والعالم الخارجي، فعندما يشاهد الجمهور هذه الدراما بما تتضمنه من عادات وتقاليد وقيم وسلوكيات تختلف عن طبيعتهم وطبيعة المجتمعات التي يتنمون إليها يبدأون في حماية الذات والدفاع عن الأنا بما يحفظ صورتهم الإيجابية عن ذاتهم، وإذا تأثروا بجانب سلبي من الدراما فهم يلجأون إلى عديد من الآليات التي تجعلهم يدافعون عن ذواتهم. وفى النهاية تتحقق وظيفة المعرفة بما تتضمنه من اكتساب معارف عن مجتمعات جديدة، واكتساب خبرات جديدة من هذه الدراما، والتعرف على أساليب حياتية وأنماط معيشة مختلفة ومتنوعة، مع التعرف على عادات وتقاليد وقيم مجتمعات مختلفة، ومحاولة فهم عالم خارجي مختلف تقدمه الدراما الأجنبية المدبلجة، فتحقيق مثل هذه الوظائف من عدمها قد يؤثر في اتجاهات الجمهور العربي نحو هويته العربية.

على جانب آخر، قد يتسبب تعرض الجمهور العربي بمختلف جنسياته للدراما الأجنبية المدبلجة في حدوث حالة من التنافر المعرفي لديهم، لما تقدمه هذه الدراما من عادات وتقاليد ومعتقدات وسلوكيات ومعرفة، كما أشار بعض الباحثين إلى تسببها في حدوث غزو ثقافي للمجتمع العربي لاختلافها الجذري عن طبيعة المجتمعات العربية. وتتضمن مشاهدة هذه الدراما أسباب وشروط إثارة حالات التنافر المعرفي، مثل وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي بين ما تقدمه الدراما الأجنبية المدبلجة وعادات

وتقاليد الجمهور العربي في مختلف الدول العربية، إلى جانب أنماطه الثقافية وخبراته المختلفة التي تكون في الغالب مختلفة تمامًا عما تقدمه هذه الدراما؛ مما ينتج عنه حالة من التنافر المعرفي لدى الجمهور قد تتمثل في عدم الاتفاق بين اتجاهات أفراد الجمهور العربي نحو هويتهم العربية وسلوكياتهم تجاه هذه الهوية من جهة، والمعتقدات والاتجاهات والآراء التي ينقلها مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة من جهة أخرى؛ الأمر الذي ينتج عنه اتخاذ الجمهور العربي أحد أساليب الحد من حالة التنافر المعرفي تجاه هويته العربية نتيجة التعرض لهذه الدراما.

يتضح مما سبق ذكره أن اتجاهات أفراد الجمهور العربي نحو تأثير الدراما المدبلجة في هويتهم العربية ترتبط بمدى تحقيق الاتجاهات للوظائف التي يسعون إلى تحقيقها من خلال التعرض لهذه الدراما، وما قد ينتج عن تعرضهم للدراما الأجنبية المدبلجة من تنافر معرفي لدى الجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته لتوافر أغلب الشروط اللازمة لإثارة حالات التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي نتيجة التعرض لهذه الدراما، ويكون لكل منهما في النهاية أثرًا في اتجاهات الجمهور العربي نحو هويته العربية، وتم قياس ذلك وفقًا لإعداد مقاييس ثلاثية من خلال مجموعة من العبارات الإيجابية والسلبية لتحديد اتجاهات أفراد الجمهور العربي نحو تأثير الدراما المدبلجة في هويتهم العربية، وما يرتبط بذلك من تأثير في سلوكياتهم، وفيما يلي رسم توضيحي للنموذج المقترح:

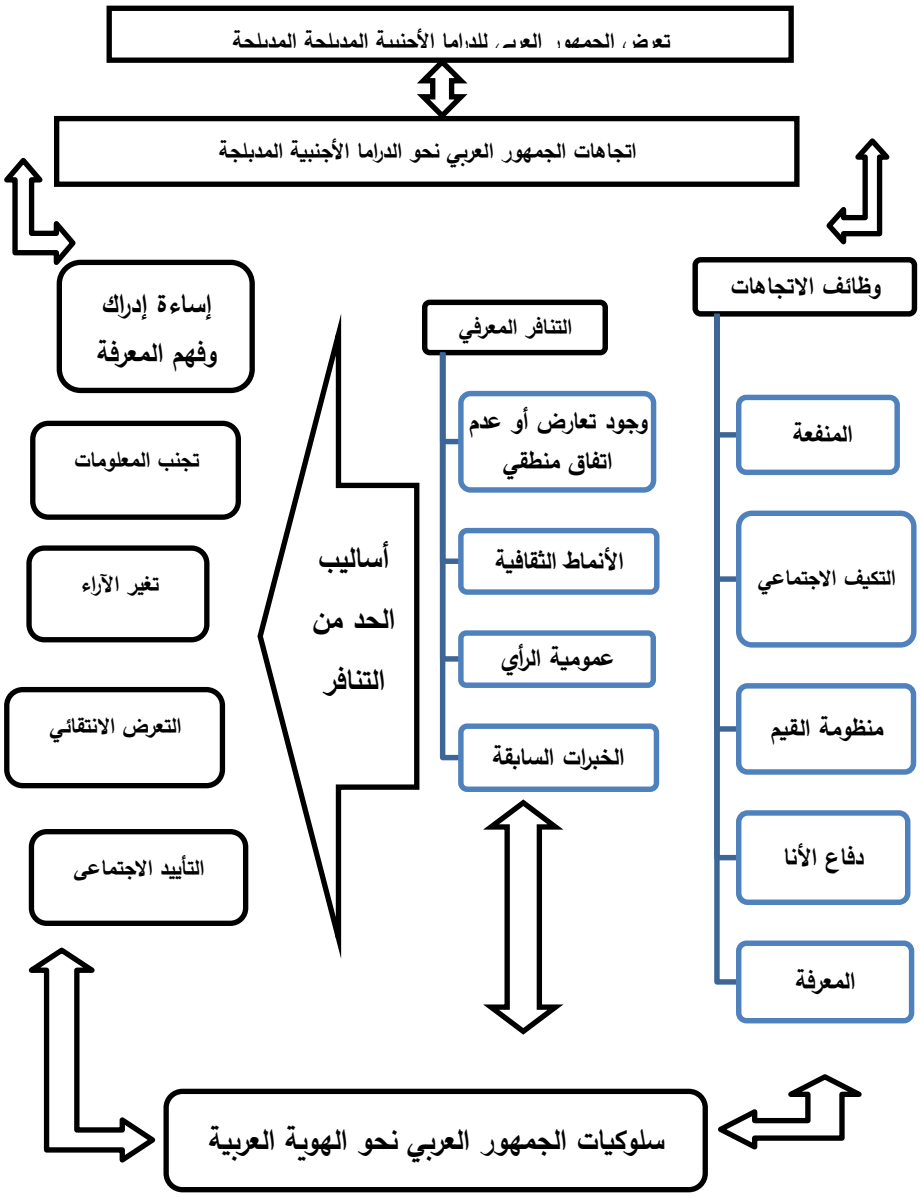


**شكل رقم (1)**

**نموذج (FATCD)**

**سابعاً ــ مفاهيم الدراسة:**

**تتحدد مفاهيم الدراسة وتعريفاتها على النحو التالي:**

-**اتجاهات:** هي تهيئة الفرد لتقييم بعض الرموز والأشياء وجوانب عالمه بأسلوب مقبول أو غير مقبول، وتتضمن كل من العاطفة والعناصر المعرفية والمعتقدات وأنظمة القيم والسلوك. فالاتجاهات تتضمن المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي. وهنا تهتم الدراسة بالبحث في اتجاهات **الجمهور العربي:** وهو الجمهور الذي ينتمي إلى الدول العربية بمختلف جنسياته، وفئاته العمرية، ومستوياته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية.

-**الهوية العربية:** تُعرف الهوية بأنها "الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه[75]، وهي صورة الإنسان لدى نفسه التي تتضمن صورة حقيقية وأخرى مثالية[76]، وهي شفرة تتجمع عناصرها العرقية على مدار التاريخ والجماعة من خلال تراثها الإبداعي والثقافي وطابع حياتها والواقع الاجتماعي. بالإضافة إلى الشفرة، تتجلى الهوية من خلال تعبيرات خارجية شائعة مثل: الرموز، والألحان، والعادات التي تنحصر قيمتها في كونها عناصر معلنة تجاه الجماعات الأخرى، وهي أيضا تميز أصحاب هوية ما عن سائر الهويات"[77]، وتتضمن وحدة الجنس والأصل والدم، ووحدة اللغة، ووحدة التاريخ، كذلك وحدة الدين، ووحدة الأرض، إلى جانب وحدة المصلحة، ووحدة الثقافة، والعادات والتقاليد.

**ثامناً ــ تساؤلات الدراسة:**

**تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:**

1- ما مدى متابعة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة؟

2- ما معدل متابعة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة؟

3- ما متوسط عدد الساعات التي يقضيها الفرد يوميًا لمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة؟

4- ما نوع الدراما الأجنبية المدبلجة التي يحرص أفراد الجمهور على متابعتها؟

5- ما وسائل الإعلام التي يحرص أفراد العينة على مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من خلالها؟

6- ما دوافع مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية المدبلجة؟

7- كيف تؤثر الدراما الأجنبية المدبلجة في شخصية أفراد العينة وهويتهم؟

8- ما نوعية الدراما الأجنبية المدبلجة التي تؤثر في شخصيات أفراد العينة وهويتهم من وجهة نظرهم؟

9- ما درجة تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في الجوانب التالية لدى أفراد العينة (العادات والتقاليد، الثقافة والقيم، وحدة الجنس والجماعة البشرية، اللغة، التاريخ، الدين)؟

10- ما مدى تأثير مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة في اتجاهات أفراد الجمهور نحو هويتهم العربية؟

11- ما العلاقة بين مشاهدة الدراما المدبلجة وحدوث حالات من التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي؟

12- ما مدى تأثير الدراما المدبلجة في سلوكيات الجمهور العربي نحو الهوية العربية؟

**تاسعاً ــ فروض الدراسة:**

**حددت الباحثة مجموعة من الفروض التي تسعى الدراسة إلى التحقق منها، وذلك على النحو التالي:**

**1-** توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة والتأثير في هوية الجمهور العربي.

**2-** توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة واتجاهاته نحوها.

**3-** توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة واحساسه بالتنافر المعرفي تجاه الهوية العربية.

**4-** توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة وسلوكياته نحو هويته العربية.

**5-** توجد فروق دالة إحصائيًا بين العوامل الديموغرافية وكل من:

**5-1-** مدى تأثر هوية الجمهور العربي بالدراما الأجنبية المدبلجة.

**5-2-** إثارة حالة من التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي تجاه الهوية العربية.

**5-3-** سلوكيات الجمهور العربي نحو الهوية العربية.

**عاشراً ــ متغيرات الدراسة الميدانية ومقاييسها:**

**أ- العوامل الديموغرافية:**

1-النوع الاجتماعى (إناث وذكور).

2-المرحلة العمرية التي تم تقسيمها إلى أربع فئات (العشرينيات ـــ الثلاثينيات ـــ الأربعينيات ـــ الخمسينيات).

3-الجنسية (مصري ـــ سوري ـــ سعودي ـــ أردني ـــ مغربي ـــ عراقى ـــ كويتى ـــ لبنانى ـــ إماراتى).

4-المؤهل التعليمي (أقل من المتوسط ـــ متوسط ـــ مؤهل عالٍ ـــ حاصل على ماجستير ـــ حاصل على دكتوراه).

5-الحالة الاجتماعية (أعزب ـــ متزوج ـــ مطلق ـــ أرمل).

**ب- يتضمن قياس كثافة تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة الفئات الآتية:**

1- مدى متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة، وتحددت في ثلاث فئات (أتابع دائمًا، أحيانًا، ونادرًا).
2- معدل المتابعة للدراما الأجنبية المدبلجة، وتحددت في (يوميًا، مرتين أربع مرات أسبوعيًا،مرة فى الأسبوع، فى الإجازات).
3- متوسط عدد الساعات التي يتابع فيها الجمهور العربي الدراما الأجنبية المدبلجة يوميًا بمختلف جنسياتها، وتتحدد في (من ساعتين لأقل من أربع ساعات، من أربع ساعات لأقل من ست ساعات، من ست ساعات لأقل من ثمان ساعات، من ثمان ساعات فأكثر).
4- نوع الدارما الأجنبية المدبلجة التي يحرص الجمهور العربي بمختلف جنسياته على متابعتها، وتضمنت (الدراما التركية، الدراما الهندية، الدراما المكسيكية، الدراما الكورية، الدراما الصينية، الدراما البرازيلية).
5- وسائل الإعلام التي يحرص الجمهور العربي على مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من خلالها، وتضمنت (الإنترنت، القنوات التليفزيونية الفضائية، تطبيقات الأجهزة الذكية).
6- مقياس معدل استغراق الجمهور العربي في التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، وذلك من خلال مقياس مكون من ست عبارات ومدى الموافقة عليهم، وتحددت في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).
7- مقياس دوافع تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة، وتتضمن عديد من العبارات التي تعبر عن دوافع مختلفة ومتنوعة ومدى الموافقة عليها، وتحددت في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).

**جـ قياس أثر تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة في اتجاهاتهم نحو الهوية العربية، وتتضمن الفئات التالية:**

1- مقياس مدى تأثر عناصر الهوية العربية بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، ومدى تقييم الجمهور العربي لذلك، وتحددت في ثلاث فئات (تتأثر جدًا، تتأثر إلى حد ما، نادرًا ما تتأثر).

2- تقييم الجمهور العربي عينة الدراسة لنوع الدراما الأجنبية المدبلجة الأكثر تأثيراً في الشخصية والهوية العربية.

3- تقييم الجمهور العربي لأثر الدراما الأجنبية المدبلجة في مكونات الهوية العربية التي تتضمن (العادات والتقاليد، الثقافة والقيم، وحدة الجنس البشرى، اللغة، التاريخ، الدين)، وتحديد مدى التأثر بمقياس ثلاثي، تحدد في ثلاث فئات هي (تتأثر جدًا، تتأثر إلى حد ما، نادرًا ما تتأثر).

4- مقياس لكل مكون من مكونات الهوية العربية التي تضمنت (العادات والتقاليد، الثقافة والقيم، وحدة الجنس البشري، اللغة، التاريخ، الدين)، حيث تم وضع ست عبارات لكل عنصر تضمنت ثلاث عبارات إيجابية، وثلاث عبارات سلبية بالتساوي في الأسئلة رقم (12، 13، 14، 15، 16، 17)، وتحديد مدى موافقة الجمهور العربي عينة الدراسة على هذه العبارات بمقياس ثلاثي تحدد في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).

5- مقياس لاتجاهات الجمهور العربي نحو الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في الهوية العربية، من خلال تحديد مدى تحقيقها لوظائف الاتجاهات وفقًا للنظرية الوظيفية للاتجاه، حيث تم وضع (10) عبارات تضمنت عبارات إيجابية وأخرى سلبية بالتساوي في السؤال رقم (18) بالاستمارة وتحديد مدى موافقة الجمهور العربي عينة الدراسة على هذه العبارات بمقياس ثلاثي تحدد في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).

6- مقياس لمدى إثارة التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة لحالات التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي لاختلاف ما تقدمه من عادات وتقاليد وثقافة وقيم وسلوكيات ومعتقدات عن طبيعة المجتمعات العربية، حيث تم وضع (8) عبارات وفقًا لنظرية التنافر المعرفي وأسباب إثارة التنافر المعرفي وشروطه وكيفية الحد منه في السؤال رقم (19) بالاستمارة، وتحديد مدى موافقة الجمهور العربي على هذه العبارات بمقياس ثلاثي تحدد في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).

7- مقياس لمدى تأثير التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكيات الجمهور العربي نحو هويتهم العربية، حيث تم وضع (10) عبارات تعبر عن سلوكيات مختلفة ترتبط بمكونات الهوية العربية من عادات وتقاليد ولغة وانتماء وثقافة وقيم ودين وتاريخ في السؤال رقم (20) بالاستمارة، وتحديد مدى موافقة الجمهور العربي على هذه العبارات بمقياس ثلاثي تحدد في ثلاث فئات (موافق، إلى حد ما، لا أوافق).

**حادى عشر ــ الإطار المنهجى للدراسة:**

**أ- منهج الدراسة ونوعها:**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف قياس أثر تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة ـــ بمختلف جنسياتها ـــ في اتجاهاتهم نحو الهوية العربية، ومدى تأثرهم بمضمون الدراما الأجنبية المدبلجة وما تقدمه من مضمون يعكس ثقافة وعادات وتقاليد وأنماط حياة وسلوكيات تختلف عن طبيعة الجمهور العربي والمجتمعات العربية؛ مما قد يكون له الأثر البالغ داخل المجتمعات العربية في إعادة تشكيل اتجاهات الجمهور العربي نحو هويته، ومدى تحقيق مشاهدة هذه الدراما للعديد من الوظائف والأهداف التي قد يسعى إليها الجمهور العربي، وما قد يثيره التعرض لهذه الدراما من حالات تنافر معرفي لدى الجمهور العربي قد يترتب عليها تكوين وتشكيل اتجاهات وسلوكيات سلبية نحو الهوية العربية بمختلف مكوناتها.

تعتمد هذه الدراسة على أسلوب المسح الإعلامى في جمع البيانات، وذلك بهدف الحصول على إجابات دقيقة عن موضوع الدراسة، بما يسهم في الإجابة عن تساؤلاتها للتوصل إلى نتائج مفسرة لها دلالتها الإحصائية التي تفسر أسباب الظاهرة وأسباب حدوثها.

**ب- مجتمع وعينة الدراسة:**

يتحدد مجتمع الدراسة الميدانية في جميع أفراد الجمهور العربي الذي ينتمي إلى مختلف الأقطار العربية، وينتمي إلى فئات الجمهور العربي بمختلف جنسياته، من حيث النوع والسن والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، ويرجع السبب في اختيار الجمهور العربي إلى انتشار وتغلغل الدراما الأجنبية المدبلجة في مختلف الدول العربية، ووصولها إلى مختلف الشعوب العربية باختلاف جنسياتها كما أوضحت الدراسات السابقة التي عرضتها الدراسة.

تم الاعتماد في سحب العينة على أسلوب العينة العشوائية الطبقية(78)، حيث تم تقسيم العينة بالتساوي بين الذكور والإناث من الجمهور العربي بمختلف جنسياته، وتضمنت عينة الدراسة الميدانية 300 مبحوثٍ من أفراد الجمهور العربي.

**ج- أداة جمع البيانات:**

تتمثل أداة جمع البيانات في استمارة الاستبيان، حيث قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان حرصت من خلالها على تحقيق كافة أهداف الدراسة للإجابة عن تساؤلاتها والتحقق من فروضها، وذلك من خلال مجموعة متنوعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة والمقاييس المختلفة التي تحددت في محاور الاستمارة الميدانية:

- مدى تعرض ومتابعة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة.

- دوافع واستغراق الجمهور العربي في التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة.
- مدى تأثر مكونات هوية الجمهور العربي وشخصيته بالدراما الأجنبية المدبلجة.
- اتجاهات الجمهور العربي نحو الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في الهوية العربية وسلوكياتهم نحوها.

**ثانى عشر ــ إجراءات الصدق والثبات للدراسة:**

تم اختبار صلاحية استمارة الاستبيان في جمع البيانات من خلال إجراء اختباري الصدق والثبات لها، وذلك على النحو التالي:

1- تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من الأساتذة والخبراء المتخصصين في مناهج البحث والإعلام والإحصاء(79)، وأجُريت بعض التغييرات اللازمة على الاستمارة بناءً على توجيهات بعضهم.

2- إجراء اختبار بعدي بالتطبيق على 30 مبحوثًا من أفراد العينة (بنسبة 10% من إجمالي حجم العينة التي بلغت 300 مبحوثٍ) وذلك بعد أسبوعين من التطبيق الأول للدراسة، كما تم قياس معامل الثبات الذي بلغ 81.5%، وذلك بهدف معرفة مدى وضوح وثبات أسئلة الاستمارة، وإجابات المبحوثين، مما يؤكد ثبات الاستمارة وصلاحيتها للتطبيق وتعميم النتائج.

**ثالث عشر ـــ المعالجة الإحصائية للبيانات:**

يتم الاعتماد في هذا البحث على البرنامج الإحصائي SPSS المستخدم على نطاق واسع في الدراسات الاجتماعية والإعلامية لتحليل بيانات الدراسة الميدانية. وإلى جانب الجداول والنسب المئوية والمتوسطات، تم الاعتماد على هذا البرنامج لتطبيق المعاملات الإحصائية التالية عند اختبار فروض الدراسة(80):

1- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
3- الوزن النسبي الذي يحسب بالمعادلة الآتية (المتوسط الحسابى X 100) على الدرجة العظمى للعبارة.
4- اختبار مربع كاي "كا$^2$" (The Chi Square Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الأسمية.
5- "اختبار تي" (T-Test) لاستخراج الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين من المبحوثين في أحد متغيرات الدراسة.
6- "معامل التوافق" (Coefficient of Contingency)، لقياس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين إحداهما على الأقل له أكثر من صفتين، وقد اعُتبرت العلاقة

ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.3، ومتوسطة إذا كانت قيمة المعامل ما بين 0.3 و 0.7، وقوية إذا زادت قيمة المعامل عن 0.7.

7- "معامل ارتباط بيرسون" (Person Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من نوع الفئة أو النسبة (Interval or Ratio)، وقد اعُتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل أقل من 0.30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0.30 و 0.70 وقوية إذا زادت عن 0.70.

8- "الاختبارات البعدية" (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف اختصارًا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت معامل ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

9- "معامل ارتباط الفروق بين الرتب، سبيرمان" (Spearman's rho).

هذا وقد استقر الرأي على قبول نتائج جميع الاختبارات الإحصائية في هذا البحث عند درجة ثقة 95% فأكثر عند مستوى معنوية 0.05 أو أقل.

**رابع عشر ــ تفسير ومناقشة النتائج التفصيلية للدراسة الميدانية واختبار الفروض:**

تقوم الباحثة في هذا الجزء من الدراسة باستعراض ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أجابت عن تساؤلاتها، وأدت إلى التحقق من صحة فروضها، ونوضح ذلك كما يلي:

**أ- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:**

نتناول في هذا الجزء من الدراسة الإجابة عن تساؤلات الدراسة المحددة سلفًا التي تم الإجابة عنها من خلال تطبيق استمارة الاستبيان على عينة من المبحوثين، وذلك كما يلي:

**1- توصيف عينة الدراسة**

**(جدول رقم 1)**
**توصيف عينة الدراسة**

| البيانات الشخصية | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|
| | | ك | % |
| النوع | الذكور | 150 | 50 |
| | الإناث | 150 | 50 |
| **الإجمالي** | | **300** | **100** |
| السن | العشرينات | 122 | 40.7 |
| | الثلاثينيات | 109 | 36.3 |
| | الأربعينيات | 51 | 17 |
| | الخمسينيات | 18 | 6 |
| الإجمالي | | **300** | **100** |
| الجنسية | أردنية | 12 | 4 |
| | إماراتية | 22 | 7.3 |
| | سعودية | 57 | 19 |
| | سورية | 36 | 12 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | عراقية | 28 | 9.3 |
| | كويتية | 9 | 3 |
| | لبنانية | 26 | 8.7 |
| | مصرية | 100 | 33.3 |
| | مغربية | 10 | 3.3 |
| **الإجمالي** | | **300** | **100** |
| المؤهل التعليمي | تعليم أقل من المتوسط | 15 | 5 |
| | تعليم متوسط | 58 | 19.3 |
| | تعليم عالٍ | 178 | 59.3 |
| | حاصل على ماجستير | 32 | 10.7 |
| | حاصل على دكتوراه | 17 | 5.7 |
| الإجمالي | | 300 | 100 |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 136 | 45.3 |
| | متزوج | 119 | 39.7 |
| | مطلق | 26 | 8.7 |
| | أرمل | 19 | 6.3 |
| الإجمالي | | 300 | 100 |

تضمنت عينة الدراسة 300 مبحوثٍ من الجمهور العربي بمختلف جنسياته، موزعة بالتساوي بين الذكور والإناث بواقع 150 مفردة لكل نوع على حدة، وذلك ارتباطًا بموضوع الدراسة الذي يتعلق بالهوية. وامتد الحيز العمري لعينة الدراسة من العشرينيات حتى الخمسينيات، وجاءت الفئة العمرية "العشرينيات" في الترتيب الأول بواقع 122 مبحوثٍ بنسبة 40.7%، وكانت "الثلاثينيات" في الترتيب الثاني بواقع 109مبحوثٍ بنسبة 36.3%، وفي الترتيب الثالث جاء سن "الأربعينيات" بواقع 51 مبحوثًا بنسبة 17%، وأخيرًا "الخمسينيات" بواقع 18 مبحوثًا بنسبة 6%.

تضمنت عينة الدراسة عديد من الجنسيات العربية، تأتي في مقدمتها الجنسية المصرية (100 مبحوثٍ) بنسبة 33.3%، فالسعودية (57 مبحوثًا) بنسبة 19%، فالجنسية السورية (36 مبحوثًا) بنسبة 12%، ثم الجنسية العراقية (28 مبحوثًا) بنسبة 9.3%، فالجنسية اللبنانية (26 مبحوثًا) بنسبة 8.7%، ثم الإماراتية (22 مبحوثًا) بنسبة 7.3%، فالجنسية الأردنية (12 مبحوثًا) والمغربية (عشر مبحوثين) والكويتية (تسعة مبحوثين)، بما يشير إلى أن عينة الدراسة تضمنت تسع جنسيات عربية مختلفة.

تنوعت المستويات التعليمية للجمهور العربي عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الحاصلين على مؤهل عالٍ 59.3%، ووصلت نسبة الحاصلين على مؤهل متوسط إلى 19.3%، كما بلغت نسبة الحاصلين على الماجستير 10.7%، فالحاصلين على الدكتوراه بنسبة 5.7%، فالتعليم أقل من متوسط بنسبة 5%، كما تنوعت الحالة الاجتماعية للجمهور العربي عينة الدراسة بين الأعزب بنسبة 45.3%، والمتزوج بنسبة 39.7%، والمطلق بنسبة 8.7%، وأخيرًا الأرمل بنسبة 6.3%.

**2-مدى متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة:**

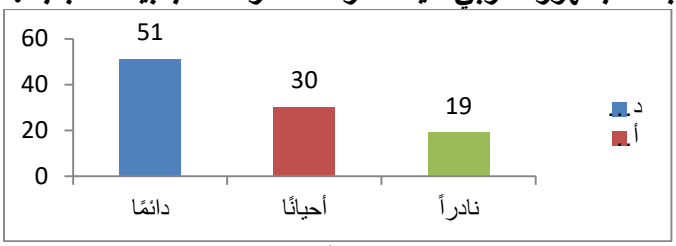


**(شكل رقم 2)**

**مدى متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة**

**كا$^2$47.580 درجة الحرية: 2 المعنوية : 0.000 دال**

يتضح من الشكل السابق، أن نسبة 51% من الجمهور العربي عينة الدراسة يتابعون الدراما الأجنبية المدبلجة "دائمًا"، في حين تتابعها "أحيانًا" نسبة 30%، وانخفضت نسبة "نادرًا ما أتابعها" إلى 19%، مما يشير إلى ارتفاع نسبة متابعة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى ارتفاع نسبة مشاهدة الجمهور العربي بمختلف فئاته للدراما الأجنبية المدبلجة، مثل **دراسة رهف شولي، وأسما بحلق، ودراسة عليه عشري، ودراسة داليا عثمان، ودراسة نعيم المصري، ودراسة محمود يوسف السماسيري، ودراسة منال مزاهره، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة آمال الغزاوي، ودراسة رزان بسام، ودراسة محمد بكير، ودراسة حازم عويصة، ودراسة مريم عماري**، ولم تتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسات أخرى، مثل دراسة **عزة جلال عبد الله، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد.**

تتسق هذه النتيجة أيضًا مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الشكل البياني، من حيث وجود فروق بين مدى متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة كا2 (47.580)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000).

**3- معدل متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة:**

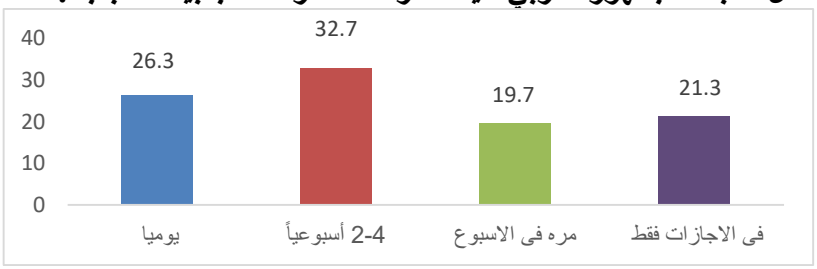


**(شكل رقم 3)**

**معدل متابعة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة**

كا2: 12.293 درجة الحرية:3 المعنوية : 0.006 دال

يتضح من بيانات الشكل السابق أن نسبة متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة "من 2-4 مرات أسبوعيًا" بلغت 32.7%، وكانت "يوميًا" بنسبة 26.3%، وفي "الإجازات فقط" بنسبة 21.3%، و"مرة في الأسبوع" بنسبة 19.7%. وهنا يتضح ارتفاع معدل متابعة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، ويتفق ذلك مع معدل تعرضهم لها، وتجدر الإشارة إلى أن جميع المسلسلات الأجنبية المدبلجة بمختلف جنسياتها في القنوات الفضائية العربية تتم إعادة عرض حلقاتها مجمعة في أيام الإجازات الأسبوعية.

من خلال ما سبق ذكره، تتضح كثافة تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، وهذا ما يتفق مع عديد من نتائج الدراسات السابقة، وتتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الشكل البياني، من حيث وجود فروق بين معدل متابعة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة كا2(12.293)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.006).

**4- متوسط عدد الساعات التي يقضيها الجمهور العربي عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة:**

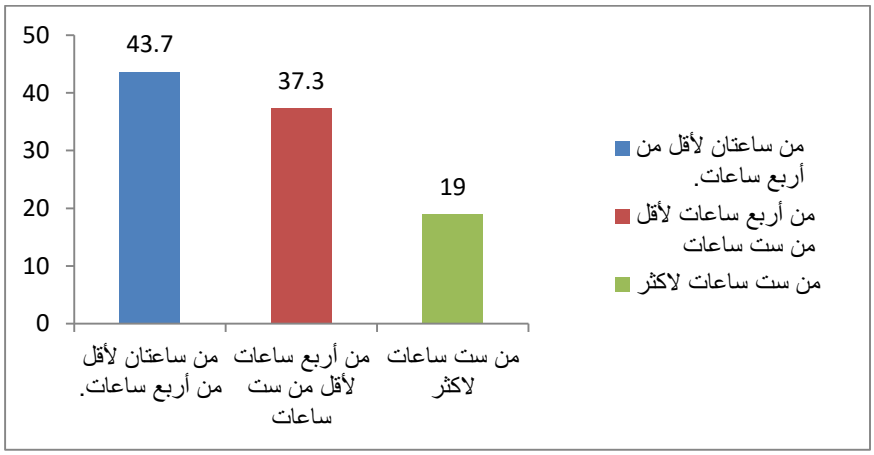


**(شكل رقم 4)**

**متوسط عدد الساعات التي تقضيها عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة**

**كا2: 29.540 درجة الحرية: 2 المعنوية : 0.000 دال**

يتابع الجمهور العربي عينة الدراسة الدراما الأجنبية المدبلجة "من ساعتين إلى أقل من أربع ساعات بنسبة 43.7%، في حين تأتي متابعة أفراد العينة "من أربع ساعات إلى أقل من ست ساعات" بنسبة 37.3%، وانخفضت نسبة من يتابع الدراما الأجنبية المدبلجة "من ست ساعات فأكثر" إلى 19%. ويتضح من خلال ذلك كثافة تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، مما قد يكون له التأثير البالغ في شخصياتهم وسلوكياتهم ومعتقداتهم وعاداتهم وتقاليدهم ومن ثم هويتهم، وقد يسهم ذلك في تشكيل اتجاهات عينة الدراسة نحو الهوية العربية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة **حسين الشاوش، ودراسة محمد بكير.**

وتتسق هذه النتيجة أيضًا مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الشكل البياني، من حيث وجود فروق بين متوسط عدد الساعات التي يقضها الجمهور العربي عينة الدراسة في مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة كا2 (29.540)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000).

**5-نوع الدراما الأجنبية المدبلجة التي يحرص الجمهور العربي عينة الدراسة على متابعتها:**

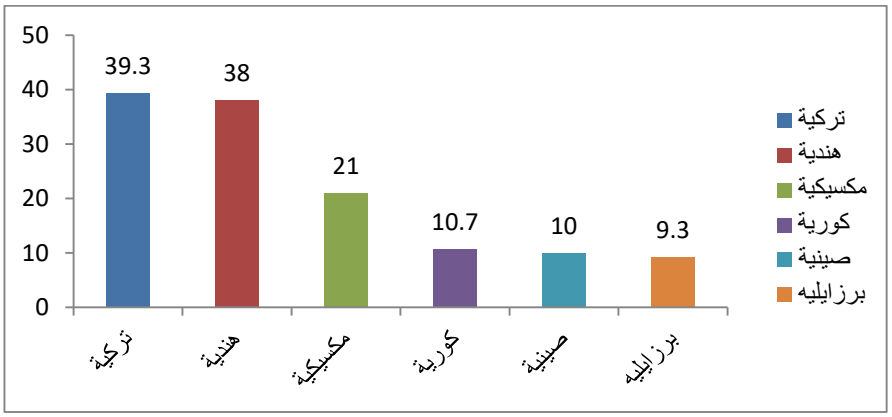


**(شكل رقم 5)**

**نوع الدراما الأجنبية المدبلجة التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها**

جاءت "الدراما التركية" في مقدمة أنواع الدراما الأجنبية المدبلجة باللغة العربية التي تحرص عينة الدراسة على متابعتها بنسبة 39.9%، وفى الترتيب الثاني جاءت "الدراما الهندية" بنسبة 38%، في حين جاءت "الدراما المكسيكية" في الترتيب الثالث بنسبة 21% بفارق نسبي كبير عن كل من الدراما التركية والهندية. وقد يرجع تفضيل عينة الدراسة للدراما التركية والهندية إلى عديد من الأسباب مثل قرب الدراما التركية إلى حد ما للبيئة العربية واعتبار تركيا دولة إسلامية، وإدراك الجمهور

العربي للقرب بين كل من المجتمع التركي والمجتمعات العربية من حيث الجغرافيا والتاريخ والدين، كما يرى بعض أفراد العينة أن الدراما الهندية تعكس واقع وعادات وتقاليد قريبة لطبيعة الدول العربية، بالإضافة إلى الاهتمام بالرومانسية والموضوعات الاجتماعية والطبيعة الخلابة، والأداء الجذاب للممثلين في كل من الدراما التركية والهندية. وتتفق هذه النتيجة مع عديد من نتائج الدراسات السابقة، مثل **دراسة مركز الحرب الناعمة، ودراسة شمسيه خلوي، ودراسة أمال الغزاوي، ودراسة مريم عماري، ودراسة محمود السماسيري.**

**6-وسائل الإعلام التي يحرص الجمهور العربي عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة من خلالها:**

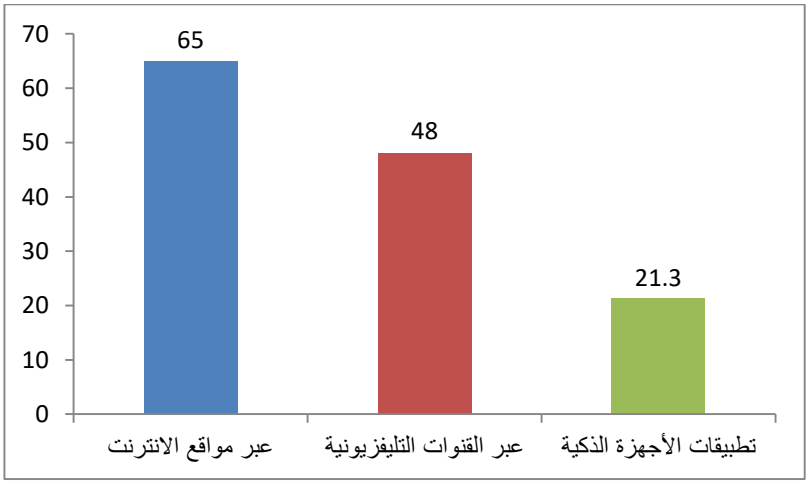


**(شكل رقم 6)**

**وسائل الإعلام التي تحرص عينة الدراسة على متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة من خلالها**

يتضح من بيانات الشكل السابق أن الجمهور العربي عينة الدراسة يحرص على متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة عبر مواقع الإنترنت في الترتيب الأول بنسبة 65%، فالقنوات الفضائية التليفزيونية في الترتيب الثاني بنسبة 48%، وفي الترتيب الثالث جاءت تطبيقات الأجهزة الذكية بنسبة 21.3%. وتشير هذه النتيجة إلى حرص عينة الدراسة على متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة بمختلف جنسياتها حيث يتابعها أفراد العينة بنسبة 86.3% من خلال مواقع الإنترنت وتطبيقات الأجهزة الذكية، وذلك لما تتمتع به شبكة الإنترنت من خصائص، مثل مشاهدة جميع حلقات المسلسل دون انتظار، وعدم مقاطعة المسلسلات أو الأفلام بالإعلانات، واختيار الوقت المناسب

لمتابعتها دون التقيد بوقت محدد، وإمكانية التحكم في المادة الدرامية ومشاهدتها وتكرارها، وحرية المشاهدة، إلى جانب إتاحة التركيز والاستغراق في المضمون بنسبة أعلى، مما يضمن تأثيرها في الجمهور بفعالية أكثر، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة **رهف شولي**، ولم تتفق مع **دراسة آمال الغزاوي.**

### 7-مدى استغراق الجمهور العربي عينة الدراسة في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة:

**(جدول رقم 2)**

**مدى استغراق عينة الدراسة في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | الي حد ما | | لا اوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| أنتبه جيداً لأحداث المسلسل | 133 | 44.3 | 133 | 44.3 | 34 | 11.3 | 2.33 | .670 | 77.7 | 1 |
| أنظم وقتى بحيث لا تفوتنى مشاهدة المسلسل | 141 | 47.0 | 99 | 33.0 | 60 | 20.0 | 2.27 | .774 | 75.7 | 2 |
| أفكر فى أحداث المسلسل بعد إنتهائها | 123 | 41.0 | 111 | 37.0 | 66 | 22.0 | 2.19 | .772 | 73 | 3 |
| أتفرغ من أداء أي عمل أثناء مشاهدة المسلسل | 93 | 31.0 | 146 | 48.7 | 61 | 20.3 | 2.11 | .710 | 70.3 | 4 |
| أناقش أحداث المسلسل مع أفراد أسرتي وأصدقائي | 100 | 33.3 | 119 | 39.7 | 81 | 27.0 | 2.06 | .775 | 68.7 | 5 |
| ألغي المواعيد التي تتعارض مع وقت عرض المسلسل | 27 | 9.0 | 159 | 53.0 | 114 | 38.0 | 1.71 | .622 | 57 | 6 |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "أنتبه جيداً لأحداث المسلسل" بوزن نسبي للموافقة 77.7%، تأتي بعدها عبارة "أنظم وقتي بحيث لا تفوتني مشاهدة المسلسل" بوزن نسبي للموافقة 75.7%، يتلو ذلك في الترتيب الثالث عبارة "أفكر في أحداث المسلسل بعد انتهائها" بوزن نسبي للموافقة 73%. ويتضح من ارتفاع نسبة موافقة عينة الدراسة على هذه العبارات مدى استغراقهم في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة؛ مما قد يعظم تأثيرها في الجمهور العربي من خلال اكتساب القيم والمعتقدات والسلوكيات والخبرات الحياتية التي تعرضها هذه الدراما، والتى لا تتفق في أغلبها مع طبيعة المجتمعات العربية، فأغلبهم ينتبهون لأحداثها جيدًا، وينظمون وقتهم وفقًا لهذه الدراما حتى لا تفوتهم أي حلقة، كما يفكرون في أحداث المسلسل بعد انتهاء عرضه، ويتفرغون تمامًا لمشاهدة المسلسل، وفى بعض الأحيان قد يقومون بإلغاء مواعيد تتعارض مع وقت عرض الدراما الأجنبية المدبلجة. وتتفق هذه النتائج مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى مدى استغراق وتركيز الجمهور في متابعة الدراما والمسلسلات الأجنبية المدبلجة، مثل **دراسة شمسية خلوي، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد.**

**(جدول رقم 3)**

**مقياس مدى استغراق عينة الدراسة في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة**

| مقياس مدى الاستغراق | ك | % |
|---|---|---|
| منخفض | 48 | 16 |
| متوسط | 93 | 31 |
| كثيف | 159 | 53 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بمدى استغراق عينة الدراسة في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة والأنشطة التي يقومون بها أثناء متابعة هذه الدراما، فنجد أن مستوى الاستغراق "الكثيف" جاء في الترتيب الأول بنسبة 53%، فالمستوى "المتوسط" بنسبة 31%، في حين جاء الاستغراق "المنخفض" في الترتيب الثالث والأخير بنسبة 16% بفارق نسبي كبير. ويؤكد ما سبق مدى استغراق الجمهور العربي عينة الدراسة في متابعة مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة، مما يشير إلى تغلغل مضمون هذه الدراما إلى عقول وشعور عينة الدراسة، وينذر باحتمالية التأثر المرتفع بما يُقدم فيها من معتقدات وقيم وسلوكيات قد تكون في أغلبها سلبية لا تتفق مع نسق قيم المجتمعات العربية وطبيعتها، ولا تتناسب مع عادات وتقاليد ومعتقدات وقيم وسلوكيات الجمهور العربي.

**8-دوافع مشاهدة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 4)**

**دوافع مشاهدة عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| التعرف على ثقافات أخرى | 207 | 69.0 | 73 | 24.3 | 20 | 6.7 | 2.62 | .608 | 87.3 | 1 |
| القدرات الإبداعية للممثلين في الدراما | 190 | 63.3 | 91 | 30.3 | 19 | 6.3 | 2.57 | .611 | 85.7 | 2 |
| التعرف على المناطق السياحية وجمال الطبيعة | 201 | 67.0 | 69 | 23.0 | 30 | 10.0 | 2.57 | .668 | 85.7 | 3 |
| الأغانى والموسيقى المصاحبة للمسلسل | 189 | 63.0 | 84 | 28.0 | 27 | 9.0 | 2.54 | .656 | 84.7 | 4 |
| وسائل الجذب في الصورة التليفزيونية | 180 | 60.0 | 100 | 33.3 | 20 | 6.7 | 2.53 | .619 | 84.3 | 5 |
| الجرأة في طرح الموضوعات | 173 | 57.7 | 101 | 33.7 | 26 | 8.7 | 2.49 | .652 | 83 | 6 |
| دراما جديدة على المجتمع | 169 | 56.3 | 106 | 35.3 | 25 | 8.3 | 2.48 | .646 | 82.7 | 7 |
| السيناريو والمعالجة الدرامية للأحداث | 162 | 54.0 | 113 | 37.7 | 25 | 8.3 | 2.46 | .645 | 82 | 8 |
| استخدام اللهجات العربية في الدبلجة | 153 | 51.0 | 111 | 37.0 | 36 | 12.0 | 2.39 | .692 | 79.7 | 9 |
| الترفيه عن نفسى والهروب من ضغوط الحياة | 143 | 47.7 | 131 | 43.7 | 26 | 8.7 | 2.39 | .642 | 79.7 | 9 |
| رومانسية القصص الدرامية المعروضة | 146 | 48.7 | 113 | 37.7 | 41 | 13.7 | 2.35 | .709 | 78.3 | 10 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| متابعة الأفكار والقضايا التي تتناولها | 122 | 40.7 | 157 | 52.3 | 21 | 7.0 | 2.34 | .604 | 78 | 11 |
| الاعتياد على مشاهدتها | 143 | 47.7 | 105 | 35.0 | 52 | 17.3 | 2.30 | .748 | 76.7 | 12 |
| متابعة الآخرين لها تشجعني على مشاهدتها | 124 | 41.3 | 117 | 39.0 | 59 | 19.7 | 2.22 | .752 | 74 | 13 |
| تمس القصص الدرامية الواقع العربي | 122 | 40.7 | 118 | 39.3 | 60 | 20.0 | 2.21 | .752 | 73.7 | 14 |
| الإعلانات المتكررة عنها | 97 | 32.3 | 103 | 34.3 | 100 | 33.3 | 1.99 | .812 | 66.3 | 15 |

يتضح من بيانات الجدول السابق تعدد وتنوع دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث جاءت في مقدمة هذه الدوافع عبارة "التعرف على ثقافات أخرى" بوزن نسبي للموافقة بلغ 87.3%، ثم عبارتي "القدرات الإبداعية للممثلين في الدراما"، و"التعرف على المناطق السياحية وجمال الطبيعة" بوزن نسبي واحد للموافقة بلغ 85.7% لكل عبارة على حدة، وفى الترتيب الثالث جاءت عبارة "الأغاني والموسيقى المصاحبة للمسلسل" بوزن نسبي للموافقة بلغ 84.7%، تلاها عبارة "وسائل الجذب في الصورة التليفزيونية" بوزن نسبي للموافقة على العبارة بلغ 84.3%، في حين جاءت عبارة "الجرأة في طرح الموضوعات" في الترتيب الخامس بوزن نسبي للموافقة 83%.

من خلال السابق ذكره، يُلاحظ مدى اهتمام عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، ومتابعة مضمونها باهتمام وعمق، والتأثر بأداء الممثلين والموضوعات التي تقدمها، واعتبار هذه الدراما مصدرًا للتعرف على ثقافات جديدة، وأنها دراما جديدة على المجتمع، كما يتضح انخفاض نسبة موافقة عينة الدراسة على عبارات مثل "التعود على مشاهدتها"، و"متابعة الآخرين لها يشجعني على متابعتها"، "وتمس القصص الدرامية الواقع العربي"، و"الإعلانات المتكررة عنها"، مما يؤكد الدوافع النفعية والمعرفية لتعرضهم لهذه الدراما، وجذبها لهم، وانخفاض الدوافع الطقوسية مثل التعود على مشاهدتها، إلى جانب الدوافع الخاصة بالترفية والرومانسية، مما يؤكد تركيز واستغراق عينة الدراسة في متابعة الدراما الأجنبية المدبلجة ومضمونها على نحو يدعم الآثار المحتملة لهذه الدراما في قيم واتجاهات الجمهور العربي.

تتفق هذه النتيجة مع عديد من نتائج الدراسات السابقة، مثل **دراسة رهف شولي، وأسما بحلق، ودراسة عزة جلال، ودراسة مركز الحرب الناعمة، ودراسة صباح زين، ودراسة داليا عثمان، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة حسين الشاوش، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة رزان بسام، ودراسة حازم عويصة**، ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات سابقة أخرى، مثل **دراسة رائد أبو ربيع**، و**دراسة عبد الله الصفار، ودراسة محمود السماسيري، ودراسة آمال الغزاوي، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد.**

**(جدول رقم 5)**

**مقياس دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| منخفضة | 7 | 2.3 |
| متوسطة | 146 | 48.7 |
| كثيفة | 147 | 49 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بدوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، فنجد أنها دوافع "كثيفة" بنسبة 49%، و"متوسطة" بنسبة 48.7%، وأخيرا دوافع "منخفضة" في الترتيب الثالث بنسبة 2.3%. ويتضح من خلال ذلك أن أغلب دوافع تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة كثيفة ومتوسطة؛ مما يبرز تعدد وتنوع دوافع تعرض أفراد الجمهور للدراما الأجنبية المدبلجة، ورغبتهم في التعرف على ثقافات جديدة، إلى جانب القدرات الإبداعية للممثلين، والمناظر الطبيعية الخلابة، والجرأة في تناول الموضوعات، وكونها دراما جديدة على المجتمع.

**9- مدى رؤية الجمهور العربي عينة الدراسة لتأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في هويتهم:**

**(جدول رقم 6)**

**مدى رؤية عينة الدراسة لتأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في هويتهم**

| مدى التأثير | ك | % |
|---|---|---|
| تؤثر بشكل كبير | 42 | 14 |
| تؤثر إلى حد ما | 183 | 61 |
| نادرًا ما تؤثر | 75 | 25 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

**كا2: 108.780 درجة الحرية: 2 المعنوية : 0.000 دال**

يتضح من بيانات الجدول السابق أن الجمهور العربي عينة الدراسة يرى أن الدراما الأجنبية المدبلجة "تؤثر إلى حد ما" في هويته وشخصيته بنسبة 61%، في حين انخفضت نسبة من يرون أنها "نادرًا ما تؤثر" إلى 25%، وبلغت نسبة من يرون أنها "تؤثر بشكل كبير" 14%. ويوضح ذلك إدراك عينة الدراسة للتأثيرات المحتملة للدراما الأجنبية المدبلجة توافقًا مع المضمون المقدم في هذه الدراما، فالبيئات التي تعكسها الدراما الأجنبية المدبلجة تختلف اختلافًا كبيرًا في قيمها وثقافتها وعاداتها وتقاليدها ومعتقداتها وأنماط حياتها وسلوكيات شخصياتها عن المجتمعات العربية. ويأتي رأي أكثر من نصف عينة الدراسة حول التأثير المحدود لهذه الدراما متسقًا مع دوافع تعرضهم للدراما الأجنبية المدبلجة الخاصة بالتعرف على ثقافات جديدة،

والقدرات الإبداعية للممثلين، وعناصر الجذب في الإخراج والصورة التليفزيونية، والجرأة في تناول الموضوعات واكتساب خبرة حياتية منها.

تتسق هذه النتيجة مع ما تظهره المؤشرات الإحصائية المبينة أسفل الجدول من حيث وجود فروق بين عينة الدراسة في إدراك مدى تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في هويتهم، حيث بلغت قيمة كا2(108.78)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000). وتتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة مثل **دراسة رهف شولي وأسما بحلق، ودراسة عليه عشري، ودراسة صالح حميد، ودراسة رائد أبو ربيع، ودراسة سهير تمراز، ودراسة داليا عثمان، ودراسة عائد مقداد، ودراسة محمود السماسيري، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة حازم عويصة، ودراسة مصطفى الطابي.**

**10- رؤية الجمهور العربي عينة الدراسة لنوع الدراما الأجنبية المدبلجة الأكثر تأثيراً في هويته:**

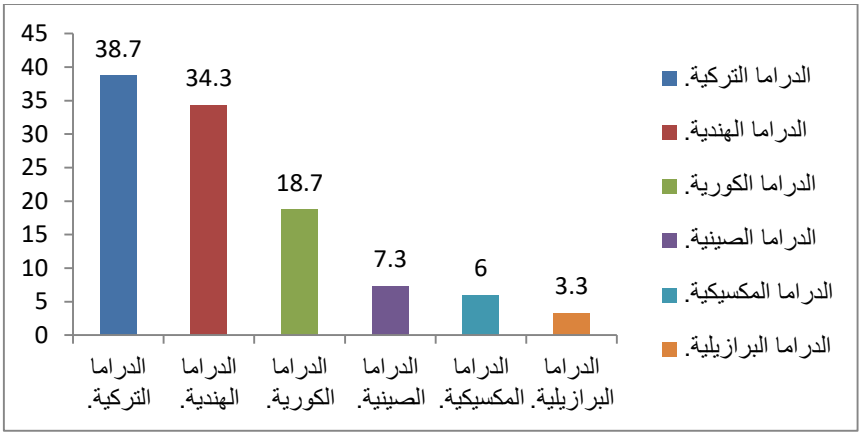


**(شكل رقم 7)**

**رؤية عينة الدراسة لنوع الدراما الأجنبية المدبلجة الأكثر تأثيرا على هويته**

يتضح من بيانات الشكل السابق أن الجمهور العربي عينة الدراسة يرى أن "الدراما المدبلجة التركية" هي الأكثر تأثيرًا في هويته وشخصيته بنسبة 38.7%، وفى الترتيب الثاني جاءت "الدراما الهندية" بنسبة 34.3%، وفي الترتيب الثالث جاءت "الدراما الكورية" بنسبة 18.7% بفارق نسبي كبير عن كل من الدراما التركية والهندية. وتتفق هذه النتيجة مع نسبة تعرض وتفضيل عينة الدراسة للدراما المدبلجة التركية والهندية، وقد أشارت عديد من الدراسات السابقة إلى إدراك الجمهور العربي بمختلف فئاته وجنسياته لتقارب كل من الدراما المدبلجة التركية والهندية لواقع

المجتمعات العربية، مما يزيد من احتمالات تأثيرهما في عينة الدراسة عن أنواع الدراما المدبلجة الأجنبية الأخرى.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة مثل **علية عشري، ودراسة صالح حميد، ودراسة رائد أبو ربيع، ودراسة داليا عثمان، ودراسة نعيم المصري، ودراسة محمود السماسيري، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة حسين الشاوش، ودراسة حازم عويصة، ودراسة مصطفى الطابي.**

**11- رؤية الجمهور العربي عينة الدراسة لمدى تأثر مكونات هويته بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 7)**

**رؤية عينة الدراسة لمدى تأثر مكونات هويته بالدراما الأجنبية المدبلجة**

| مكونات الهوية | تتاثر جدا | | تتاثر الي حد ما | | نادرا ما تتاثر | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| اللغة | 97 | 32.3 | 100 | 33.3 | 103 | 34.3 | 1.98 | .818 | 66 | 1 |
| الثقافة و القيم | 78 | 26.0 | 116 | 38.7 | 106 | 35.3 | 1.91 | .779 | 63.7 | 2 |
| وحدة النوع البشري | 88 | 29.3 | 94 | 31.3 | 118 | 39.3 | 1.90 | .824 | 63.3 | 3 |
| العادات والتقاليد | 65 | 21.7 | 93 | 31.0 | 142 | 47.3 | 1.74 | .791 | 58 | 4 |
| التاريخ | 41 | 13.7 | 115 | 38.3 | 144 | 48.0 | 1.66 | .707 | 55.3 | 5 |
| الدين | 16 | 5.3 | 33 | 11.0 | 251 | 83.7 | 1.22 | .527 | 40.7 | 6 |

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "اللغة" جاءت في مقدمة مكونات الهوية الأكثر تأثراً بالدراما الأجنبية المدبلجة بوزن نسبي بلغ 66%، تلاها في الترتيب الثاني "الثقافة والقيم" بوزن نسبي بلغ 63.7%، فـ "وحدة النوع البشري" في الترتيب الثالث بوزن نسبي للموافقة بلغ 63.3%، في حين جاء "الدين" باعتباره مكونًا من مكونات الهوية العربية في الترتيب الآخير بوزن نسبي للموافقة بلغ 40.7%. ويتفق ذلك مع طبيعة الدين والمعتقدات الدينية التي يكون من الصعب تغييرها أو تأثرها بما يتناقض معها، ويتضح الفارق النسبي لرؤية الجمهور بتأثر مكونات هويته بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة.

**(جدول رقم 8)**

**مقياس تأثر مكونات الهوية العربية لدى عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 129 | 43 |
| مؤثرة إلى حد ما | 135 | 45 |
| مؤثرة جدا | 36 | 12 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بمدى تأثر مكونات الهوية العربية لدى الجمهور العربي عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، فنجد أن عينة

الدراسة ترى أن الدراما الأجنبية المدبلجة "مؤثرة إلى حد ما" في مكونات الهوية العربية لديهم بنسبة 45%، ثم "غير مؤثرة" بنسبة 43%، في حين انخفضت نسبة من يرون أنها "مؤثرة جدًا" إلى 12%. ويتضح من ذلك المقياس أن نسبة 57% من عينة الدراسة ترى أن الدراما الأجنبية المدبلجة تؤثر في مكونات هويتهم العربية. ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة العامة التي أشارت إلى ارتفاع كثافة تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، فقد رأت نسبة كبيرة من العينة أن هذه الدراما بشكل عام تؤثر في هويتهم، وأن الدراما التركية المدبلجة هي الأكثر تأثيراً في الهوية العربية، وذلك لاعتقاد الجمهور العربي بقرب الواقع الذي تقدمه الدراما التركية لواقع المجتمعات العربية، وقرب تركيا من الدول العربية دينيًا وجغرافيًا وتاريخيًا، كما يتفق ذلك مع نتائج عديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن الدراما التركية المدبلجة تعد نوعًا من أنواع الغزو الثقافي، وأنها تنشر أنماط حياة المجتمعات الغربية التي لا تتفق مع طبيعة المجتمعات العربية وهوية الجمهور العربي.

**12- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر عاداتهم وتقاليدهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 9)**
**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر عاداتهم وتقاليدهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | الي حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| أرغب في نشر العادات والتقاليد المعروضة بالدراما المدبلجة في مجتمعي وإن كانت غير ملائمة له | 114 | 38.0 | 128 | 42.7 | 58 | 19.3 | 2.19 | .735 | 73 | 1 |
| مشاهدتى لما يُعرض في الدراما المدبلجة تجعلنى أتمسك أكثر بعادات وتقاليد مجتمعى وبلدي | 104 | 34.7 | 147 | 49.0 | 49 | 16.3 | 2.18 | .691 | 72.7 | 2 |
| تعرضى للدراما المدبلجة ومتابعة عادات وتقاليد مجتمعات مختلفة تشعرني بالاغتراب | 111 | 37.0 | 119 | 39.7 | 70 | 23.3 | 2.14 | .766 | 71.3 | 3 |
| اكتسب من تعرضى للدراما المدبلجة عادات وتقاليد جديدة تساعدنى في تجديد نمط حياتى | 76 | 25.3 | 179 | 59.7 | 45 | 15.0 | 2.10 | .628 | 70 | 4 |
| تعكس الدراما المدبلجة عادات وتقاليد تتفق مع شخصيتي وهويتي العربية | 86 | 28.7 | 156 | 52.0 | 58 | 19.3 | 2.09 | .688 | 69.7 | 5 |
| تعرض الدراما المدبلجة عادات وتقاليد مخالفة لطبيعة مجتمعي | 44 | 14.7 | 121 | 40.3 | 135 | 45.0 | 1.70 | .712 | 56.7 | 6 |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "أرغب في نشر العادات والتقاليد المعروضة بالدراما المدبلجة في مجتمعي وإن كانت غير ملائمه له" بوزن نسبي للموافقة بلغ 73%، وتأتي في الترتيب الثاني عبارة "مشاهدتي لما يُعرض في الدراما المدبلجة تجعلني اتمسك أكثر بعادات وتقاليد مجتمعي وبلدي" بوزن نسبي للموافقة بلغ 72.7%، وجاءت في الترتيب الثالث عبارة "تعرضي للدراما المدبلجة ومتابعة عادات وتقاليد مجتمعات أخرى مختلفة تشعرني بالاغتراب" بوزن نسبي للموافقة 71.3%. ويتضح من خلال ذلك اختلاف اتجاهات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو مدى تأثر عاداتهم وتقاليدهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، فتبرز موافقتهم على العبارات التي توضح رغبتهم في نشر عادات وتقاليد المجتمعات التي تعكسها الدراما الأجنبية المدبلجة حتى وإن اختلفت مع طبيعة المجتمعات العربية ولم تتلائم معها، وفي الوقت نفسه يرون أن مشاهدتهم للعادات والتقاليد التي تعرضها الدراما المدبلجة تجعلهم يتمسكون أكثر بعادات وتقاليد مجتمعاتهم العربية، مما يبرز حالة من التنافر المعرفي التي تعيشها عينة الدراسة، ويتضح انخفاض الفارق النسبي للموافقة بين العبارتين، كما أقرت عينة الدراسة بحدوث حالة من الاغتراب لديها عند متابعتها للعادات والتقاليد الخاصة بالمجتمعات التي تعكسها الدراما الأجنبية المدبلجة فيتضح إدراكهم لمدى اختلاف تلك العادات والتقاليد عن مجتمعاتهم العربية.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج عديد من الدراسات السابقة، مثل **دراسة عزة جلال، ودراسة داليا عثمان، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة حسين الشاوش، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة علياء عبد الفتاح، ودراسة رزان بسام، دراسة مريم عمارى**، ولم تتفق مع نتائج بعض الدراسات الأخرى، مثل **دراسة سهير تمراز، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد، ودراسة محمد بكير، دراسة حازم عويصة.**

**(جدول رقم 10)**

**مقياس مدى تأثر عادات وتقاليد عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 8 | 2.7 |
| مؤثر إلى حد ما | 267 | 89 |
| مؤثر جدًا | 25 | 8.3 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بمدى تأثر عادات وتقاليد عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، فنجد أن الدراما الأجنبية المدبلجة "مؤثرة إلى حد ما" بنسبة 89%، ثم "مؤثره جدًا" بنسبة 8.3%، وفي الترتيب الثالث كانت "غير مؤثرة" بنسبة 2.7%. ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التي أشارت إلى تأثر عادات وتقاليد أفراد عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، ورغبتهم في نشر

عادات وتقاليد المجتمعات التي تقدمها هذه الدراما في مجتمعاتهم حتى وإن كانت غير ملائمة لطبيعة هذه المجتمعات، وفى الوقت ذاته فإنهم يشعرون من خلال التعرض لهذه الدراما بالرغبة في التمسك بعادات وتقاليد مجتمعتهم، مما يسبب لهم نوعًا من الاغتراب، كما يكتسبون من هذه الدراما عادات وتقاليد جديدة تساعدهم في تجديد نمط حياتهم، وتعكس هذه الدراما عادات وتقاليد تتفق مع هويتهم رغم إدراكهم بأن العادات والتقاليد التي تعكسها هذه الدراما مخالفة لطبيعة مجتمعاتهم.

**13- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر قيمهم وثقافتهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 11)**

**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر قيمهم وثقافتهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | الي حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| أقدر ثقافتي ومتابعتي للدراما المدبلجة لا تؤثر فيها | 171 | 57.0 | 110 | 36.7 | 19 | 6.3 | 2.51 | .615 | 83.7 | 1 |
| متابعتي للدراما المدبلجة تجعلني أشعر بأهمية نشر الثقافة العربية | 126 | 42.0 | 145 | 48.3 | 29 | 9.7 | 2.32 | .643 | 77.3 | 2 |
| عند تعرضي للدراما المدبلجة أرى أنها لا تعبر عن ثقافتي | 101 | 33.7 | 150 | 50.0 | 49 | 16.3 | 2.17 | .687 | 72.3 | 3 |
| توجد عديد من الشخصيات في الدراما المدبلجة أرغب أن أكون مثلهم | 95 | 31.7 | 157 | 52.3 | 48 | 16.0 | 2.16 | .674 | 72 | 4 |
| تعكس الدراما المدبلجة ثقافات مجتمعات أخرى كنت أتمنى الانتماء إليها | 102 | 34.0 | 134 | 44.7 | 64 | 21.3 | 2.13 | .734 | 71 | 5 |
| تعرضي للدراما المدبلجة يدفعني إلى تغيير شخصيتي وأسلوب تفكيري حتى وإن تعارضت مع ثقافة مجتمعي | 75 | 25.0 | 123 | 41.0 | 102 | 34.0 | 1.91 | .764 | 63.7 | 6 |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "أقدر ثقافتي ومتابعتي للدراما المدبلجة لا تؤثر فيها" بوزن نسبي للموافقة بلغ 83.7%، تلاها في الترتيب الثاني عبارة "متابعتي للدراما المدبلجة تجعلني أشعر بأهمية نشر الثقافة العربية" بوزن نسبي للموافقة بلغ 77.3%، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "عند تعرضي للدراما المدبلجة أرى أنها لا تعبر عن ثقافتي" بوزن نسبي للموافقة 72.3%، ويوضح ذلك تمسك الجمهور العربي عينة الدراسة بثقافة وقيم المجتمعات العربية التي ينتمي إليها، كما لوحظ في الوقت ذاته رغبة عينة الدراسة في تقليد عديد من الشخصيات التي

تقدمها الدراما المدبلجة، كما أوضح أفراد العينة أن الدراما المدبلجة تعكس ثقافات مجتمعات أخرى كانوا يتمنون الانتماء إليها، وأن تعرض عينة الدراسة لهذه الدراما تدفعهم لتغيير شخصياتهم وأسلوب تفكيرهم وإن تعارض ذلك مع ثقافة مجتمعاتهم، وتؤكد هذه النتيجة التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة الذين عبروا عن تمسكهم بقيم وثقافات مجتمعاتهم العربية. وفى الوقت ذاته وافقت عينة الدراسة بنسبة غير منخفضة على الرغبة في تبني قيم وثقافات المجتمعات الأجنبية التي تعكسها الدراما المدبلجة، واستعدادهم لتغيير شخصياتهم وأساليب تفكيرهم وفقًا لما تقدمه هذه الدراما وإن تعارضت مع مجتمعاتهم، مما يبرز أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في قيم وثقافة الجمهور العربي عينة الدراسة.

تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل دراسة **رهف شولي وأسما بحلق، ودراسة علية عشري، ودراسة صالح حميد، ودراسة رائد أبو ربيع، ودراسة سهير تمراز، ودراسة صباح زين، دراسة عائد مقداد، ودراسة نعيم المصري، ودراسة منال مزاهرة، ودراسة علياء عبد الفتاح، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد، ودراسة محمد بكير، ودراسة حازم عويصة، ودراسة مريم عماري**.

**(جدول رقم 12)**

**مقياس مدى تأثر قيم وثقافة عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 10 | 3.3 |
| مؤثر إلى حد ما | 56 | 18.7 |
| مؤثر جدًا | 234 | 78 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق مقياس تأثر قيم وثقافة الجمهور العربي عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، ويتضح أنها "مؤثرة جدًا" بنسبة 78%، و"مؤثرة إلى حد ما" بنسبة 18.7%، وانخفضت نسبة "غير مؤثرة" إلى 3.3%، ويوضح ذلك مدى تأثر عينة الدراسة بالقيم والثقافة التي تقدمها الدراما الأجنبية المدبلجة، ويتضح ذلك من ارتفاع نسبة موافقتهم على العبارات الخاصة برغبتهم في أن يكونوا مثل الشخصيات التي تقدمها هذه الدراما، وأن ينتموا لمثل هذه الثقافات، ويغيروا شخصياتهم وأنماط تفكيرهم وفقًا لما تقدمه هذه الدراما وإن لم تتوافق مع قيم وثقافة مجتمعاتهم العربية، كما ارتفعت نسبة موافقتهم على التمسك بقيم مجتمعاتهم العربية، وضرورة نشر الثقافة العربية، وأن الدراما الأجنبية المدبلجة لا تعبر عن ثقافتهم، وهذا يؤكد حالة التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة نتيجة تعرضهم للدراما الأجنبية المدبلجة التي تقدم ثقافة مختلفة عن طبيعة مجتمعاتهم وهويتهم العربية.

## 14- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر انتمائهم لجماعة بشرية بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:

**(جدول رقم 13)**

**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر انتمائهم لجماعة بشرية بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| عند مشاهدتي للدراما المدبلجة أشعر بأهمية الروابط والعلاقات التي تربطني بأبناء وطني | 119 | 39.7 | 145 | 48.3 | 36 | 12.0 | 2.28 | .665 | 76 | 1 |
| يدفعني المضمون الذي اطلع عليه في الدراما المدبلجة إلى التمسك بهويتي والإنتماء لوطني بشكل أكبر. | 108 | 36.0 | 151 | 50.3 | 41 | 13.7 | 2.22 | .670 | 74 | 2 |
| تدفعني الدراما المدبلجة إلى معرفة المزيد عن العرب مقابل الجماعات البشرية الأخرى | 100 | 33.3 | 162 | 54.0 | 38 | 12.7 | 2.21 | .647 | 73.7 | 3 |
| أرغب في تغيير جنسيتي عند مشاهدتي للدراما المدبلجة | 110 | 36.7 | 135 | 45.0 | 55 | 18.3 | 2.18 | .720 | 72.7 | 4 |
| مشاهدتي للدراما المدبلجة تجعلني أرغب في الانتماء لجماعة بشرية أخرى غير العرب | 95 | 31.7 | 126 | 42.0 | 79 | 26.3 | 2.05 | .761 | 68.3 | 5 |
| أدرك عند مشاهدتي للدراما المدبلجة مدى تفوق الأوطان والجماعات الآخرى عن وطني ومجتمعي | 42 | 14.0 | 141 | 47.0 | 117 | 39 | 1.75 | .685 | 58.3 | 6 |

نستخلص من بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "عند مشاهدتي للدراما المدبلجة أشعر بأهمية الروابط والعلاقات التي تربطني بأبناء وطني" بوزن نسبي للموافقة 76%، ثم عبارة "يدفعني المضمون الذي أطلع عليه في الدراما المدبلجة إلى التمسك بهويتي والانتماء لوطني بشكل أكبر" في الترتيب الثاني بوزن نسبي للموافقة 74%، وفي الترتيب الثالث تأتي عبارة "تدفعني الدارما المدبلجة إلى معرفة المزيد عن العرب مقابل الجماعات البشرية الأخرى" بوزن نسبي للموافقة 73.7%. ويتضح مما سبق مدى تأثير الدراما الأجنبية المدبلجة في إدراك أفراد عينة الدراسة لأهمية الروابط والعلاقات التي تربطهم بأبناء وطنهم، والتمسك بانتمائهم لوطن وجماعة

بشرية محددة، والرغبة في معرفة المزيد عن العرب. وفي المقابل وافق أفراد عينة الدراسة بنسبة كبيرة على الرغبة في تغير جنسياتهم، والانتماء لجماعة بشرية أخرى غير العرب، كما وافقت أكثر من نصف عينة الدراسة على إدراكها لمدى تفوق الأوطان والجماعات الأخرى على أوطانها ومجتمعاتها نتيجة تعرضهم ومشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة التي تعكس في الغالب بيئات مختلفة عن المجتمعات العربية، وأنماط معيشة وعلاقات مختلفة، إلى جانب عادات وتقاليد مختلفة عن هوية المجتمعات العربية؛ مما يثير احتمالات التأثير السلبي في انتماء الجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته لوطنه وجماعته البشريه، وهذا ما أكدته أجابات عينة الدراسة التي عبرت عن تمسكها بالانتماء لجماعة بشرية محددة وأهمية الروابط بين أعضاء الجماعة والجنس البشري، إلا أن التعرض لهذه الدراما في الوقت ذاته يثير لدى أفراد العينة الرغبة في الانتماء للأجناس والجماعات البشرية التي تقدمها، والرغبة في تغيير جنسياتهم، وإدراك مدى تخلف أوطانهم مقارنة بتقدم الأوطان والجماعات البشرية الأخرى التي تقدمها هذه الدراما، ويؤكد ذلك إثارة حالة التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل **دراسة داليا المبتولي، ودراسة حازم عويصة، ودراسة (Schluetz, Daniela& Schneidar, Beate and Stipp, Horst ).**

**(جدول رقم 14)**

**مقياس مدى تأثر انتماء عينة الدراسة لجماعة بشرية بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 13 | 4.3 |
| مؤثر إلى حد ما | 57 | 19 |
| مؤثر جدًا | 230 | 76.7 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

تعرض بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بمدى تأثر انتماء الجمهور العربي عينة الدراسة لجماعة بشرية بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة. ونجد أنها كانت "مؤثرة جدًا" بنسبة 76.7%، و"مؤثرة إلى حد ما" بنسبة 19%، وانخفضت نسبة "غير مؤثرة" إلى 4.3%. وتبرز هذه النتيجة أن التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة يؤثر جدًا في انتماء عينة الدراسة لوحدة الجنس والجماعة البشرية الممثلة في العرب، باعتباره مكونًا من مكونات الهوية والشخصية العربية، وهو ما أكدته موافقة عينة الدراسة على العبارات الإيجابية والسلبية السابق ذكرها.

## 15- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر لغتهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:

**(جدول رقم 15)**

**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر لغتهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | الي حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| أفضل متابعة الدراما الأجنبية بلغاتها الأصلية ويصاحبها ترجمة دون دبلجة | 123 | 41 | 115 | 38.3 | 62 | 20.7 | 2.20 | .760 | 73.3 | 1 |
| تعلمني الدراما المدبلجة مزيدًا من اللهجات العربية المختلفة وتشعرني بحب اللغة العربية | 95 | 31.7 | 156 | 52 | 49 | 16.3 | 2.15 | .677 | 71.7 | 2 |
| لا أشجع على استخدام اللهجات العربية في دبلجة الدراما لتقليلها من هيبة ومكانة اللغة العربية | 90 | 30 | 122 | 40.7 | 88 | 29.3 | 2.01 | .772 | 67 | 3 |
| تعد اللغة عنصراً رئيسياً في شخصيتي واستخدامها في دبلجة الدراما يؤثر في هويتي | 94 | 31.3 | 114 | 38 | 92 | 30.7 | 2.01 | .789 | 67 | 4 |
| أرى أن الدراما المدبلجة تؤثر بالسلب في اللغة العربية بمختلف لهجاتها | 86 | 28.7 | 112 | 37.3 | 102 | 34 | 1.95 | .791 | 65 | 5 |
| يدفعني دبلجة الدراما باللهجات العربية إلى اعتبار ما يقدم مقبولاً بالنسبة لمجتمعي | 48 | 16 | 173 | 57.7 | 79 | 26.3 | 1.90 | .643 | 63.3 | 6 |

يتضح من بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "أفضل متابعة الدارما الأجنبية بلغاتها الأصلية ويصاحبها ترجمة دون دبلجة" بوزن نسبي للموافقة 73.3%، تلاها عبارة "تعلمني الدارما المدبلجة مزيدًا من اللهجات العربية المختلفة وتشعرني بحب اللغة العربية" بوزن نسبي للموافقة 71.7%، وفي الترتيب الثالث تساوت كل من "لا أشجع على استخدام اللهجات العربية في دبلجة الدراما لتقليلها من هيبة ومكانة اللغة العربية، و"تعد لغتي عنصرًا رئيسيًا في شخصيتي واستخدامها في دبلجة الدراما يؤثر في هويتي" بوزن نسبي للموافقة بلغ 67%. ونستخلص من ذلك أن عينة الدراسة تفضل متابعة الدراما الأجنبية بلغاتها الأصلية مصاحبة بترجمة، وأنها تتعلم من الدراما المدبلجة لهجات عربية جديدة، وأنها لا تشجع استخدام اللغة العربية ولهجاتها في الدبلجة لأنها تقلل من هيبة اللغة العربية، وأن اللغة تعتبر مكونًا رئيسيًا من مكونات الهوية، كما أن استخدامها في الدوبلاج يؤثر في هوية الجمهور؛ لأن الدراما المدبلجة تؤثر في اللغة العربية بالسلب، ويجعل ما يُقدم في هذه الدراما مقبولاً بالنسبة للمجتمع، ويوضح ذلك مدى تأثير التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة في لغة الجمهور

العربي عينة الدراسة من حيث تقديس اللغة واحترامها، واعتبارها تمثل المجتمع وتعبر عن طبيعته وعاداته وتقاليده وقيمه. وتتفق هذه النتيجة مع بعض نتائج الدراسات السابقة، مثل **دراسة رهف شولي وأسما بحلق، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد،** ولم تتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل **دراسة منال مزاهره، ودراسة رزان بسام، ودراسة حازم عويصة.**

**(جدول رقم 16)**

**مقياس مدى تأثر لغة عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 10 | 3.3 |
| مؤثر إلى حد ما | 16 | 5.3 |
| مؤثر جدًا | 274 | 91.3 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بمدى تأثر لغة الجمهور العربي عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، فنجد أنها "مؤثرة جدًا" بنسبة 91.3%، حيث تعد اللغة مكونًا رئيسيًا من مكونات الهوية والشخصية العربية، وتبرز النتائج مدى تأثر أفراد العينة بهذه الدراما، وأن استخدام اللغة العربية بلهجاتها المختلفة في الدبلجة يجعل ما يُقدم في هذه الدراما مقبولاً بالنسبة لعينة الدراسة. ورغم أن عينة الدراسة ترى أنها تتعلم مزيدًا من اللهجات العربية من خلال الدراما الأجنبية المدبلجة، إلا أنها تفضل متابعتها بلغاتها الأصلية لتأثيرها في هيبة اللغة العربية وتشويها، ومن ثم تأثيرها في شخصية وهوية الجمهور العربي.

**16- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر التاريخ بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 17)**

**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر التاريخ بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| تعرضي للدراما المدبلجة يشعرني بعدم أهمية تاريخ بلادي | 129 | 43 | 114 | 38 | 57 | 19 | 2.24 | .751 | 74.7 | 1 |
| يسعدني عرض تاريخ بلادي في الدراما المدبلجة وافتخر به | 93 | 31 | 165 | 55 | 42 | 14 | 2.17 | .650 | 72.3 | 2 |
| تشوه الدراما المدبلجة تاريخ البلاد العربية الإسلامية | 105 | 35 | 112 | 37.3 | 83 | 27.7 | 2.07 | .790 | 69 | 3 |
| تحببني الدراما المدبلجة في تاريخ بلادي وتدفعني لمعرفة المزيد عنه | 78 | 26 | 158 | 52.7 | 64 | 21.3 | 2.05 | .688 | 68.3 | 4 |
| تسهم الدراما المدبلجة في نشر تاريخ العرب والمسلمين | 62 | 20.7 | 181 | 60.3 | 57 | 19 | 2.02 | .631 | 67.3 | 5 |
| من خلال مشاهدتي للدراما المدبلجة اكتشف حقائق تاريخية مخالفة لما أعرفه | 79 | 26.3 | 126 | 42 | 95 | 31.7 | 1.95 | .761 | 65 | 6 |

يتضح من بيانات الجدول تصدر عبارة "تعرضي للدراما المدبلجة يشعرني بعدم أهمية تاريخ بلادي" بوزن نسبي للموافقة 74.7%، وجاءت في الترتيب الثاني عبارة "يسعدني عرض تاريخ بلادي في الدراما المدبلجة وافتخر به" بوزن نسبي للموافقة 72.3%، وجاءت عبارة "تشوه الدراما المدبلجة تاريخ البلاد العربية الإسلامية" في الترتيب الثالث بوزن نسبي للموافقة بلغ 69%، ويبرز ذلك الدور السلبي الذي تمارسه الدراما الأجنبية المدبلجة في التأثير في التاريخ باعتباره مكونًا من مكونات الهوية العربية لدى عينة الدراسة، حيث يرى أفراد العينة أن متابعتهم للدراما الأجنبية المدبلجة تشعرهم بعدم أهمية تاريخ بلادهم العربية والإسلامية، كما أن هذه الدراما تشوه تاريخ بلادهم، ورغم سعادتهم بتناول هذه الدراما للتاريخ العربي الإسلامى، ودورها في نشر تاريخ بلادهم، وتحفيزهم لمعرفة المزيد عنه، إلا أنهم في أوقات كثيرة يكتشفون حقائق تاريخية مخالفة لمعرفتهم. ونستخلص من ذلك أن الدراما الأجنبية المدبلجة تؤثر جدًا في تقييم عينة الدراسة لتاريخ بلادها واكتشاف المغالطات وحقائق قد تكون خاطئة، وتؤكد هذه النتيجة حالة التنافر المعرفي التي تسببها مشاهدة هذه الدراما لدى عينة الدراسة وفقًا لموافقتهم على العبارات المذكورة. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل **دراسة عائد مقداد، ودراسة حسين الشاوش، ودراسة (Roncourt, Michael)**.

**(جدول رقم 18)**

**مقياس تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر التاريخ بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 14 | 4.7 |
| مؤثر إلى حد ما | 240 | 80 |
| مؤثر جدًا | 46 | 15.3 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بتقييم الجمهور العربي عينة الدراسة لمدى تأثر التاريخ بتعرضهم للدراما الأجنبية المدبلجة، فكان ذلك "مؤثرًا إلى حد ما" بنسبة 80%، و"مؤثر جدًا" بنسبة 15.3%، في حين انخفضت نسبة "غير مؤثر" لتصل إلى 4.7%. وهذا ما أثبتته النتائج السابقة حول تأثر عينة الدراسة إلى حد ما فيما يتعلق بتاريخ بلادهم العربية والإسلامية من حيث إحساسهم بعدم أهميته، وأن هذه الدراما تشوه تاريخ البلاد العربية والإسلامية، إلى جانب اكتشافهم حقائق مخالفة لمعرفتهم، وفي الوقت ذاته تشعر عينة الدراسة بالفخر حين تتناول هذه الدراما تاريخ بلادهم، وتحفزهم على معرفة المزيد عنه.

## 17- تقييم الجمهور العربي لمدى تأثر الدين بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة:

**(جدول رقم 19)**

**تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر الدين بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| اتمسك بتعاليم ديني ولا أتأثر بما يُقدم في الدراما المدبلجة | 148 | 49.3 | 133 | 44.3 | 19 | 6.3 | 2.43 | .611 | 81 | 1 |
| مشاهدتي للدراما المدبلجة تجعلني افتخر بديني لمدى احترامه للإنسانية ولحقوق الإنسان | 155 | 51.7 | 111 | 37.0 | 34 | 11.3 | 2.40 | .685 | 80 | 2 |
| تدفعني مشاهدة الدراما المدبلجة إلى عدم الايمان بتعاليم ديني | 149 | 49.7 | 102 | 34.0 | 49 | 16.3 | 2.33 | .742 | 77.7 | 3 |
| تعرضي للدراما المدبلجة يجعلني أشعر بتعقيد تعاليم ديني وصعوبة الالتزام بها | 62 | 20.7 | 100 | 33.3 | 138 | 46.0 | 2.25 | .777 | 75 | 4 |
| ما تعرضه الدراما المدبلجة يدفعني إلى التعمق أكثر في ديني | 57 | 19.0 | 148 | 49.3 | 95 | 31.7 | 2.13 | .702 | 71 | 5 |
| تعرض الدراما المدبلجة بعض السلوكيات المخالفة لتعاليم ديني | 39 | 13.0 | 133 | 44.3 | 128 | 42.7 | 1.70 | .686 | 56.7 | 6 |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "أتمسك بتعاليم ديني ولا أتأثر بما يُقدم في الدراما المدبلجة" بوزن نسبي للموافقة 81%، ثم تأتي عبارة "مشاهدتي للدراما المدبلجة تجعلني افتخر بديني لمدى احترامه للإنسانية ولحقوق الإنسان" بوزن نسبي للموافقة 80%، وفى الترتيب الثالث تأتي عبارة "تدفعني مشاهدة الدراما المدبلجة إلى عدم الإيمان بتعاليم ديني" بوزن نسبي للموافقة 77.7%، كما وردت عبارة "تعرضي للدارما المدبلجة يجعلني أشعر بتعقيد تعاليم ديني وصعوبة الالتزام بها" بوزن نسبي للموافقة بلغ 75%. ويعد الدين مكونًا أساسيًا للهوية العربية والشخصية العربية، كما أنه يعتبر المكون الأكثر ثباتاً وغير القابل للتأثر، ولكن نستخلص مما سبق أن الجمهور العربي عينة الدراسة رغم إقراره بتمسكه بتعاليم دينه وعدم تأثره بما تعرضه الدراما الأجنبية المدبلجة وفخره واعتزازه بالدين الإسلامى الذي يحترم الانسانية ويحافظ على حقوق الانسان، فإن تعرضه لهذه الدراما بما تقدمه من قيم وعادات وتقاليد وسلوكيات قد لا يتناسب مع تعاليم الدين الإسلامي، مما دفع عينة الدراسة إلى عدم الالتزام بتعاليم الدين والشعور بمدى تعقيد هذه التعاليم وصعوبة الالتزام بها، كما يدرك أكثر من نصف العينة أن هذه الدراما تعرض سلوكيات تخالف الدين الإسلامي. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، مثل **دراسة صالح حميد، ودراسة مركز الحرب الناعمة، دراسة نعيم المصري، ودراسة حسين**

**الشاوش، ودراسة داليا المبتولي، ودراسة عبد الرحمن محمد سعيد، ودراسة حازم عويصة.**

**(جدول رقم 20)**

**مقياس تقييم عينة الدراسة لمدى تأثر الدين بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 11 | 3.7 |
| مؤثر إلى حد ما | 97 | 32.3 |
| مؤثر جدًا | 192 | 64 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بتقييم الجمهور العربي عينة الدراسة لمدى تأثر الدين لديهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث اتضح أن هذه الدراما "مؤثرة جدًا" بنسبة 64%، و"مؤثرة إلى حد ما" بنسبة 32.3%، في حين انخفضت نسبة "عدم تأثيرها" إلى 3.7%. ويؤكد ذلك النتيجة السابقة التي أوضحت تمسك أفراد عينة الدراسة بتعاليم الدين الإسلامي باعتباره مكونًا رئيسيًا في هويتهم العربية، إلا أنهم في الوقت ذاته ونتيجة مشاهدتهم وتعرضهم لهذه الدراما يجدون تعقيدًا في تعاليم الدين، وصعوبة الالتزام بها، كما أنهم يدركون أن هذه الدراما تقدم سلوكيات تخالف الدين الإسلامي، مما يسبب لديهم حالة من التنافر المعرفي بين التزامهم بتعاليم دينهم، ورغبتهم في تقليد ومحاكاة ما تقدمه الدراما الأجنبية المدبلجة، مما قد يؤثر في اتجاهاتهم نحو هويتهم العربية ومدى انتمائهم وتمسكهم بها.

**18- اتجاهات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية المدبلجة:**

**(جدول رقم 21)**

**اتجاهات عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية المدبلجة**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| اكتسب سلوكيات نافعة من الدراما المدبلجة مثل قبول الآخر وتقبل الاختلاف | 137 | 45.7 | 128 | 42.7 | 35 | 11.7 | 2.34 | .678 | 78 | 1 |
| تعرض الدراما المدبلجة سلوكيات لا تتفق مع شخصيتي ولكن لدى من المعرفة ما يجعلني اتكيف معها | 113 | 37.7 | 150 | 50.0 | 37 | 12.3 | 2.25 | .661 | 75 | 2 |
| تساعدني الدراما المدبلجة في التعرف على كيفية الاندماج في مجتمعات تختلف عن مجتمعي | 102 | 34.0 | 169 | 56.3 | 29 | 9.7 | 2.24 | .615 | 74.7 | 3 |
| لا استطيع التكيف مع مضمون الدراما المدبلجة لمخالفته لمجتمعي | 103 | 34.3 | 147 | 49.0 | 50 | 16.7 | 2.18 | .693 | 72.7 | 4 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| تعرضي للدراما المدبلجة يشبع رغبتي في معرفة المزيد عن المجتمعات والشعوب الأخرى | 103 | 34.3 | 144 | 48.0 | 53 | 17.7 | 2.17 | .703 | 72.3 | 5 |
| تفيدني متابعة الدراما المدبلجة في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة | 108 | 36.0 | 131 | 43.7 | 61 | 20.3 | 2.16 | .735 | 72.0 | 6 |
| لا يتفق مضمون الدراما المدبلجة مع اتجاهاتي الإيجابية نحو هويتي | 68 | 22.7 | 153 | 51.0 | 79 | 26.3 | 1.96 | .700 | 65.3 | 7 |
| مشاهدتي للدراما المدبلجة تضيع وقتي ولا تجعلني أنجز المهام المطلوبة مني | 46 | 15.3 | 183 | 61.0 | 71 | 23.7 | 1.92 | .620 | 64.0 | 8 |
| الدراما المدبلجة لا تعد المصدر الوحيد الذي يشبع رغبتي في التعرف على المجتمعات الأخرى وثقافتها | 49 | 16.3 | 150 | 50.0 | 101 | 33.7 | 1.83 | .687 | 61 | 9 |
| اعتمد على خبرتي الشخصية ولا استفيد من الدراما المدبلجة في التعامل مع مواقف مشابهة قد تحدث | 49 | 16.3 | 146 | 48.7 | 105 | 35.0 | 1.81 | .693 | 60.3 | 10 |

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "اكتسب سلوكيات نافعة من الدراما المدبلجة مثل قبول الآخر وتقبل الاختلاف" بوزن نسبي للموافقة 78%، تأتي بعدها عبارة "تعرض الدراما المدبلجة سلوكيات لا تتفق مع شخصيتي ولكن لدىّ من المعرفة ما يجعلني اتكيف معها" بوزن نسبي للموافقة 75%، وفى الترتيب الثالث جاءت عبارة "تساعدني الدارما المدبلجة في التعرف على كيفية الاندماج في مجتمعات تختلف عن مجتمعي" بوزن نسبي للموافقة 74.4%.

تقيس هذه الفئة مدى تحقيق الاتجاهات لوظائف محددة لدى الجمهور العربي عينة الدراسة نتيجة التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، ودور ذلك في تشكيل اتجاهاتهم نحوها، وذلك من خلال (10) عبارات ـــــ مقسمة بالتساوي بين العبارات الإيجابية والسلبية ـــــ في الجدول السابق حيث تقيس مدى تحقيق وظائف الاتجاهات، فتقيس كل عبارتين وظيفة محددة.

يتضح من خلال اتجاهات عينة الدراسة أن التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة يحقق لهم عديد من الوظائف، مثل الحفاظ على منظومة القيم، حيث رأت نسبة 78% من أفراد العينة أنهم يكتسبون سلوكيات نافعة من الدراما المدبلجة، مثل قبول الآخر وتقبل الاختلاف مقابل نسبة 65.3% من أفراد العينة رأوا أن مضمون الدراما المدبلجة لا يتفق مع اتجاهاتهم الإيجابية نحو هويتهم، وفي الترتيب الثاني جاءت وظيفة الدفاع عن الأنا، حيث أجابت نسبة 75% من أفراد العينة أن تعرضهم للدراما المدبلجة يكسبهم سلوكيات لا تتفق مع شخصيتهم ولكن لديهم من المعرفة ما يجعلهم يتكيفون معها، كما أكدت نسبة 60.3% منهم أنهم يعتمدون على خبراتهم الشخصية ولا يستفيدون من الدراما المدبلجة في التعامل مع مواقف مشابهة قد تحدث، وفي

الترتيب الثالث جاءت وظيفة التكيف الاجتماعي فنجد أن أفراد العينة وافقوا بنسبة 74.4% على أن التعرض للدراما المدبلجة يساعدهم في التعرف على كيفية الاندماج في مجتمعات تختلف عن مجتمعهم، في حين وافقوا بنسبة 72.7% على أنهم لا يستطيعون التكيف مع مضمون الدراما المدبلجة لمخالفته لمجتمعهم، وفي الترتيب الرابع جاءت وظيفة المعرفة حيث وافقت نسبة 72.3% من أفراد عينة الدراسة على أن تعرضهم للدراما المدبلجة يشبع رغبتهم في معرفة المزيد عن المجتمعات والشعوب الأخرى، في حين وافقوا بنسبة 61% على أن الدراما المدبلجة لا تعد المصدر الوحيد الذي يشبع رغبتهم في التعرف على المجتمعات الأخرى وثقافتها، وفي الترتيب الخامس جاءت وظيفة المنفعة حيث رأت نسبة 72% من أفراد العينة أن التعرض للدراما المدبلجة يفيدهم في تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة، في حين ذكروا بنسبة 64% أن مشاهدتهم للدراما المدبلجة تضيع وقتهم ولا تجعلهم ينجزون المهام المطلوبة منهم.

**(جدول رقم 22)**

**مقياس اتجاهات عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية المدبلجة**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| سلبي | 14 | 4.7 |
| محايد | 51 | 17 |
| إيجابي | 235 | 78.3 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

نستخلص من الجدول السابق أن تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة حقق لهم عديد من الوظائف الخاصة باتجاهاتهم نحوها، حيث جاءت هذه الاتجاهات إيجابية بنسبة 78.3%، مما يبرز تأثير التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة في اتجاهات الجمهور نحوها، ويؤكد تأثير هذه الدراما في هويتهم العربية، ويتفق ذلك مع عديد من نتائج الدراسة التي أشارت إلى تأثر مكونات الهوية العربية لدى عينة الدراسة بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة.

**19-قياس أثر تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في إثارة التنافر المعرفي:**

**(جدول 23)**

**قياس أثر تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في إثارة التنافر المعرفي**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| أشاهد الدراما المدبلجة ولكني اتجنب ما تعرضه من معلومات وسلوكيات تتعارض معي | 112 | 37.3 | 126 | 42.0 | 62 | 20.7 | 2.17 | .744 | 72.3 | 1 |
| فى بعض الأوقات اتصرف وفقًا لمواقف شاهدتها في الدراما المدبلجة وإن لم تتفق مع شخصيتي | 104 | 34.7 | 118 | 39.3 | 78 | 26.0 | 2.09 | .775 | 69.7 | 2 |

| | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أشعر بحالة من عدم الارتياح عند مشاهدة الدراما المدبلجة لعرضها ثقافة وقيم وعادات وتقاليد مخالفة لمجتمعي وديني | 81 | 27.0 | 140 | 46.7 | 79 | 26.3 | 2.01 | .731 | 67 | 3 |
| اكتسب معلومات وخبرة جديدة عند تعرضي للدراما المدبلجة تجعلني أعدل سلوكي بما لا يتفق مع طبيعة مجتمعي | 59 | 19.7 | 177 | 59.0 | 64 | 21.3 | 1.98 | .641 | 66 | 4 |
| **تبنيت بعض المواقف التي تُعرض في الدراما المدبلجة ولكنها دفعتني إلى اتباع سلوكيات ضارة** | 58 | 19.3 | 153 | 51.0 | 89 | 29.7 | 1.90 | .693 | 63.3 | 5 |
| **أشاهد الدراما المدبلجة أحيانًا بالصدفة، وفي بعض الأحيان أسي فهم ما تعرضه لتجنب الشعور بالقلق** | 58 | 19.3 | 146 | 48.7 | 96 | 32.0 | 1.87 | .706 | 62.3 | 6 |
| **أتابع في الدراما المدبلجة مضمون يعارض معتقداتي ولكني أراه مناسبًا لطبيعة حياتنا في العصر الحالي** | 59 | 19.7 | 131 | 43.7 | 110 | 36.7 | 1.83 | .732 | 61 | 7 |
| **أحرص على متابعة الدراما المدبلجة واتبنى سلوكيات تخالف شخصيتي ولكني أبحث عن تأييد أصحابي وأهلي لي** | 51 | 17.0 | 144 | 48.0 | 105 | 35.0 | 1.82 | .699 | 60.7 | 8 |

يتناول الجدول السابق ثمان عبارات تقيس مدى حدوث تنافر معرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة، وكيفية التعامل معه نتيجة تعرضه للدراما الأجنبية المدبلجة من خلال مقياس ثلاثي، وذلك في إطار قياس اتجاهات الجمهور العربي نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في الهوية العربية. وفي حالة تأكيد النتائج حدوث تنافر معرفي لعينة الدراسة، فهذا يشير إلى أثر هذه الدراما في الهوية العربية، وإدراك عينة الدراسة لهذا الأثر، وذلك توافقًا مع ما تعرضه من عادات، وتقاليد، وقيم، وثقافة، ومعتقدات، وخبرات حياتية، ونماذج للشخصيات، وسلوكيات لا تتفق في أغلبها مع طبيعة المجتمعات العربية والجمهور العربي.

يوضح الجدول السابق تصدر عبارة "أشاهد الدراما المدبلجة ولكني اتجنب ما تعرضه من معلومات وسلوكيات تتعارض معي" بوزن نسبي للموافقة 72.3%، تلاها عبارة "في بعض الأوقات اتصرف وفقًا لمواقف شاهدتها في الدراما المدبلجة وإن لم تتفق مع شخصيتي" بوزن نسبي للموافقة 69.7%، وفي الترتيب الثالث جاءت عبارة "أشعر بحالة من عدم الارتياح عند مشاهدة الدراما المدبلجة لعرضها ثقافة وقيم وعادات وتقاليد مخالفة لمجتمعي وديني" بوزن نسبي للموافقة 67%، ويتضح أن الوزن النسبي لموافقة عينة الدراسة على العبارات الخاصة بإثارة التنافر المعرفي نتيجة التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة تراوحت ما بين 72.3% حتى 60.7%. ونستخلص من ذلك أن عينة الدراسة وافقت على أسباب إثارة التنافر المعرفي التي تتحدد في وجود تعارض أو عدم اتفاق منطقي بين مكونات المعرفة، مثل الآراء والسلوك، المعرفة والسلوك، والأنماط الثقافية، وعمومية الرأي، والخبرات السابقة،

والتعامل مع ذلك التنافر من خلال إساءة الإدراك والفهم، وتجنب المعلومات، وأحيانًا تغيير الآراء والسلوك، والتعرض الانتقائي، والبحث عن التأييد الاجتماعي.

وافق أفراد عينة الدراسة على مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة ولكنها تتجنب ما تعرضه هذه الدراما من معلومات وسلوكيات تتعارض معهم، كما أنهم أحيانًا ما يتصرفون وفقًا لمواقف شاهدوها في الدراما المدبلجة وإن لم تتفق مع شخصياتهم، ويشعرون بحالة من عدم الارتياح عند مشاهدة الدراما المدبلجة لعرضها ثقافة وقيم وعادات وتقاليد مخالفة لمجتمعهم ودينهم، إلى جانب ذلك يكتسب أفراد العينة معلومات وخبرات جديدة عند تعرضهم للدراما المدبلجة تجعلهم يعدلون سلوكهم بما لا يتفق مع طبيعة مجتمعهم، كما أنهم بالفعل قد تبنوا بعض المواقف التي تُعرض في الدراما المدبلجة ودفعتهم لاتباع سلوكيات ضارة، وأن منهم من يتعرض للدراما المدبلجة بالصدفة أو على نحو غير اختياري فيسيئون فهم ما تعرضه لتجنب معايشة حالة الشعور بالقلق والتنافر، كما وافق أفراد عينة الدراسة على أنهم يتابعون في الدراما المدبلجة مضمونًا يعارض معتقداتهم ولكنهم يرونه مناسبًا لطبيعة الحياة في العصر الحالي، كما أنهم يحرصون على متابعة الدراما المدبلجة ويتبنون سلوكيات تخالف شخصياتهم وهويتهم، إلا أنهم يبحثون عن التأييد الاجتماعي لها من خلال الجماعات المرجعية مثل الأهل والأصحاب.

**(جدول 24)**

**مقياس تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة وإثارة التنافر المعرفي**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 73 | 24.3 |
| مؤثر إلى حد ما | 44 | 14.7 |
| مؤثر جدًا | 183 | 61 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بأثر تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في إثارة حالة من التنافر المعرفى لديهم، يأتي في الترتيب الأول "مؤثر جدًا" بنسبة 61%، ثم "غير مؤثر" بنسبة 24.3%، و"مؤثر إلى حد ما" بنسبة 14.7%. ويوضح ذلك أن تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة يثير التنافر المعرفي لديهم على نحو مؤثر جدًا ومؤثر إلى حد ما بنسبة 75.7%. ويتفق ذلك مع نتائج الدراسة التي أشارت إلى أثر تعرض أفراد عينة الدراسة لهذه الدراما في مكونات هويتهم العربية التي تضمنت العادات، والتقاليد، والثقافة، والقيم، ووحدة الجنس والجماعة البشرية، إلى جانب اللغة، والتاريخ، والدين. كما يتفق ذلك مع اتجاهات عينة الدراسة الإيجابية نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة

في الهوية العربية، وتدعيم ذلك بإثارة حالات التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة نظرًا لما تقدمه هذه الدراما من قيم وأنماط وخبرات حياتية وثقافة ومعتقدات، وفي بعض الأحيان مغالطات تاريخية ودينية لا تتفق مع هوية الجمهور العربي وطبيعة المجتمعات العربية، مما يؤثر في الهوية العربية، ويثبت الفرض الأساسي لهذه الدراسة.

## 20- أثر تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكياته نحو الهوية العربية:

**(جدول 25)**

**أثر تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكياته نحو الهوية العربية**

| العبارات | موافق | | إلى حد ما | | لا أوافق | | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | | | | |
| تدفعني مشاهدة الدراما المدبلجة لتعلم اللغات الأصلية لهذه الشعوب | 110 | 36.7 | 136 | 45.3 | 54 | 18.0 | 2.19 | .717 | 73 | 1 |
| أرغب في تبني ثقافة المجتمعات التي تعرضها الدراما المدبلجة عند تعرضي لها | 73 | 24.3 | 156 | 52.0 | 71 | 23.7 | 2.01 | .694 | 67 | 2 |
| تعرضي للدراما المدبلجة يدفعني أفكر في الهجرة إلى بلاد اخرى غير بلدي | 96 | 32.0 | 99 | 33.0 | 105 | 35.0 | 1.97 | .819 | 65.7 | 3 |
| أرغب في تبني عادات وتقاليد المجتمعات التي تعرضها الدراما المدبلجة | 55 | 18.3 | 182 | 60.7 | 63 | 21.0 | 1.97 | .628 | 65.7 | 3 |
| ارتدي ملابس وإكسسوارات مثل شخصيات الدراما المدبلجة حتى وإن لم تناسب مجتمعي | 54 | 18.0 | 132 | 44.0 | 114 | 38.0 | 1.80 | .722 | 60 | 4 |
| أفكر في الزواج بأجانب عند مشاهدة الدراما المدبلجة لاكتساب جنسية أخرى لي ولأولادي | 67 | 22.3 | 98 | 32.7 | 135 | 45 | 1.77 | .790 | 59 | 5 |
| أقوم بسلوكيات مخالفة لديني في بعض الأحيان عند تعرضي للدراما المدبلجة | 60 | 20.0 | 80 | 26.7 | 160 | 53.3 | 1.67 | .790 | 55.7 | 6 |
| أترك فروض دينية في بعض الأوقات لمشاهدة الدراما المدبلجة | 63 | 21.0 | 75 | 25.0 | 162 | 54.0 | 1.67 | .802 | 55.7 | 6م |
| أرغب في تغير هويتي عند مشاهدتي للدراما المدبلجة | 44 | 14.7 | 113 | 37.7 | 143 | 47.7 | 1.67 | .718 | 55.7 | 6م |
| أشك في حقائق تاريخية خاصة ببلادي عند مشاهدتي للدراما المدبلجة | 28 | 9.3 | 133 | 44.3 | 139 | 46.3 | 1.63 | .649 | 54.3 | 7 |

تتناول هذه الفئة قياس أثر تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكياته نحو الهوية العربية، وذلك من خلال مجموعة من العبارات تتناول سلوكيات محددة مرتبطة بمكونات الهوية العربية، ويعد قياس السلوكيات الخطوة النهائية في نموذج (FATCD) المقترح للدراسة متوافقًا مع الفرض القائم على أن تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة يؤثر في اتجاهاتهم نحو الهوية العربية واتجاهاتهم نحو أثر هذه الدراما في الهوية العربية، كما يثير لديهم حالة من التنافر المعرفي مما يؤثر في الهوية العربية ويؤثر بدوره في سلوكيات عينة الدراسة نحو هويتهم العربية.

توضح بيانات الجدول السابق تصدر عبارة "تدفعني مشاهدة الدراما المدبلجة لتعلم اللغات الأصلية لهذه الشعوب" بوزن نسبي للموافقة بلغ 73%، ثم تأتي عبارة "أرغب في تبني ثقافة المجتمعات التي تعرضها الدراما المدبلجة عند تعرضي لها" بوزن نسبي للموافقة 67%، وفي الترتيب الثالث تساوت عبارتين "تعرضي للدراما المدبلجة يدفعني أفكر في الهجرة إلى بلاد أخرى غير بلدي" و"أرغب في تبني عادات وتقاليد المجتمعات التي تعرضها الدراما المدبلجة" بوزن نسبي للموافقة 65.7% لكل عبارة على حدة. ويتضح من خلال ذلك أن مشاهدة أفراد العينة للدراما الأجنبية المدبلجة تدفعهم لتعلم اللغات الأصلية لهذه الشعوب، وتعتبر اللغة من أهم مكونات الهوية العربية، كما يتضح أن لديهم الرغبة في تبني ثقافة المجتمعات التي تعرضها هذه الدراما، مما يبرز سلوك عينة الدراسة نحو الثقافة باعتبارها مكونًا من مكونات الهوية العربية، كما فكرت عينة الدراسة في الهجرة إلى البلاد التي تعرضها هذه الدراما، وتبني عادات وتقاليد المجتمعات التي تعكسها الدراما الأجنبية المدبلجة؛ مما يبرز أثرها في الانتماء والعادات والتقاليد باعتبارهم من مكونات الهوية العربية.

من خلال ما سبق ذكره، يتضح أن سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الهوية العربية تأثرت بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، فحازت السلوكيات المذكورة بموافقة عينة الدراسة بمدى يمتد من 73%: 54.3%، وجاءت في الصدارة سلوكيات خاصة باللغة، والقيم والثقافة، والانتماء لجنس بشري، والعادات والتقاليد باعتبارهم من مكونات الهوية العربية، هذا بالإضافة إلى موافقة عينة الدارسة على تقليد شخصيات الدراما الأجنبية المدبلجة في الملبس وإن لم تتوافق مع المجتمع، والتفكير في الزواج بأجانب لاكتساب جنسية أخرى غير الجنسيات العربية، وترتبط هذه السلوكيات بالقيم والعادات والتقاليد والانتماء لجنس وجماعة بشرية، والقيام بسلوكيات مخالفة لتعاليم الدين في بعض الأحيان، وترك فروض دينية لمشاهدة هذه الدراما، والرغبة في تغيير هويتهم العربية بوزن نسبي للموافقة 55.7%، وفي النهاية الشك في حقائق تاريخية تخص البلاد العربية عند مشاهدة هذه الدراما، ويُلاحظ أن السلوكيات المرتبطة بالدين والتاريخ بوصفهما من مكونات الهوية العربية جاءت في ترتيب متأخر، وإن وافقت عليها أكثر من نصف عينة الدراسة.

**(جدول رقم 26)**

**مقياس أثر تعرض عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكياته نحو الهوية العربية**

| المقياس | ك | % |
|---|---|---|
| غير مؤثر | 98 | 32.7 |
| مؤثر إلى حد ما | 30 | 10 |
| مؤثر جدًا | 172 | 57.3 |
| **الإجمالي** | **300** | **100** |

توضح بيانات الجدول السابق المقياس الخاص بأثر تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة في سلوكياته نحو الهوية العربية، فنجد أنها "مؤثرة جدًا" بنسبة 57.3%، و"غير مؤثرة" بنسبة 32.7%، و"مؤثرة إلى حد ما" بنسبة 10%. فالتعرض لهذه الدراما يؤثر في سلوكيات عينة الدراسة نحو هويتهم العربية ويمتد مدى التأثير من مؤثر جدًا إلى مؤثر إلى حد ما بنسبة 67.3%. ويتفق ذلك مع النتائج السابقة للدراسة التي أشارت إلى أن اتجاهات الجمهور العربي كانت إيجابية نحو الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في الهوية العربية، وإثارتها لحالات من التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة، الأمر الذي يبرز أثرها في سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو هويتهم العربية نتيجة التعرض لهذه الدراما؛ مما يثبت صحة الفرض الأساسى لنموذج الدراسة (FATCD).

**ب- _اختبار فروض الدراسة:**

**1- توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في هوية الجمهور العربي.**

**(جدول رقم 27)**

**العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في هوية الجمهور العربي**

| كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة / التأثير في هوية الجمهور العربي | كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية | الدلالة |
| التأثير في هوية الجمهور العربي | **0.514** ** | 0.000 | دال |
| ن = العينة | **300** | | |

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في هويتهم العربية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.514)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل متابعة ومشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة، زاد تأثيرها في الهوية العربية. وهو ما أشارت إليه النتائج التي أكدت أثر

هذه الدراما في مكونات الهوية العربية التي تضمنت العادات والتقاليد، والقيم والثقافة، والانتماء لوحدة الجنس البشري، واللغة، والتاريخ، والدين، وإن أثرت بشكل وبدرجة مختلفة على كل مكون من مكونات الهوية العربية لدى عينة الدراسة، فلديهم الرغبة في تبني العادات والتقاليد والأنماط الثقافية والقيم المعروضة فيها لتجديد أنماط المعيشة الخاصة بهم، ولرغبتهم في الانتماء للجماعات البشرية التي تعرضها الدراما الأجنبية المدبلجة، كما زادت من شعورهم بعدم أهمية تاريخ بلادهم. وفيما يتعلق بالدين، وافق أفراد العينة على أن مشاهدتهم لهذه الدراما تجعلهم يشعرون بمدى تعقيد تعاليم دينهم وصعوبة الالتزام بها، ومن هنا يتضح الثبوت الكلي لصحة الفرض.

2- **توجد علاقة ارتباطية بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة واتجاهاتهم نحوها.**

**(جدول رقم 28)**

**العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة واتجاهات عينة الدراسة نحوها**

| كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة / اتجاهات الجمهور نحو الدراما الأجنبية المدبلجة | كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية | الدلالة |
| اتجاهاتهم نحو الدراما الأجنبية المدبلجة | **0.451** | 0.000 | دال |
| ن = العينة | **300** | | |

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة واتجاهاتهم نحوها، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.451)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل متابعة ومشاهدة أفراد عينة الدراسة لهذه الدراما، زادت اتجاهاتهم الإيجابية نحوها، وبالتالي زاد أثرها في الهوية العربية، حيث ترى عينة الدراسة أن مشاهدة هذه الدراما يحقق لها عديد من الوظائف الخاصة باتجاهاتهم التى تتضمن المنفعة، والتكيف الاجتماعي، ومنظومة القيم، والدفاع عن الأنا، والمعرفة. فمن خلال متابعتهم للدراما الأجنبية المدبلجة يتعلمون سلوكيات نافعة، مثل تقبل الآخر والاختلاف، كما يشبعون رغبتهم في معرفة مزيد من المعلومات عن المجتمعات والشعوب الأخرى وثقافتهم، وتكوين صداقات وعلاقات اجتماعية جديدة، والاندماج في مجتمعات تختلف عن مجتمعاتهم، وتوافقًا مع ذلك جاءت اتجاهات عينة الدراسة إيجابية نحو الدراما المدبلجة، مما يشير إلى أثرها في اتجاهاتهم ومن ثم الهوية العربية واتجاهاتهم نحوها، ومن هنا يتضح الثبوت الكلي لصحة الفرض.

**3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة وإحساسهم بالتنافر المعرفي تجاه هويتهم العربية.**

**(جدول رقم 29)**

**العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة وإثارة التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة**

| كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة / إحساس الجمهور بالتنافر المعرفي تجاه هويته العربية | كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية | الدلالة |
| إحساسهم بالتنافر المعرفي تجاه هويتهم العربية | **0.142*** | 0.014 | دال |
| ن = العينة | **300** | | |

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة وإحساسه بالتنافر المعرفي تجاه هويته العربية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.142)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.014)؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل متابعة ومشاهدة أفراد عينة الدراسة لهذه الدراما، زاد شعورهم بالتنافر المعرفى تجاه هويتهم العربية.

تتمثل مؤشرات حالة التنافر المعرفي لدى أفراد الجمهور العربي عينة الدراسة نتيجة مشاهدتهم للدراما الأجنبية المدبلجة في تجنبهم للمعلومات والسلوكيات التي تعرضها هذه الدراما وتتعارض معهم، كما أنهم في بعض الأحيان يتخذون سلوكيات محددة وفقًا لما شاهدوه في هذه الدراما وإن لم تتفق مع شخصياتهم وهويتهم، وشعورهم بحالة من عدم الارتياح عند مشاهدة هذه الدراما لعرضها ثقافة وقيم وعادات وتقاليد مخالفة لمجتمعاتهم وتعاليم دينهم، وتعديل سلوكياتهم بما لا يتفق مع طبيعة مجتمعهم وشخصياتهم، إلى جانب تبنيهم لمواقف تُعرض في هذه الدراما دفعتهم لاتباع سلوكيات ضارة، وفى بعض الأحيان يسيئون فهم ما تعرضه هذه الدارما لتجنب الشعور بالقلق، وتأتي متابعتهم لمضمون هذه الدراما رغم معارضته لمعتقداتهم في كونه مناسبًا لطبيعة الحياة في العصر الحالي، وفي بعض الأحيان يتبنون سلوكيات تخالف شخصيتهم وهويتهم ومعتقداتهم وتعاليم دينهم ولكنهم يبحثون عن التأييد الاجتماعى من خلال الجماعات المرجعية، مثل الأهل والأصحاب.

من خلال ما سبق، يتضح أن مشاهدة أفراد الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة تتسبب في حالة من التنافر المعرفي لديهم نحو هويتهم العربية بمكوناتها المختلفة التي تتضمن العادات، والتقاليد، والقيم، والثقافة، واللغة، والانتماء لوحدة جنس بشري، والتاريخ، والدين؛ لما تقدمه هذه الدراما من مضمون مخالف لطبيعة المجتمعات العربية، إلى جانب سلوكيات، ومعتقدات، وقيم، وعادات، وأنماط

حياة، وخبرات حياتية تتناقض في بعض الأحيان مع هوية الجمهور العربي، مما يؤثر في هويتهم العربية واتجاهاتهم نحوها، ويسعون لتحقيق الاتساق والثبات المعرفي من خلال تغيير الآراء أو المعتقدات أو الاتجاهات أو السلوكيات نحو الهوية العربية، ومن هنا يتضح الثبوت الكلي لصحة الفرض.

**4-توجد علاقة ارتباطية طردية بين كثافة تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة وسلوكياتهم نحو هويتهم العربية.**

**(جدول رقم 30)**

**العلاقة بين كثافة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة وسلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية**

| كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة / سلوكيات الجمهور نحو هويتهم العربية | كثافة مشاهدة الدراما المدبلجة | | |
|---|---|---|---|
| | معامل ارتباط بيرسون | مستوي المعنوية | الدلالة |
| سلوكيات الجمهور نحو هويتهم العربية | **0.238** | 0.000 | دال |
| ن = العينة | 300 | | |

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيًا بين كثافة مشاهدة الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة وسلوكياته تجاه هويته العربية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون (0.238)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.000)؛ مما يعني أنه كلما زاد معدل متابعة ومشاهدة أفراد عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، زادت سلوكياتهم السلبية نحو هويتهم العربية.

يتضح ذلك من موافقة الجمهور العربي عينة الدراسة على عديد من السلوكيات السلبية نتيجة مشاهدة هذه الدراما، مثل تعلم اللغات الأصلية للشعوب والمجتمعات التي تقدمها الدراما الأجنبية المدبلجة، وتبني ثقافة المجتمعات التي تعرضها هذه الدراما، والرغبة في الهجرة إلى بلاد أخرى، وتبني عادات وتقاليد المجتمعات التي تقدمها هذه الدراما، وارتداء ملابس مثل الشخصيات الدرامية وإن لم تتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية، والزواج بأجانب لاكتساب جنسية أخرى غير الجنسيات العربية، والقيام بسلوكيات تخالف تعاليم الدين الإسلامي، وترك الفروض الدينية لمشاهدة هذه الدراما، إلى جانب الرغبة في تغير هويتهم، والشك في حقائق تاريخية تخص بلادهم العربية والإسلامية.

من خلال ما سبق، يتضح أن الدراما الأجنبية المدبلجة مؤثرة جدًا في سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الهوية العربية، وأن السلوكيات السابق ذكرها ترتبط تقريبًا بجميع مكونات الهوية العربية من الانتماء لجنس بشري محدد، والعادات، والتقاليد، والثقافة، والقيم، واللغة، والدين، والتاريخ، مما يبزر أثرها في الهوية العربية بجميع مكوناتها، ويتفق مع الاتجاهات الإيجابية للجمهور العربي عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في هويته العربية، وما تسببه له من تنافر معرفي يؤثر بدوره فيه وفي سلوكياته تجاه الهوية العربية، وذلك لتحقيق

الاتساق والتوافق بين مكونات المعرفة من آراء واتجاهات ومعتقدات وسلوكيات لدى عينة الدراسة، ومن هنا يتضح الثبوت الكلي لصحة الفرض.

**5-توجد فروق دالة إحصائيًا بين العوامل الديموغرافية وكل من:**

**5-1- مدى تأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة.**

**(جدول رقم 31)**

**العلاقة بين العوامل الديموغرافية ومدى تأثر هوية عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة**

| المتغيرات الديموغرافية | | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | مؤشرات إحصائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
| النوع | الذكور | 150 | 2.21 | .627 | ت= 2.749 | 298 | 0.006 دال |
| | الإناث | 150 | 2.01 | .591 | | | |
| السن | العشرينات | 122 | 2.17 | .599 | ف= 0.897 | 396 | 0.443 غير دال |
| | الثلاثينيات | 109 | 2.06 | .621 | | | |
| | الأربعينيات | 51 | 2.12 | .621 | | | |
| | الخمسينيات | 18 | 2.00 | .686 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.11** | **.616** | | | |
| الجنسية | الأردن | 12 | 2.33 | .492 | ف=2.366 | 8 291 | 0.018 دال |
| | الإمارات | 23 | 2.30 | .635 | | | |
| | السعودية | 57 | 2.28 | .648 | | | |
| | سوريا | 36 | 1.89 | .667 | | | |
| | العراق | 28 | 2.04 | .637 | | | |
| | الكويت | 9 | 2.11 | .601 | | | |
| | لبنان | 26 | 1.92 | .560 | | | |
| | مصر | 99 | 2.12 | .576 | | | |
| | المغرب | 10 | 1.80 | .422 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.11** | **.616** | | | |
| المؤهل التعليمي | تعليم أقل من المتوسط | 15 | 1.87 | .640 | ف= 5.312 | 4 295 | 0.000 دال |
| | تعليم متوسط | 58 | 1.91 | .539 | | | |
| | تعليم عالٍ | 178 | 2.18 | .574 | | | |
| | حاصل على ماجستير | 32 | 1.97 | .822 | | | |
| | حاصل على دكتوراه | 17 | 2.53 | .514 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.11** | **.616** | | | |
| الحالة الاجتماعية | أعزب | 136 | 2.18 | .599 | ف= 2.646 | 3 296 | 0.049 دال |
| | متزوج | 119 | 2.07 | .621 | | | |
| | مطلق | 26 | 1.85 | .732 | | | |
| | أرمل | 19 | 2.21 | .419 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.11** | **.616** | | | |

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع وتأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة

ت (2.749) عند مستوى معنوية (0.006)، مما يعني أن متغير النوع له دخل بتأثر هوية عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، حيث كان الذكور الأكثر تأثرًا من الإناث بفارق نسبي بسيط، فبلغ المتوسط الحسابي على التوالي (2.21) و(2.01) لكل فئة على حدة، وهذا يعني أن هوية الذكور كانت الأكثر تأثرًا بهذه الدراما. وقد يرتبط ذلك ببعض مكونات الهوية مثل اللغة، والانتماء لجماعة بشرية محددة، والعادات، والتقاليد، والقيم، والثقافة، والدين، والتاريخ حيث كان الذكور أكثر رغبة في تعلم اللغات الخاصة بالمجتمعات التي تعكسها الدراما الأجنبية المدبلجة، وتغيير أنماط حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، إلى جانب تبني قيم وثقافات المجتمعات التي تعرضها الدراما الأجنبية المدبلجة، كما كانوا الأكثر اعتقادًا بتعقيد تعاليم الدين وصعوبة الالتزام بها، والأكثر إحساسًا بعدم أهمية تاريخ بلادهم العربية والإسلامية نتيجة مشاهدة هذه الدراما، وإن كان الفارق النسبي بين الذكور والأناث بسيطًا.

يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متغير السن وتأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة ف (0.897)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يعني أن متغير السن لم يكن له أي دخل في تأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، وباختلاف الأعمار من العشرينيات إلى الخمسينيات يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين أفراد العينة في تأثر هويتهم بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة.

ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الجنسية وتأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة ف (2.366) عند مستوى معنوية (0.018)؛ مما يعني أن متغير الجنسية له دخل في تأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، حيث كانت هوية الأردنيين الأكثر تأثرًا بهذه الدراما، فالأمارتيين، فالسعوديين، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.33) و(2.30) و(2.28) على التوالي لكل جنسية على حدة، في حين كانت هوية اللبنانين والسوريين والمغربيين الأقل تأثرًا بالتعرض للدراما الاجنبية المدبلجة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (1.92) و(1.89) و(1.80) على التوالي لكل جنسية على حدة. ويتفق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أشارت إلى تأثر المجتمع الأردني والسعودي بهذه الدراما، وقد يرتبط ذلك بطبيعة كل مجتمع عربي على حدة، والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية في مختلف الأقطار العربية، ومدى انفتاحها على الثقافات الأخرى، وطريقة تعامل شعوبها مع الثقافات المختلفة ومدى تأثيرها في الهوية.

توضح بيانات الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل التعليمي وتأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة ف (5.312) عند مستوى معنوية (0.000)، حيث كانت هوية الحاصلين على الدكتوراه الأكثر تأثرًا بالدراما الأجنبية المدبلجة، فالحاصلين على مؤهل جامعي عالٍ، والحاصلين على الماجستير، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.53) و(2.18) و(1.97) لكل منهم على التوالي، ويفسر ذلك أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي لعينة الدراسة، زاد تأثر هويتهم بالدراما

الأجنبية المدبلجة، وقد يرتبط ذلك بأن أفراد العينة ذوي المستوى التعليمي الأعلى هم الأكثر إدراكًا للثقافات والمجتمعات الأخرى ولقضية الهوية، كما تكون لديهم تطلعات أكثر لتحسين حياتهم ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، والرغبة في تعلم لغات جديدة، والهجرة إلى بلاد أخرى، وتبني ثقافات جديدة قد تختلف عن ثقافتهم، وتجديد أنماط معيشتهم واكتساب خبرات حياتية من هذه الدراما للتعامل في الحياة وإن اختلفت مع عاداتهم وتقاليدهم وقيمهم، وهو ما لا يتحقق لذوي المستويات التعليمية الأقل، التي قد تكون أكثر تمسكًا بهويتها وعاداتها وتقاليدها وثقافة مجتمعها، فتكون غير راغبة في التغيير أو التطلع لأنماط حياتية وثقافية واجتماعية قد تختلف مع طبيعة أفرادها وشخصياتهم وهويتهم.

يتبين من بيانات الجدول السابق أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية وتأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة ف (2.646) عند مستوى معنوية (0.049)، حيث كانت أكثر فئة تعرضت هويتها للتأثير هي فئة الأرمل بمتوسط حسابي (2.21)، تليها فئة الأعزب بمتوسط حسابي (2.18)، وفى الترتيب الثالث تأتي فئة المتزوج بمتوسط حسابي (2.07)، وجاءت فئة المطلق في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغ (1.85). ويتضح هنا دور متغير الحالة الاجتماعية في تأثر عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تمتع كل من الأرمل والأعزب بمساحة أكبر للحرية وخبرات إيجابية لتبني ثقافات مختلفة، والسفر للدول أخرى، واكتساب جنسيات أجنبية، كذلك التزوج بأجانب، وتعلم لغات جديدة، إلى جانب تبني أنماط معيشة وخبرات حياتية جديدة، وتغيير العادات والتقاليد والقيم بما لا يتناسب مع هويتهم وشخصياتهم، على نقيض أصحاب الحالات الاجتماعية الأخرى (المتزوج والمطلق). ومن هنا يتضح الثبوت الجزئي لصحة الفرض.

**5-2- إثارة التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الهوية العربية.**

**(جدول رقم 32)**

**العلاقة بين العوامل الديموغرافية وإثارة التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة نحو الهوية العربية**

| المتغيرات الديموغرافية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | | مؤشرات إحصائية: الاختبار | مؤشرات إحصائية: درجة الحرية | مؤشرات إحصائية: مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **النوع** | الذكور | 150 | 2.3867 | .86534 | ت= 0.407 | 298 | 0.684 غير دال |
| | الإناث | 150 | 2.3467 | .83535 | | | |
| **السن** | العشرينات | 122 | 2.4262 | .84225 | ف= 4.104 | 3 296 | 0.007 دال |
| | الثلاثينيات | 109 | 2.2661 | .84593 | | | |
| | الأربعينيات | 51 | 2.6078 | .75042 | | | |
| | الخمسينيات | 18 | 1.8889 | .96338 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.3667** | **.84929** | | | |
| **الجنسية** | أردنية | 12 | 2.3333 | .98473 | ف= 2.071 | 8 291 | 0.039 دال |
| | إماراتية | 23 | 2.2174 | .79524 | | | |

| المتغيرات الديموغرافية | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | | مؤشرات إحصائية: الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | سعودية | 57 | 2.1579 | .94092 | | | |
| | سورية | 36 | 2.3056 | .88864 | | | |
| | عراقية | 28 | 2.6429 | .62148 | | | |
| | كويتية | 9 | 2.8889 | .33333 | | | |
| | لبنانية | 26 | 2.0769 | .79614 | | | |
| | مصرية | 99 | 2.4747 | .83719 | | | |
| | مغربية | 10 | 2.6000 | .84327 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.3667** | **.84929** | | | |
| **المؤهل التعليمي** | تعليم أقل من المتوسط | 15 | 2.8667 | .35187 | ف= 2.337 | 4 196 | 0.055 دال |
| | تعليم متوسط | 58 | 2.3621 | .87255 | | | |
| | تعليم عالٍ | 178 | 2.3146 | .85827 | | | |
| | حاصل على ماجستير | 32 | 2.2500 | .91581 | | | |
| | حاصل على دكتوراه | 17 | 2.7059 | .68599 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.3667** | **.84929** | | | |
| **الحالة الاجتماعية** | أعزب | 136 | 2.4118 | .82973 | ف= 3.960 | 3 296 | 0.009 دال |
| | متزوج | 119 | 2.3866 | .82451 | | | |
| | مطلق | 26 | 2.5000 | .86023 | | | |
| | أرمل | 19 | 1.7368 | .93346 | | | |
| **الإجمالي** | | **300** | **2.3667** | **.84929** | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة في إثارة حالات التنافر المعرفي نحو الهوية العربية وفقًا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة ت (0.407)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا؛ مما يعني أن متغير النوع لم يكن له أي دخل في إثارة حالة التنافر المعرفي بين الذكور والإناث، مما يعني أنه لا توجد فروق بين أفراد العينة في إثارة حالة التنافر المعرفي نحو هويتهم العربية نتيجة التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة.

فيما يتعلق بمتغير السن، يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السن وإثارة حالة التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة لمشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة، إذ بلغت قيمة ف (4.104) عند مستوى معنوية (0.007)، حيث كانت الأربعينيات هي الفئة العمرية الأكثر تعرضًا لحالات التنافر المعرفي نحو الهوية العربية نتيجة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.60)، وفى الترتيب الثاني تأتي فئة العشرينيات بمتوسط حسابي بلغ (2.42)، وجاءت الثلاثينات في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.26)، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية وسمات كل مرحلة، فمرحلة الأربعينيات تعد مرحلة منتصف العمر تقريبًا، حيث ترتبط بتغييرات فكرية وأيديولوجية ونفسية بين مرحلتي الشباب والنضوج؛ مما جعلهم الأكثر عرضة لحالات

التنافر المعرفي نحو الهوية العربية، وكذلك مرحلة العشرينيات، فهي المرحلة التالية لمرحلة المراهقة وبداية مرحلة الشباب الأكثر استعدادًا للاطلاع والأكثر تقبلاً للاختلاف والتميز وحب التجربة واكتساب خبرات حياتية جديدة، إلى جانب الرغبة في تعلم واكتساب معرفة جديدة والبحث عن الارتباط، وعلى النقيض من ذلك، يُلاحظ أن الخمسينيات هي المرحلة الأكثر استقرارًا والأقل تأثرًا بحالات التنافر المعرفي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (1.8)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما يتمتع به أصحاب هذه المرحلة العمرية من الشعور بالثبات والاستقرار والنضوج وعدم الرغبة في التغيير والتمسك أكثر بالثوابت والهوية.

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية، ومدى إثارة حالات التنافر المعرفي نحو الهوية العربية، حيث بلغت قيمة ف (2.071) عند مستوى معنوية (0.039)، وكانت الجنسية الكويتية الأكثر تأثرًا بحالات التنافر المعرفي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.88)، ثم تأتي الجنسية العراقية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (2.64)، وتأتي الجنسية المغربية في الترتيب الثالث حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.60)، في حين كانت الجنسية اللبنانية الأقل تأثرًا بحالات التنافر المعرفي نحو الهوية العربية الناتجة عن التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، وقد يُفسر ذلك في ضوء طبيعة الظروف الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للدول العربية، واختلاف سمات الشعوب العربية، والحرية المسموح بها في المجتمعات العربية ومدى الانفتاح على الثقافات الأجنبية المختلفة والتعامل معها وتقابلها.

ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير المستوى التعليمي، إذ بلغت قيمة ف (2.337) عند مستوى معنوية (0.055)، وكانت فئة الحاصلين على تعليم أقل من المتوسط الأكثر تعرضًا لحالات التنافر المعرفي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.86)، تليها فئة الحاصلين على الدكتوراه حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.70)، وقد يرتبط ذلك بمستوى التعليم، فالحاصلين على تعليم أقل من المتوسط ليس لديهم المعلومات والمعرفة الكافية للتعامل مع مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة، ولكن لديهم ثوابت خاصة بالهوية العربية مما يجعلهم الأكثر عرضه لحالات التنافر المعرفي والأكثر صعوبة في القدرة على التكيف مع الاختلاف، وكذلك تزيد لدى فئة الحاصلين على الدكتوراه المعلومات والمعرفة والثقافة، وبالتالي تزيد لديهم تطلعات تغيير أنماط حياتهم واكتساب خبرات حياتية جديدة وتجديد أساليب معيشتهم، والرغبة في السفر لمجتمعات أكثر تقدمًا وانفتاحًا على العالم الخارجي، إلى جانب اكتساب جنسيات أخرى وتبني ثقافات جديدة، وبالتالي يكون مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة ملائمًا لتطلعاتهم في الوقت ذاته، حيث يدركون الاختلاف التام بين طبيعة المجتمعات التي تعكسها هذه الدراما ومجتمعاتهم العربية؛ مما يزيد من إثارة حالات التنافر المعرفي لديهم نحو الهوية العربية، فيحدث التعارض بين عناصر المعرفة من آراء ومعتقدات واتجاهات وسلوكيات.

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير الحالة الاجتماعية وإثارة حالات التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة، حيث بلغت قيمة ف (3.960) عند مستوى معنوية (0.009)، وكانت فئة مطلق الأكثر عرضة لحالات التنافر المعرفي نحو الهوية العربية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.50)، وتأتي في الترتيب الثاني فئة أعزب بمتوسط حسابي قيمته (2.41)، ثم فئة متزوج في الترتيب الثالث حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.38). وقد يتفق ذلك مع الظروف النفسية والاجتماعية والحياتية للحالات الاجتماعية، فالمطلق في الغالب يعاني من توترات واضطرابات قد تدفعه إلى تبني عديد من الخبرات الحياتية وسلوكيات وأنماط الحياة والقيم التي تعرضها الدراما الأجنبية المدبلجة، وقد تكون وسيلة للتنفيس عن الذات، والرغبة في التغيير والتحرر من القيود، وكذلك تكون للأعزب مساحة أكبر من الحرية والرغبة في التجربة والتغيير وتبني ما هو جديد ومختلف عن مجتمعه بهدف تجديد نمط حياته، إلى جانب الرغبة في السفر والهجرة والزواج بأجانب واكتساب جنسية أجنبية جديدة، والتحرر من الالتزامات الخاصة بالهوية العربية من عادات وتقاليد وقيم وثقافة ودين وانتماء لوطن محدد. ومن هنا يتضح الثبات الجزئي لصحة الفرض.

### 5-3- سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الهوية العربية.

**(جدول رقم 33)**

**العلاقة بين العوامل الديموغرافية وسلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية**

| المتغيرات الديموغرافية | | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | مؤشرات إحصائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
| النوع | الذكور | 150 | 2.2200 | .94030 | ت= 0.503 | 298 | 0.616 غير دال |
| | الإناث | 150 | 2.2733 | .89665 | | | |
| السن | العشرينات | 122 | 2.2787 | .92943 | ف= 0.226 | 3 396 | 0.879 غير دال |
| | الثلاثينيات | 109 | 2.2018 | .91063 | | | |
| | الأربعينيات | 51 | 2.2941 | .90098 | | | |
| | الخمسينيات | 18 | 2.1667 | .98518 | | | |
| الإجمالي | | 300 | 2.2467 | .91758 | | | |
| الجنسية | أردنية | 12 | 2.6667 | .77850 | ف= 2.087 | 8 291 | 0.037 دال |
| | إماراتية | 23 | 2.3913 | .94094 | | | |
| | سعودية | 57 | 2.1228 | .98326 | | | |
| | سورية | 36 | 2.3889 | .83761 | | | |
| | عراقية | 28 | 2.4286 | .83571 | | | |
| | كويتية | 9 | 2.2222 | .83333 | | | |

| المتغيرات الديموغرافية | | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | مؤشرات إحصائية | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | الاختبار | درجة الحرية | مستوى المعنوية |
| | لبنانية | 26 | 2.1154 | .81618 | | | |
| | مصرية | 99 | 2.0909 | .96986 | | | |
| | مغربية | 10 | 3.0000 | .00000 | | | |
| **الإجمالي** | | 300 | 2.2467 | .91758 | | | |
| **المؤهل التعليمي** | تعليم أقل من المتوسط | 15 | 3.0000 | .00000 | ف= 4.553 | 4<br>29<br>5 | 0.001 دال |
| | تعليم متوسط | 58 | 2.3793 | .83409 | | | |
| | تعليم عالى | 178 | 2.2247 | .92977 | | | |
| | حاصل على ماجستير | 32 | 1.8750 | .97551 | | | |
| | حاصل على دكتوراه | 17 | 2.0588 | .96635 | | | |
| **الإجمالي** | | 300 | 2.2467 | .91758 | | | |
| **الحالة الاجتماعية** | أعزب | 136 | 2.2941 | .91180 | ف= 2.384 | 3<br>296 | 0.036 دال |
| | متزوج | 119 | 2.1008 | .93333 | | | |
| | مطلق | 26 | 2.6538 | .74524 | | | |
| | أرمل | 19 | 2.2632 | .93346 | | | |
| **الإجمالي** | | 300 | 2.2467 | .91758 | | | |

يتضح من بيانات الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية نتيجة مشاهدة الدراما الأجنبية المدبلجة وفقًا لمتغير النوع، حيث بلغت قيمة ت (0.503)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، وكذلك متغير النوع حيث بلغت قيمة ف (0.226)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا، مما يبرز عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية وفقا لمتغيري النوع والسن.

يتضح أيضًا وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين سلوكيات عينة الدراسة وفقًا لمتغير الجنسية، حيث بلغت قيمة ف (2.087)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (0.037). وكانت سلوكيات المغربيين تجاه الهوية العربية الأكثر تأثرًا بالتعرض للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.00)، ثم الأردنيين في الترتيب الثانى بمتوسط حسابي بلغ (2.66)، والعراقيين في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (2.42)، في حين كانت سلوكيات المصريين والسعوديين

واللبنانيين الأقل تأثرًا نحو الهوية العربية، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.09)، و(2.12)، و(2.11) على التوالي لكل جنسية على حدة. ويتضح الاختلاف والفروق بين سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة نحو الهوية العربية باختلاف جنسياتهم، مع أهمية الأشارة إلى أن جميع السلوكيات المذكورة تعد سلبية نحو الهوية العربية بمكوناتها المختلفة. وقد تتفق هذه النتيجة مع الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدول العربية، واختلاف سمات الشعوب العربية بمواطنيها بين الأقطار العربية المتنوعة، هذا بالإضافة إلى مساحة الحرية المتاحة والانفتاح على الثقافات الأجنبية وكيفية التعامل مع هذه الثقافات في المجتمعات العربية.

يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير المؤهل التعليمي وسلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية، حيث بلغت قيمة ف (4.553) عند مستوى معنوية (0.001)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، وكانت سلوكيات الفئات الأقل تعليمًا نحو الهوية العربية هي الأكثر تأثرًا بالدراما الأجنبية المدبلجة، حيث جاءت فئة الحاصلين على تعليم أقل من المتوسط في الترتيب الأول، فبلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.00)، ثم فئة الحاصلين على تعليم متوسط، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.3)، في حين كانت سلوكيات الفئات الأكثر تعليمًا نحو الهوية العربية أقل تأثراً بالدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لفئتي الحاصلين على الماجستير والحاصلين على الدكتوراه (1.8)، و(2.00) على التوالي. ويتوافق ذلك مع المستوى التعليمي، فالفئات الأقل تعليمًا لا تمتلك الخبرة والمعلومات والمعرفة التي تتحكم في سلوكياتها، في حين أن المستويات الأكثر تعليمًا لديها من الخبرة والمعلومات والمعرفة ما يجعلها أكثر وعيًا وتحكمًا في سلوكياتهم، واختيار المناسب لهم ولوضعهم الاجتماعي، كما يكونون أكثر معرفةً وتكيفًا في التعامل مع مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة، وبالتالي اكتساب السلوكيات المحددة التي تتناسب مع شخصياتهم وهويتهم بما لا يتعارض إلى حد ما مع مكونات الهوية والشخصية العربية، خاصة أن السلوك يرتبط بفعل على أرض الواقع، فهو ليس رأيًا أو اتجاهًا أو معتقدًا.

ثبت وجود فروق دالة إحصائيًا بين متغير الحالة الاجتماعية وسلوكيات عينة الدراسة نحو الهوية العربية، حيث بلغت قيمة ف (2.384) عند مستوى معنوية (0.036)، وهي قيمة دالة إحصائيًا، وكانت سلوكيات المطلقين نحو الهوية العربية الأكثر تأثراً بالدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي (2.65)، تلاها في الترتيب الثاني فئة الأعزب بمتوسط حسابي بلغ (2.29)، في حين جاءت فئة المتزوج في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (2.10). ويتفق ذلك مع الظروف النفسية والاجتماعية والحياتية لكل فئة من الفئات، فالمطلق والأعزب تتاح لهم الحرية في اتخاذ سلوكياتهم دون التزامات المتزوج، وبالتالي قد تكون لديهم

الرغبة في تجديد أنماط حياتهم وأساليب معيشتهم، والهجرة، واكتساب جنسيات جديدة، والزواج بأجانب، والتحرر من الالتزامات الدينية والاجتماعية والحياتية، مما يتيح لهم اتخاذ سلوكيات قد تكون سلبية نحو الهوية العربية. ومن خلال ما سبق ذكره يتضح الثبات الجزئي لصحة الفرض.

**خلاصة الدراسة وأهم النتائج:**

سعت هذه الدراسة إلى تحديد اتجاهات الجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة في الهوية العربية، وتم قياس ذلك من خلال استمارة استبيان تضمنت عديد من الفئات الخاصة بكثافة التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة بمختلف جنسياتها، وفئات أخرى خاصة بقياس مدى تأثر هوية الجمهور العربي بهذه الدراما، وفئات تتعلق باتجاهات الجمهور العربي نحو الدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في الهوية العربية، وذلك بالاعتماد على نموذج (FATCD) وهو النموذج المقترح لهذه الدراسة، حيث يجمع بين النظرية الوظيفية للاتجاه ونظرية التنافر المعرفي. وبُنيت الدراسة على فرض أساسي مفاداه أن كثافة تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة يحقق له عديد من الوظائف الخاصة بالاتجاهات، ووفقًا لتحقيق هذه الوظائف تتحدد اتجاهاتهم نحو هذه الدراما ما بين إيجابية وسلبية. ونتيجة التعرض لهذه الدراما، قد يعيش الجمهور العربي حالة من التنافر المعرفي لاختلاف البيئات والمجتمعات والثقافات والقيم والمعتقدات والعادات والتقاليد والسلوكيات التي تعكسها هذه الدراما عن طبيعة المجتمعات العربية والجمهور العربي، مما قد يؤثر في اتجاهات الجمهور العربي نحو الهوية العربية، وبالتالي يؤثر في سلوكياته نحوها، واعتمدت الدراسة على عينة عشوائية طبقية قوامها 300 مبحوثٍ، **وتوصلت إلى عديد من النتائج أهمها**:

1- ارتفاع كثافة تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة، حيث بلغت نسبة التعرض بشكل دائم وأحيانًا 81%، وجاءت متابعة عينة الدراسة لهذه الدراما من 2-4 أسبوعيًا ويوميًا بنسبة 59%، وتابعت نسبة 81% من عينة الدراسة الدراما الأجنبية المدبلجة من ساعتين لأقل من ست ساعات، وكانت الدارما التركية والهندية الأكثر متابعة من قبل عينة الدراسة.

2- كانت مواقع الإنترنت أكثر وسائل الإعلام التي تابعت عينة الدراسة الدراما الأجنبية المدبلجة من خلالها بنسبة 65%، ثم القنوات الفضائية التليفزيونية بنسبة 48%، واستغرقت عينة الدراسة في مضمون هذه الدراما استغراقًا متوسطًا وكثيفًا بنسبة 84%. ومن أهم دوافع متابعة أفراد العينة لهذه الدراما التعرف على الثقافات الأخرى بنسبة 87.3%، والقدرات الإبداعية للممثلين والتعرف على الأماكن السياحية بنسبة 85.7% لكل منهما على حدة.

3- رأى الجمهور العربي عينة الدراسة أن الدراما الأجنبية المدبلجة تؤثر إلى حد ما وبشكل كبير في الهوية العربية بنسبة 75%، وأن الدراما التركية هي الأكثر تأثيرًا وخطورة على الهوية العربية بنسبة 38.7%، ثم الدراما الهندية بنسبة 34.3%.

4- أثرت الدراما الأجنبية المدبلجة إلى حد ما وبشكل كبير في مكونات الهوية والشخصية العربية بنسبة 57%، فأثرت إلى حد ما في العادات والتقاليد والتاريخ، كما كانت مؤثرة جدًا في القيم والثقافة، ووحدة النوع البشري، واللغة، والدين.

5- جاءت اتجاهات الجمهور العربي عينة الدراسة إيجابية نحو الدراما الأجنبية المدبلجة بنسبة 78.3%، وبالتالي أثرت هذه الدراما في الهوية العربية واتجاهات عينة الدراسة نحوها، حيث اكتسبت عينة الدراسة من هذه الدراما سلوكيات نافعة، مثل قبول الآخر وتقبل الاختلاف بنسبة 78%، وجاء إدراكهم لعرضها سلوكيات لا تتفق معهم ولا تتفق مع طبيعة مجتمعاتهم مع التعبير عن قدرتهم على التكيف معها بنسبة 75%، كما كانت تساعدهم على الاندماج في مجتمعات تختلف عنهم بنسبة 74.7%.

6- يكون التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة مؤثرًا جدًا في إثارة حالات التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة بنسبة 61%، حيث تعرضت عينة الدراسة لهذه الدراما وتجنبت المعلومات والسلوكيات المعارضة لهم، وكانت تصرفاتها في بعض الأحيان وفقًا لمواقف تقدمها هذه الدراما وإن لم تتفق مع شخصياتهم وهويتهم، إلى جانب الشعور بحالة من عدم الارتياح عند التعرض للدراما الأجنبية المدبلجة لقيامها بعرض ثقافة وقيم وعادات وتقاليد مخالفة لهم ولطبيعة مجتمعهم ودينهم، كما يكتسبون من خلال هذه الدراما خبرات جديدة تجعلهم يعدلون سلوكياتهم وفقًا لها، حتى وإن لم تتفق مع طبيعة مجتمعاتهم.

7- تعد الدراما الأجنبية المدبلجة مؤثرة جدًا في سلوكيات الجمهور العربي عينة الدراسة بنسبة 57.3%، حيث عبرت عينة الدراسة عن عديد من السلوكيات نحو الهوية العربية، مثل الرغبة في تعلم اللغات الأصلية لهذه الشعوب، وتبني ثقافة المجتمعات التي تعكسها هذه الدراما، والرغبة في الهجرة إلى البلاد الأجنبية التي تعكسها هذه الدراما، والرغبة في تبني عادات وتقاليد المجتمعات التي تقدمها هذه الدراما، وتقليد اللبس والإكسسورات المعروضة في هذه الدارما وإن كانت لا تتناسب مع طبيعة المجتمعات العربية، إلى جانب الرغبة في الزواج من أجانب واكتساب جنسيات أجنبية، والقيام بسلوكيات مخالفة للدين، والشك في حقائق تاريخية خاصة بأوطانهم، والرغبة في تغير هويتهم.

8- ثبتت صحة وجود علاقة ارتباطية طردية بين كثافة تعرض الجمهور العربي عينة الدراسة للدراما الأجنبية المدبلجة وأثرها في الهوية العربية، وكثافة التعرض واتجاه

عينة الدراسة نحو الدراما الأجنبية المدبلجة، ومن ثم أثرها في الهوية العربية، إلى جانب كثافة التعرض وإثارة حالات التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي عينة الدراسة، وكثافة التعرض والسلوكيات السلبية لعينة الدراسة نحو الهوية العربية.

9- أثرت بعض العوامل الديموغرافية في تأثر هوية الجمهور العربي عينة الدراسة بالدراما الأجنبية المدبلجة، كما أثرت في إثارة حالات التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة نحو الهوية العربية، وفي سلوكيات عينة الدراسة تجاه الهوية، ومن أهم العوامل الديموغرافية المؤثرة: الجنسية، والمستوى التعليمى، والحالة الاجتماعية، والنوع، والسن.

10- حققت الدراسة الهدف الرئيسي لها، وثبتت صحة الفرض الأساسي الذي تضمن قياس اتجاهات الجمهور العربي نحو أثر الدراما الأجنبية المدبلجة من خلال خطوات نموذج (FATCD) الذي تضمن تعرض الجمهور العربي للدراما الأجنبية المدبلجة وتأثير ذلك في اتجاهاتهم نحوها، ونحو أثرها في الهوية العربية من خلال تحقيق وظائف محددة خاصة بالاتجاهات، وإثارة هذا التعرض لحالة من التنافر المعرفي لدى الجمهور العربي نتيجة اختلاف مضمون الدراما الأجنبية المدبلجة عن هوية المجتمعات العربية والجمهور العربي من حيث القيم والثقافة والعادات والتقاليد والمعتقدات والدين والسلوكيات، كما كانت هذه الحالة تؤثر بدورها في اتجاهات الجمهور العربي نحو الهوية العربية على نحو يؤثر في سلوكيات الجمهور العربي نحو الهوية العربية التي كانت في أغلبها سلبية.

**التوصيات:**

1- ضرورة الحد من كثافة عرض الدراما الأجنبية المدبلجة بمختلف جنسياتها في القنوات الفضائية التليفزيونية، ومواقع الإنترنت، وضرورة فرض رقابة عليها وعلى المضمون المعروض، والتحقق من الفوائد المالية لهذا الإنتاج الدرامى الموجه ثقافياً.

2- عدم الاعتماد على الدوبلاج في بث وعرض الدراما الأجنبية، ومن الأفضل بثها بلغاتها الأصلية مع مصاحبتها بترجمة مكتوبة؛ لأن اللغة تجعل الجمهور يعايش أحداث الدراما ويتفاعل معها، كما تزيد مصداقيتها وكأنها تعبر عنهم وعن مجتمعاتهم؛ مما يدفع الجمهور لتبني مضمونها وما تقدمه من معتقدات وعادات وتقاليد وقيم وثقافة وخبرات حياتية وسلوكيات وإن لم تتفق مع شخصياتهم وهوية مجتمعاتهم ودينهم.

3- ضرورة تحسين وتطوير الدراما العربية والإنتاج العربي المشترك في الدراما لجذب الجمهور العربي بمختلف جنسياته وفئاته، وانتقاء موضوعاتها التي تناسب الجمهور العربي، وتتناول مشكلاتهم وتلبي احتياجاتهم.

4- زيادة إنتاج وعرض الدراما العربية التاريخية والدينية والاجتماعية، وإبراز صورة إيجابية للمجتمعات والشعوب العربية وثقافتهم وسلوكياتهم مع التعبير عن هويتهم.

5- ضرورة التركيز على الموضوعات التي تتناولها الدراما العربية والتي يجب أن تركز على الهوية العربية والإسلامية، وتبرز قيمة الانتماء، والتوعية باختلاف الثقافات، وكيفية التعامل مع الاختلاف وتقبل الآخر، والاستفادة بما يدعم الهوية العربية بمختلف مكوناتها، وينمي الشخصية العربية ويطورها، وتجنب ما لا يتفق مع هويتنا العربية والإسلامية.

6- ضرورة إعادة النظر فى الإنتاج الدرامى العربى فى إطار مواجهة الغزو الثقافى والفكرى التى يتعرض له الجمهور العربى، ومواجهة مشروعات ومخططات الدول الأجنبية المسئولة عن هذا الإنتاج الدرامى الأجنبى المدبلج بشكل عام، والمشروعات التركية والإيرانية بشكل خاص.

1. Abu Arja, Tayseer Ahmad, The Image of Islam and Muslims in the Western Media Discourse: Methods of Media Processing and the Role Required), Scientific Media Conference: Awareness Media Discourse between Sharia and Law, Volume 2, May 2015, p. 273

2. Ahmed Al-Rawi, The representation of September 11th and American Islamophobia in non-Western cinema. Media, War & Conflict 2014, Vol. 7(2) 152 –164.

3. Allen C (2013) Passing the dinner table test: Retrospective and prospective approaches to tackling Islamophobia in Britain. SAGE Open 3(2): 1–10.

4. Azza Othman Abdel Aziz, Factors of Shaping the Stereotype of Muslim Arab Women: A Study from the Arab Academy's Elite Skylight, Journal of Public Relations Research Middle East, Egyptian Society for Public Relations, March 2014, p79/113.

5. Bleich E (2011) What is Islamophobia and how much is there? Theorizing and measuring an emerging comparative concept. American Behavioral Science 55(12): 1581–1600

6. Cooper, L. A. & Shepard, R. N. (1975). Mental transformations in the identification of left and right hands. *Journal of Experimental Psychology: Human Perception and Performance, 104*, 48-56.

7. Dina Ibrahim.2009. THE MIDDLE EAST IN AMERICAN MEDIA. The International Communication Gazette, 1748-0485; Vol. 71(6): PP.511–524. http://www.sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav the International Communication Gazette, DOI: 10.1177/1748048509339793 http://gaz.sagepub.com.

8. Gerges F (1997) Islam and Muslims in the minds of America: Influences on the making of U.S. policy. Journal of Palestine Studies 26(2): 68–80.

9. Image of Islam in Western Heritage, German Studies Translated by Thabit Eid, Presented by: Mohamed Amara (Cairo: Nahdet Misr for Publishing and Distribution, November 1999)

10. JACK G. SHAHEEN,2003. Reel Bad Arabs: How Hollywood Vilifies a People. ANNALS, AAPSS, 588, July 2003.pp1/23.

11. Kahina Afrogen, Islamophobia in Western Written Media: Research on Sources of Anti-Islam Stereotypes, Journal of Social and Human Sciences, Algeria, Mohamed Boudiaf Messila University, Faculty of Humanities and Social Sciences, No. 7, Volume 12, 2017, pp. 273-296

12. Mahdi Sharifi, Nafiseh Ansari, and Mina Asadollahzadeh ,2016. A critical discourse analytic approach to discursive

construction of Islam in Western talk shows: The case of CNN talk shows. the International Communication Gazette 2017, Vol. 79(1) 45–63! The Author(s) 2016 Reprints and permissions: sagepub.co.uk/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/1748048516656301 gaz.sagepub.com

13. Mahmoud Al Zawawi. An image of the Arab in the US media, serials and Hollywood works. article available on the Voice of Arabism website, November, 2014.
14. Mary All/I Westoll.2003. Post 9/11 Arab American Coverage Avoids Stereotypes. Media Studies of September11 Newspaper, Research journal Vol. 24, No.1 · Winter ,2003.
15. Ogan C, Willnat L, Pennington R, et al. (2013) The rise of anti-muslim prejudice: Media and islamophobia in Europe and the United States. The International Communication Gazette 76(1): 27–46.
16. Rolf Halse .Counter-Stereotypical Images of Muslim Characters in the Television Serial 24:A Difference That Makes No Difference?, Critical Studies in Television, Volume 10, No. 1 (Spring 2015) © Manchester University Press http://dx.doi.org/10.7227/CST.10.1.5
17. Sabine Schiffer,2011, Demonizing Islam before and after 9/11: Anti-Islamic spin – an important factor in pro-war PR, Global Media and Communication 7(3) pp, 211 –214 sagepub.co.uk/journals Permissions. nav DOI: 10.1177/1742766511427491 gmc.sagepub.com.
18. Shahen, J. (1981a) 'Images of Saudis and Palestinians: A Review of Major Documentaries', in W.C. Adams (ed.) Television Coverage of the Middle East. Norwood, NJ: Ablex.

19. Tariq Ali Al-Ithawi, making mental image in the media image of the Prophet Muhammad in the American media. Midad Magazine, Faculty of Arts, Iraqi University, No. 10, April 2015.,749/790.

20. If He Scores Another Few Then I'll Be Muslim Too': Salah Inspires Fan to Stop Hating Muslims And Become One. https://tribuna.com/en/liverpoolfc/news/3478332/

21. The Guardian Magazine website: How Mohamed Salah inspired me to become a Muslim.@ https://www.theguardian.com/football/2019/oct/03/mohamed-salah-inspired-me-become-muslim-liverpool-islam.

22. Islamophobia has plummeted in Liverpool since football club signed Egyptian striker Mo Salah, researchers say. By MILLY VINCENT FOR MAILONLINE (dailymail4, June, 2019) @https://www.dailymail.co.uk/news/article-7102863/Islamophobia-plummeted-Liverpool-Egyptian-footballer

## الهوامش والمراجع:

(1) مجدي سمير. الدراما التركية القوة الناعمة التي تدخل إلى بيوت كل العرب على الرابط: **https://www.awajelpress.com**

(2) رهف شولي. وأسما بحلق. أثر المسلسلات التركية المدبلجة على سلوك المراهقات من الناحية الاجتماعية والعاطفية والدراسية: مدينة نابلس وقرية سبسطية نموذجاً. (فلسطين: جامعة النجاح الوطنية. 2018م).

(3) علية عشري مسعود أحمد. تعرض الشباب الجامعي العربي للدراما الهندية المدبلجة بالعربية وعلاقته بالنظام القيمي لديهم. **رسالة ماجستير غير منشورة** (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم إذاعة وتليفزيون. 2015م).

(4) صالح محمد حميد. أثر مشاهدة المسلسلات الدرامية التليفزيونية التركية في القنوات العربية على قيم الفتاة الجامعية اليمنية. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**. عدد 16. مجلد 17. أكتوبر – ديسمبر 2017م.

(5) رائد أبو ربيع. اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني: قطاع غزه نموذجاً. (فلسطين: كلية الإعلام. جامعة الأزهر. 2017م).

(6) عزة جلال عبد الله حسين. استخدامات الأسر العربية للمسلسلات التركية المدبلجة المقدمة بالقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. العدد الرابع والخمسون. يناير-مارس 2016م.

(7) سهير تمراز. أثر المسلسلات المدبلجة على طلبة الجامعات في غزه: جامعة الأقصى نموذجا. (فلسطين: كلية الإعلام. جامعة الأقصى. 2016م).

(8) مركز الحرب الناعمة للدراسات. المسلسلات المدبلجة: التركية نموذجًا. 2016م على الرابط: http://www.almaarefcs.org

(9) صباح زين. تأثير البرامج التليفزيونية على القيم الاجتماعية للشباب: الدراما التركية نموذجاً". **رسالة ماجستير منشورة**. (الجزائر: جامعة الشهيد حمد لخضر الوادى. 2015م).

(10) داليا عثمان إبراهيم. دور المسلسلات المصرية والتركية التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب المصرى نحو الزواج. **رسالة دكتوراه غير منشورة**. (القاهرة: جامعة القاهرة. كلية الإعلام. قسم إذاعة وتليفزيون. 2015م).

(11) عائد مقداد. أثر المسلسلات التركية المدبلجة على طلبة كليات الإعلام في جامعات قطاع غزه". (فلسطين: كلية الإعلام. جامعة الأقصى. 2015م).

(12) رزان بسام قطوس. درجة تأثير الدراما الاجتماعية التركية المدبلجة على المرأة الأردنية في محافظة إربد نموذجاً: دراسة ميدانية". **رسالة ماجستير**. (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام. 2015م).

(13) شمسية خلوى. تأثير المسلسلات المدبلجة على الأسرة العربية في الجزائر". 2014 على الرابط: http://www.alukah.net

(14) نعيم فيصل المصرى. "أثر المسلسلات المدبلجة في القنوات الفضائية العربية على القيم لدى الشباب الجامعى الفلسطينى". **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**. مجلد 21. عدد 2. 2013م.

(15) عبد الله حسين الصفار.اتجاهات الطلبة الجامعيين الكويتيين نحو المسلسلات المدبلجة في القنوات العربية: دراسة ميدانية. **رسالة ماجستير**. (الكويت: كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط. 2012م).

(16) محمود يوسف السماسيرى.استخدامات الشباب الجامعى للمسلسلات التركية وإدراكهم لتأثيراتها: دراسة على عينة من طلاب جامعة اليرموك. **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. عدد 41 يوليو – سبتمبر 2012م.

(17) منال مزاهرة. "أثر المسلسلات التركية التي تعرض على القنوات الفضائية العربية على المجتمع الأردني". المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر بعنوان **"الإعلام والإصلاح: الواقع والتحديات"**. الجزء الأول. 7-9 يوليو 2009م. كلية الآداب والعلوم. جامعة البتراء. 2011م.

(18) حسين المختار الشاوش. "الدراما المدبلجة في الفضائيات العربية واتجاهات المراهقين في ليبيا نحوها: دراسة تحليلية ميدانية". **رسالة ماجستير**.(ليبيا: جامعة الفاتح. كلية الفنون والإعلام. 2010م) .

(19) داليا إبراهيم المبتولى. استخدامات الشباب الجامعي للمسلسلات التركية التي تقدمها القنوات الفضائية العربية والإشباعات المتحققة منها". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. عدد 35. يناير – يونية 2010م.

(20) علياء عبد الفتاح رمضان."تعرض الشباب الجامعى المصرى للمسلسلات التركية التليفزيونية وعلاقته بقيمهم المجتمعية". **مجلة كلية التربية**. جامعة طنطا. عدد 42. 2010م.

(21) عبد الرحمن محمد سعيد. تعرض الشباب الجامعى اليمنى للمسلسلات المدبلجة والآثار المحتملة لذلك: دراسة مسحية. **المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية**. مجلد 2. عدد 1. 2009م.

(22) آمال حسن الغزاوى. "استخدامات المرأة العربية للمسلسلات المدبلجة والاشباعات المتحققة منها: دراسة ميدانية". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام** عدد 32. أكتوبر-ديسمبر 2008م.

(23) محمد محمد عبده بكير. أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية: دراسة مسحية". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. جامعة القاهرة. كلية الإعلام. العدد الثلاثون. أبريل ــ يونيو 2008م.

(24) مصطفى حميد الطائي. الاتصال الرقمي ومستقبل الهوية في الدراما التليفزيونية العربية.**مجلة الباحث العلمى**. عدد (36). 2017م.

(25) حازم خالد أحمد أبو عويصة. تعرض الشباب الجامعي للمسلسلات التركية المدبلجة وعلاقته بالخصوصية والهوية والقيم الثقافية: دراسة ميدانية على طلبة الجامعات الأردنية الحكومية.**رسالة ماجستير منشورة**. (الأردن: كلية الإعلام. جامعة اليرموك. 2015م).

(26) مريم عمارى. المسلسلات التركية مجال لتشكيل هوية الشباب الجزائري: دراسة ميدانية لعينة من طلاب جامعة ورقلة. **رسالة ماجستير منشورة**. (الجزائر: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. قسم علم الاجتماع والديموغرافيا. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2015م).

(27 ) Schluetz. Daniela. Schneider. Beate and Stipp. Horst. "Cultural Proximity from an Audience point of view: why German Students Prefer US American TV Series". Paper presented at the **annual meeting of the international communication Association**. TBA. Boston. May 2011.

(28) Roncourt. Michael. "The Gift our forefathers entrusted to us: Authenticatiy Narratives in Band of Brothers". Paper presented at **the annual meeting of the NCA 96th Annual convention**. san Francisco. CA. NOV. 13.2010.

(29) شيماء ذو الفقار زغيب. العلاقة بين التعرض للدراما العربية والأجنبية في القنوات الفضائية والهوية الثقافية لدى الشباب الأماراتى". **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**. عدد 23 ديسمبر 2004م.

(30) Christopher.Carpenter& Franklin. Boster and Kyle Andrew. **Functional Attitude Theory (FAT) Theories Perspective and traditions.** (London: Sage Publications. 2013).P.104.

(31) Yasir. Soanro& Irfan Hameed and Imran Hameed. A Functional Approach to understand consumer Behavior while selecting Coffee Parlon.**American Journal of Scientific research**. issn 230. 2005 issue 8 (2012).P136.

([32]) Christopher.Carpenter& Franklin. Boster and Kyle Andrew. **Op.Cit** .P.104.
([33]) Christopher. Corpenter & James Price Dill and Li Jang Shen. **The Sage Handbook of Persuasion**: Developments in the Theory and Practice: Functional Attitude Theory (FAT). (London: Sage Publications. 2018). P.3.
([34]) Christopher.Carpenter& Franklin. Boster and Kyle Andrew. **Op.Cit** .P.106.
([35]) Yasir. Soanro& Irfan Hameed and Imran Hameed.Op.Cit.P.139.
([36]) محمد عبد الحميد. **نظريات الاتصال واتجاهات التأثير**. (القاهرة: عالم الكتب. 2010م) ص.276.
([37]) Daniel. Katz. **The Functional Approach to the Study of Attitudes**. Available at: http://pog.Oxford Journals.org. University of Colorado on October. 20. 2015. **Public Opinion quarterly**.P.170.
([38]) Christopher. Corpenter & James Price Dill and Li Jang Shen.**Op.Cit**. P.3.
([39]) Christopher.Carpenter& Franklin. Boster and Kyle Andrew.**Op.Cit**.P.106.
([40]) Daniel. Katz. Op.Cit .P.170.
([41]) Christopher. Corpenter & James Price Dill and Li Jang Shen.**Op.Cit**. P.4.
([42]) Yasir. Soanro& Irfan Hameed and Imran Hameed. **Op.Cit** .P139.
([43]) Daniel. Katz. Op.Cit.P.170. 173.
([44]) محمد عبد الحميد. **مرجع سابق**. ص277.
([45]) Christopher.Carpenter& Franklin. Boster and Kyle Andrew.**Op.Cit**.P.106.
([46]) Yasir. Soanro& Irfan Hameed and Imran Hameed.**Op.Cit**.P.139.
([47]) Daniel. Katz. **Op.Cit**.P.170. 172. 173.
([48]) محمد عبد الحميد. **مرجع سابق**. ص276.
([49]) Christopher. Corpenter & James Price Dill and Li Jang Shen.**Op.Cit**. P.4.
([50]) Yasir. Soanro& Irfan Hameed and Imran Hameed.**Op.Cit**.P.139.
([51]) Daniel. Katz.**Op.Cit**. P.174.
([52]) Daniel. Katz. **Op.Cit**.P.175.
([53]) محمد عبد الحميد. **مرجع سابق**. ص277.
([54]) محمد عبد الحميد. **مرجع سابق**. ص276.
([55]) Daniel. Katz. **Op.Cit**.P.163. 166. 167.
([56]) Eddie Harmon. Jones& Cindy Harmon and Zeits. Christ. Cognitive Dissonance Theory after 50 years of Development. **Social Psychology** 38. 1. 2007. P.7.
([57]) Monica K.Miller& Jordan D.Clark. **Cognitive Dissonance Theory (Festinger)**.The Blackwell Encylopedia of Sociology. Edited by George Ritzer. 2015. John Wiley. Sonsltd Published 2015 by John Willy. Sonsltd.P.1.
([58]) Monica K.Miller& Jordan D.Clark. **Op.Cit**.P.13.

([59]) Monica K.Miller& Jordan D.Clark. **Op.Cit**.P.1.
([60]) محمد منير حجاب. **نظريات الاتصال**.(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع. 2010م). ص315.
([61])David. Vaidis. **Cognitive Dissonance Theory**. Oxford Biblographies.com. at https://www.researchgate.net.publication/308649500, 2014, .P.2.3
([62]) حسن عماد مكاوى. وليلى حسين. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**. (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. 2008م). ص140. 141.
([63]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P.6.
([64]) حسن عماد مكاوى. وليلى حسين.**مرجع سابق**. ص141.
([65]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P. 8.
([66]) حسن عماد مكاوى. وليلى حسين. **مرجع سابق**. ص141.
([67]) محمد منير حجاب. **مرجع سابق**. ص316.
([68]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P. 8.
([69]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P. 13.
([70]) Eddie Harmon. Jones& Cindy Harmon and Zeits. Christ. **Op.Cit**. P.8.
([71]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P. 14.
([72]) Monica K.Miller& Jordan D.Clark. **Op.Cit**.P.2.
([73]) David. Vaidis. **Op.Cit**. P.23.
([74]) ناصر على محمد برقى. **الدراما والتربية بين النظرية والتطبيق**. (القاهرة: مكتبة الآداب. 2010م). ص11.
([75]) رشاد عبد الله الشامي. **إشكالية الهوية فى إسرائيل**.(القاهرة:المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب، 1997م). ص7.
([76]) انشراح الشال.**الدش والأنترنت والتليفزيون في إطار علم الاجتماع الإعلامى.(القاهرة: مدينة برس،2007م)**. ص95.
([77]) رشاد عبد الله الشامي. **مرجع سابق**. ص7.
([78]) تم تقسيم العينة العشوائية الطبقية المتساوية وفقا لمتغير النوع بين الذكور والأناث فى المجتمعات العربية باختلاف جنسياتها، وذلك توافقاً مع أهداف البحث وموضوعه، وتم الاستعانة بمجموعة من الباحثين المدربين علمياً لمساعدة الباحثة فى ملأ الاستمارات بأسلوبين: الأسلوب الأول اعتمد الباحثين على ملأ الاستمارة من المصريين والعرب المقيمين فى مصر باختلاف جنسياتهم وأعمارهم، والأسلوب الثاني اعتمد على إرسال الأستبيان إلكترونيا لبعض الباحثين العرب المدربين علمياً فى مختلف الدول العربية لمساعدة الباحثة فى ملأ الاستبيان من الجمهور العربى فى مختلف الدول العربية.
([79]) **تم إعدادها وتحكيمها من عدد من الأساتذة المتخصصين في الإعلام:**
أ.د.ماجى الحلوانى. أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
أ.د.هبه الله السمرى.أستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
أ.د.هويدا مصطفى. استاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون. كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
أ.م.د. وسام نصر. الاستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
أ.م.د. نشوى عقل. الاستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
أ.م.د. منى مجدى. الاستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتليفزيون كلية الإعلام. جامعة القاهرة.
([80]) صلاح الدين محمود علام.ـ **الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية الاجتماعية:** البارامترية واللابارامترية. (القاهرة: دار الفكر العربي. 2010م). ص35-37.
أمانى موسى محمد.ـ **التحليل الإحصائى للبيانات.** (القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث. كلية الهندسة. جامعة القاهرة. 2007م). ص102-103.